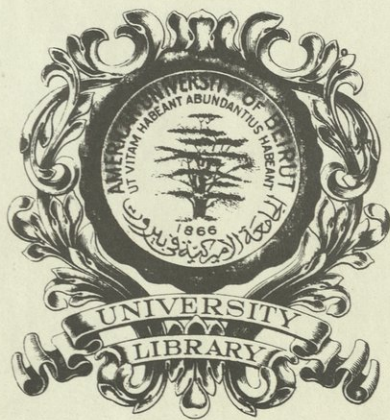
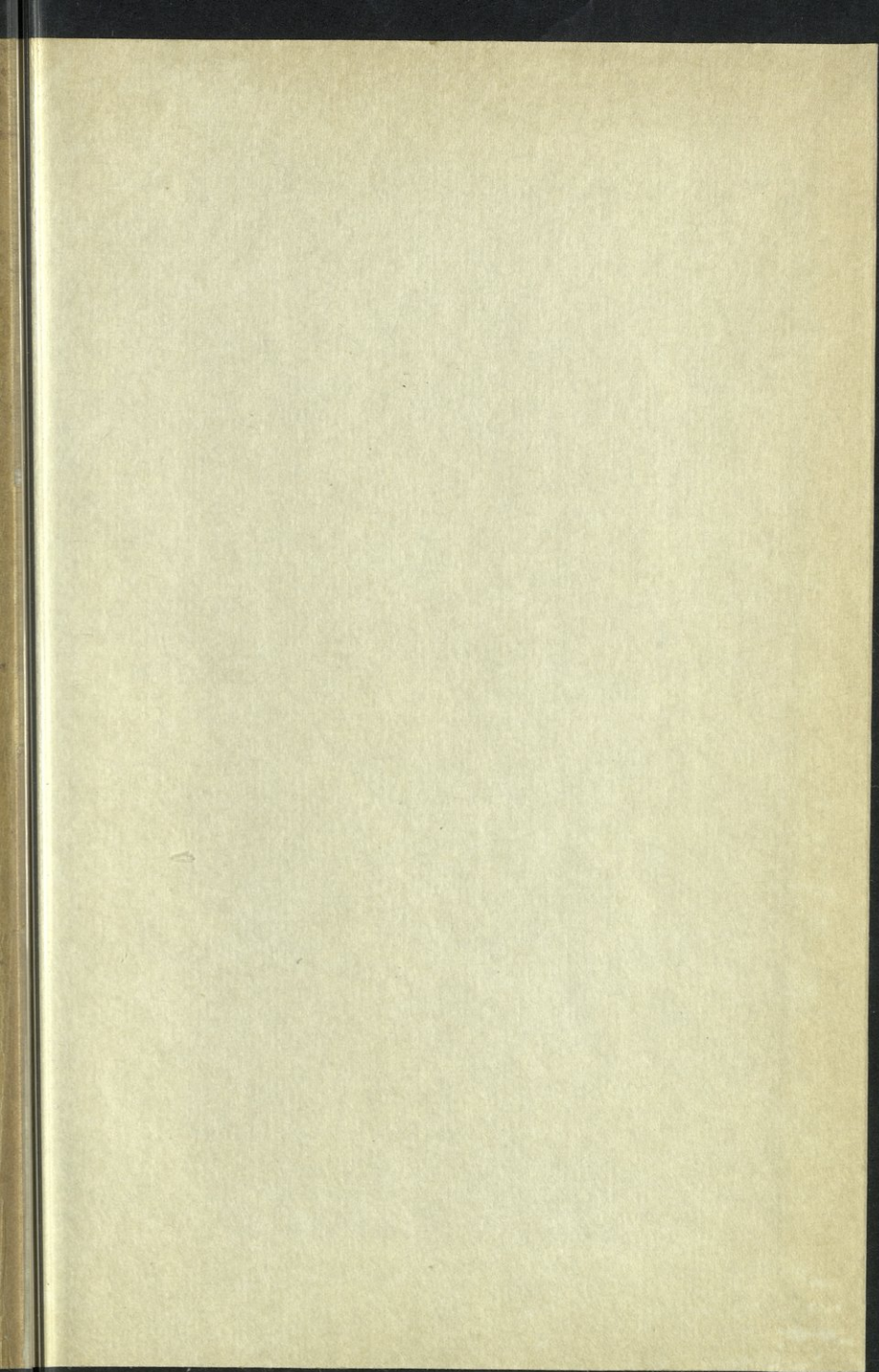


A.U.B. LIBRARY

AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT



A.U.B. LIBRARY



نظم المنكوب

في حوادث الجنوب

لمؤلفه

892.78

F527nA

د. ديب ابي مراد الفرزلي « من ميمس »

يحتوي على حوادث الثورة في الجنوب بالشعر الزجلي وما
تحللها من فظائع التأثيرين وعدل السلطة ويطشها

ثن النسخة ليرة ونصف سورية في لبنان وسوريا
وفي الخارج نصف ليرة انكليزية

طابع على نفقة مؤلفه سنة ١٩٢٦ حقوق الطبع محفوظة

بيروت سنة ١٩٢٦

مطبعة الاجتهاد اول سوق مرسى

ارزة لبنان



هل طالعت ايها اللبناني الغيور جريدة ارزة لبنان لصاحبها
ومحررها يوسف ايوب الحتي

فان كنت لم تطالع هذه الجريدة حتى الان فقد فاتك
كثير من دروس الوطنية ولا يجب ان تفوتك بعد
اسرع واشترك فيها وهذا عنوانها

بيروت - جريدة ارزة لبنان - يوسف ايوب الحتي

L126-319

ها
ع



چیل نجل فؤاد البستاني



ريمون فارس



عمر افندي حقيقي



طانيوس روحانا كرم



سهيل افندي ابو خروبه



الخوaja التونيان مهندس النافعة
صاحب الفيرة والاحسان



البطل الشجاع غطاس افندي كرم

نظم المنكوب

في حوادث الجنوب

لمؤلفه

ديب ابي مراد الفرزلي « من ميمس »

يحتوي على حوادث الثورة في الجنوب بالشعر الزجلي وما
تخللها من فظائع الشائرين وعدل السلطة وبطشها

تمن النسخة ليرة ونصف سورية في لبنان وسوريا
وفي الخارج نصف ليرة انكليزية

تباع على نفقة مؤلفه سنة ١٩٢٦ حقوق الطبع محفوظة

بيروت سنة ١٩٢٦
مطبعة الاجتهاد اول سوق سرسق

ان بذل المساعي العظيمة لقطع دابر الثورات بالنصح والحسن
ولم ينجح عمد للسيف والسيف الا فرنسي لا يئلب
اخذ سلطان الاطرش يجمع الجموع من رجاله لمحاربة
اكبر دولة عالمية ظناً منه انه ناجح ان لم يكن بالحرب في المال
الذي كان يبتذله باسم الثورة

فبعد تحريضات المحرضين من دمشق وفلسطينيين
ومصريين امتدت نار الثورة الى دمشق فهاجم ثوار الدروز
مدينة دمشق فردتهم الجنود الافرنسية خاسرين تلك الخسارة
العظيمة التي مزقت جمعهم شرمزق . وهاجمها ثانية بالاتفاق
مع بعض اهاليها فكانت النكبة الهائلة التي رددتها الصحف
المخلصة بالاستحسان والصحف المعادية للانتداب بالويل
والثبور وعظائم الامور

ان الجنود الافرنسية بضربها المدافع على ثوار دمشق
ادت خدمة جزيلة النفع الى الدمشقيين انفسهم اذ لولا مدافع
الافرنسيين لهاجم الثوار المدينة وحرقوها بعد ان نهبوا
موجوداتها

ثم بدأت الحرب في الجبل الدرزي فمدت القوات
الافرنسية لاطفائها فلم تنجح اولاً لتكاثر عدد الثوار على
حضرة الجنرال ميشو ومن ثم حوصرت قلعة السويداء وكان

موقفها خطراً جداً فكانت تهاجم مراراً عديدة في النهار
والليل من الدروز الثائرين عن غير طائل وكان عدد الجنود
المحصورة في القلعة يقارب الـ ٤٠٠ جندياً وكانت الطيارات
تحمّل لهم المون والدخيرة والماء فقامت بعملها احسن قيام الى
ان امر المولى الكريم بقدم القائد العظيم الجنرال غملان
فجرد جنوده الى السويداء باقرب ما امكنه ذلك فصادت
هذه الجنود مقاومات عظيمة في طريقها اهما معر كتي المسيفره
وتل الحديد وكانت خسارة الثوار فيها عظيمة جداً فمنذ
ذلك الحين فقد الثائرون معنويتهم اذ بدأوا يشعرون بقوة
السلاح الافرنسي ومضائه

وعندما انقذ الجنرال غملان حامية القلعة انسحب
بجملته الى المسيفرة وازرع ودرعا وبصرى اسكي شام وبصرى
الحريزي لاجل تنفيذ خطة حربية اختطها وبهذه الاثناء قام
الثوار بهجومهم المشهور على الاقضية اللبنانية فهاجموا اولاً
حاصبيا بقياده زيد الاطرش وحمزه الدرويش وكان ما كان
من تدمير ذاك القضاء ومن ثم هاجموا راشيا وقلعتها حيث
كانت المدفعية تحصد صفوفهم حصداً مما سأتق على تفصيله
في موقعه من هذا الكتاب مع ما عقب ذلك من الوقائع الحربية
التي نكب الثوار في كلها نكبات هائلة لا تتألفها سوى

فظائهم التي أرتكبوها مع الأمنين من الاهلي على اختلاف
مذاهبهم

وسأتي أيضاً على ذكر الغيرة التي ابداهها بعض اللبنانيين
بتطوعهم للدفاع عن الاراضي اللبنانية وعلى ذكر فرق
القنصة اللبنانية التي امر بتأسيسها السيوكايلا حاكم لبنان
اسابق وعلى اعمالها الباهرة التي قامت بها لتنظيف الاراضي
للبنانية من اثار الثوار

اما انا فبصفتي احد المنكوبين في هذه الثورة عمدت
متوكلاً على الله تعالى لتأليف ونشر هذا الكتاب نظماً بالشعر
الزجلي والقصائد مع رواية الحوادث كي يطلع عليها اللبنانيون
قطة في الوطن والمهجر وانا اثق من ان اخواننا المهاجرين
ينظرون اليه بعين العطف والتفشيظ وغابتي القصوى هي نشر
الحقيقة التي يحفلها البعض من اخواننا وانا كشاهد عيان
للفظائع البربرية التي قام بها اولئك الجهال وعلى الله الاتكال
ديب ابي مراد الفرزلي

ميمس



موقعة الكفر في جبل الدروز

قصيد

اول مبتدى الثورات كانت في البلاد

سلطان باشا كان للشوره السبب

كان اول رأي تا يحكم حمد

لصقوا اعلانات على اعتبار البواب

وتفاهوا من الكهل لحد الولد

علموا دسائس مؤما بين العباد

سلطان على فرنسا يجنودو جرد

في الكمر خان الجند في جنب البلد

كان المعسكر مؤتمن عز الرقاد

ما عندهم معلوم ان هيك المراد

صار الرصاص يرخ كازخ البرد

حاطوا المعسكر كان في عز المهاد

على السويدا راح خيال ونفد

فهم الحقايق قال ما عد لها زباد

من الزعل والفيظ بفكرو قصد

ان اهل حوران يدعيهم تراب

طولت نجاتهم عن المماد واتطمعوا الشوارزادوا في التراب
 جمعوا لجيوشهم مثل الجراد ونظموا ضباطهم عملوا سرب
 هاجت فرنسا كما يهوج الاسد

جرت عساكرها وحجبت كالضباب

والبواخر واسقا عداد وعدد والذخاير وارده منها طواب
 طيارات وتنك ما لها عدد والمدافع كافيه ذهب وذهب
 قامت الشوار حطت بالحماة وتولموا للحرب الى جهة حلب
 سلطان عمل الشور وقفله عماد وزيد خيو معتلي فوق الركاب
 على نصارة حوران اول ما الكد وصار يفرض عاقر ايا من الذهب
 عقله القطامي كان بالثوره اجتهد هذا المسيحي حافظ اقوال الكتاب
 خان بالمسيح والانجيل جحد شبه بيا لاطس يوم عيسى صلب
 من جوره هيج النصارى عن اكاد مثل النور بين البراري والهضاب
 ولعوا لبيوتهم صارت رماد بعد كل ما عند النصارى انتهب
 لما نساء حوران لبست للسواد والدموع ترش من طرف الهدب
 صبغوا لثيابهم لبسوا الحداد من الرعب والخوف عاقلو الشراب
 تزلوا على درعا في خوف وشدد من كثر ما ذاقوا المزاير والعذاب
 شابت الاطفال في وسط المهاد من كثر ما لوع فواندهم حراب
 صاح ضرب البوق بالنديا ورعد من فرنسا كان له ودود الجواب
 جاك الفرخ والضيم عنك اتبعد بكر الممكر يحيط عن اربع جناب

ويحل في حوران الى ام العمد ويدخل الثوار جوات الجراب
عندما فرنسيس الى بيروت نقد حل عالثار نكبات وغضب
في ازرع والمسيره نادوا وقد ولع مشاعل والثناء لأهلب
وتشاو الثوار على رجوع الاسد طلعت عليهم فثل مع تقطيع رقاب
ظل يضرب سيف لحد ام ولد

في سيف ماضي منجلي وسط القراب
ضرب المدافع هد لسطوح الربد ركون المتية تشوفها خربه وعجب
سلطان لما شافها هياجه برد صاح يارباه تفرج هالكرب
كل فارس ضيغمي عقلو شرد من وجهه الفرنسيس قام حمزه هرب
سلطان افتركاها هيني ولكت زرد يما لبن مطبوخ في وسطه كب
افتكر حمامه باض على راس التود والسعد معه ادار في صفو وطرب
كان عكس الراي معهم للابد تذكار في التاريخ عنه ينكتب
اما اذي كان واقف عالحياذ كان حظو كبير قاعد في طرب
واللي اشترك بالحرب ساعه ماصد صار سعه شبه جنحان الغراب
مسكين من ها لحرب شيئاً ما استفاد

غير المشقة والاهاني والتعب
هيك رب انمرش مولانا اراد حتى القلاي نقطت شبه السراب
قال الناظم : فلما كانت هذه المساعي ناتجة عن سياسة
زمنية مؤلفة في مجالس وجميات وعندما حل الاوان المحتوم

وتم الاراء ان يدخل الدرزي في اول المعركة حيث انه
 كما قال المرحوم شبلي بك الاطرش صاحب الرأي العظيم وساطان
 زمانه ان الدرزي يرمون انفسهم في الاخطار عندما يسمعون
 كلمة « انا نزيلك » وكان شبلي الموما اليه يحسب هذه الخطة
 من سلك الجاهالة ومن حيث ان زعماء العصر الحالي لا يدركون
 بقدر ذرة من معارفه ومداركه وكان رحمه الله من ذوي الهيبة
 والوقار وله مقامه الاسمي لدى الدول الاوربية وكان صاحب
 الحكم باقواله وصاحب الفيرة باعماله على التجار وطيلة حياته لم
 يحدث ما يكدر صفو الامن في البلاد

وقد تولى الزعامة مكانه شقيقه المرحوم يحيى بك الاطرش
 ومارس الخطة التي كان المرحوم شبلي بك من مناصريها
 وبعد وفاته ورث الزعامة الدرزية السميد الذكر المرحوم
 الامير سليم الاطرش حفيد شبلي بك وحليف الافرنسيين وتولى
 الحاكمية مدة من الزمن كان في خلالها مثال الشهامة والعدل
 في الاحكام بلا ميزة بين الطوائف

وقد كان المرحوم الامير سليم في الحرب الكبرى صاحب
 دار الضيافة الشهير في الجبل الدرزي حيث كان الجمهور
 الموجود بضيافته لا يقل عن المئة نسمة كل ليلة من الساكنين
 القاصدين باباه العالي . وخلاصة القول ان الجبل الدرزي خسر

بقصد زعيمه الحقيقي خسارة لا تضاهيها خسارته في هذه الثورة
ولو كنا نحن «من الخاسرين»

وبعد هذا الذكر الطيب استعاض عنه سلطان الاطرش
بأعماله الحاضرة ورقص هذه الرقصة الطويلة المربضة حتى انه
آمال اذانه الى اصحاب النيازات والمقاصد من القاهرة واتباعها الى
ان توصلنا لهذه الحالة المحزنة وعمرنا هذه البيوت الطيفة على
الطراز الاوروبي البدع ف نحن نأسف على الذين كانوا قدوة
صالحة في الجبل الدرزي يموتون ويخلفهم سلطان بأعماله الحاضرة
ويبدل ذكرهم الجليل في مضادة الافرنسيين ومحاربتهم

مبتدى الثورة في الجنوب

قصيد

في سنة ٢٥١١ يا رب تعين	بعد ١٩٠٠ من جبال الفارين
قامت ربوع الشري النجا البلاد	من رجال الجاهلي والماقلين
من جبل حوران الى جبة حلب	عاملين معاهدة من قبل حين
حصى وحما والشام جله توافقوا	في ابتداء ثورات ضد الحاكين
زل سلطان في الثورة رقص	سكر اذانه عن كلام الناصحين
ابن قاضي معلم وابوه خطيب	يقرأ علوم الغيب شيخ الماهرين
قام يرقص هد عا راسو بناه	شعل لصوف الجزيزيت البازين

فات المخازن نار فيها مولعه احرق بلاد الداسها ما لها معين
لما نظر للصوف في النار احترق هاجم بلاد بقرب منه مجاورين
دب السكر بالراس ما عار دوعي اول مهاجم ربع الها مصادقين
ضرب ضربة واندار مع جملة قري

وكل ربهه كانوا من ناس فاسقين
على كل قريه للنصارى قد سطا

قبل ما الحكموه صار جنودها كافيين

عملوا كمين للجند عا غفله اجوا اول بدايه الكل كانوا مجمعين
قامت بني معروف تتجمع الوف العسكر قليل كثير كانوا مفرقين
عملوا لهم كبسات في عنق الدجى نهبوا لهم كم بندقيه مخربين
في يوم تالي نادى المنادي في الجبل صار النصر حليفنا يا موحدين
نحن بني معروف ماناهب الالوف خرقا السبع صفوف رجعا غافقين
حست رجال فرنسا على اعمالهم جرت عساكر كالا سود مجذرين
والمدافع ترز فوق عجالها والضنوكي ودبابات زاحقين
والمناطد بالسما ما لها عدد والمترليوزات شبه الحاصدين
اعطت لهم مده ليكونوا على حذر

كل من يريد خصام لا يقول بعد حين
اكل شخص ينصكم ودوا خبر يوم المامع ليكونوا محذرين
جمعوا ثلاث الاف قاموا برطمه في ظلام الليل وصلوا معددين

ما عدا العربان هلي عندهم صاوا مجموع تروع منها الناظرين
 ارسل لهم غملان قهار العدا كونوا اشدا بالحروب يا فايزين
 دنا وقت العيار الميزان نصب واللي عبالو الوزن فحنا حاضرين
 منشوف هالميزان لمن رجحتوا يبين الرجاح من الناقصين
 لا يهز بفكر كم منا عجز نحن في كل المواقع راجعين
 من حيث انا كرام واسع حلمنا مناشفق حتى تتوبوا راجعين
 عاملناكم بلطف مع طولة اناة مثلا امرنا كتابنا متعاملين
 دين الاله صفاته صفح الذنوب والامن زمان كنتمو مدين
 والبندقية كيف بنقابل طواب والدافعوا الطيار وانتم مبنجين
 والمترليوزات محكمه تهفي المجموع

اما كماله فننا الى بعد حين
 ماذا دعاكم يادروز وغشكم تتخاصمو افرسان بالمعام فايزين
 ماسمعتوا نابليون كم دولة سحق اثني عشر ملك لجنايه خاضعين
 دوخ كل الممالك وفيها انتصر والتواريخ عن افعاله ذا كرين
 بلاد مراکش والجزائر كم سنه من فعال فرنسا كانوا مقطعين
 اثني عشر عام ظل يطرد بهم من بعدها رجعوا اليها خاضعين
 وهيدي مدة قليلي بحسابها وانتم كم عام تحاربوا يامعترين
 كل الشباب الكان فيهم تنتخوا

صارت جشهم في البراري مقطعين

ماذا نتج من شر صار صالح لكم يا دروز الطرش عن صدق اليقين
والباقيين بظن بعد يبلحقوا صغاركم وكباركم متعرضين
ماذا نفكم لو صارت سوريا خراب

وانتم هلكنم في قبور الدارسين
وصارت نبوءة الهاسمن عمل وجبالها خلقت حجار مذهبين
بعد ما الوحوش تنهب لحمكم

والطبيعة تهفي اطفالكم قبل بسنين
ما كان غناكم عن سكركم يادرز تخمين فقر اللى دعا ا طافرين
على ظني الملوك ما نالت عزكم من سنين طوال وانتم راجين
اهل اوربا حاسدين معاشكم عندكم خيرات نهورا حاملين
اغلالكم شبه التراب مخزني من جملة اعوام الحواصل ساتفين
الشيخ والفلاح كان خاضع لكم ما يوفوا على بناتهم للخاطبين
الاتا تاذنوا لهم يتصرفوا والعشر ليرات عين مجهزين
هيدي فريضا لاحقي كبير وصغير في جبلكم ما في ناس معفاين
ولم تزل احوالكم جني ونعيم حتى عند فرنس كنتوا مززين
غطت ذنوبكم في حلمها وعن الشرور الجريتوها مساحين
اعمال سنة ٢٠ كلها متورخا اول ما دخلتوا الجديد مهاجين
ومع كل هذا في الاعمال تساهلت ميزتكم على الشعوب الباقيين
وطلعت سهيله كثير خربة دوركم الكم عوايد على الخراب معلمين

قالوا عن الذببة شئت بطنها انتم خربتوا بيوتكم والباقيين
ماذا دعاكم الى فرنسا تقاوموا

قصدا لابس الفري رجعتوا مصلن خفيين
ماذا دعاكم للنصارى تحاصموا

من دون اذيه في حقوقكم عاملين
من جدود ما لها حدود لحل الضرر

على الشقاوه والاهاني صابرين

ماذا دعاكم الى حريق بيوتهم وقتل الرجال بالوطن مشاركين

ماذا دعاكم للعداوي يادروز واللي دعوكم اليوم عنكم مبعدين

عرضوكم شبه صيدي القمص فتحوا لكم طرفات كلها معوجين

كيف تال بالحرب عنكم حيدوا على خراب بيوتكم مستعجلين

حتى تادوا الرحمة بعد القنا عملوا لكم اشرار صيد محكمين

وين الذي يريد الى حرب الملوك عار عليهم في الكهوف مخرقين

اين الذي انتخبوه عليكم ملك عساه يوافق الى حزب معددين

شبه القيسي في مناموا صابكم شافوا قرب في صهر يبع منفخين

قالوا هيدي اكلي لذيني وطبي متى شربا الماء اكلا لاحقين

بدوا بالشرب حتى عوموا والماء صافي والقرباء مفرقين

غروكم بكم غرش اهل القاهره ميشال لطف الله وزمرد شاطرين

قصدهم يادروز يحوا ذركم حتى فيما بعد يبقوا مرجحين

يقصدوا في زعمهم حفظ الوطن
 من حيث في هالكف الكم سبوا
 رايات بيضا مثل شمس الواضعا
 من كون ارموكم نادر الوطيس
 شبه نوق البشكريه صابكم
 قاذلكم يا شيوخ صفاء العمار
 اولاً تلقوا السلام في بلادكم
 وتمتروا قسم الضعيف ما بينكم
 ولا تفصلوا ما بين احمد والمسيح

ولا تفرقوا ما بين نصارى ومسلمين
 وكل الضغائن القديمة تترك
 بل ترضخوا للحكمومه الموصايه بكم

وهي ترضعكم قوانيناً راقين
 كي تكبروا بالمعارف والعلوم
 والسلام يسود في انحاء البلاد
 هونيك كان الريح ما عليه من فريد

كان الوطن بينال ما انتم ناوين
 كنتوا بقيتو على المحبه والسلام
 لو بقي هل الرأي كنتوا بترجوا
 لكن دروز التيم طلعوا مغفلين

من كونهم ياشيوخ ما يدعهم وطن الهم مقاصد من عوام مزمنين
تفقدوا غاياتهم في « كو كبا » لطفوا دروز حوران كانوا طاهرين
نعم دروز حوران فحنا نلومهم حيث تبعوا ناس سم معينين
عملوا تحري استجلبوكم للوطن خلوا اساس الكان انتم بانين
كثر الفسقى والجهل خربط غزلهم برم اليسار يعود يرجع عاليين
اما حاصبيا ظروفا فاسده وغير فيها من صفاة المصاحين
الاصفاة الشراثة والضلال افطع فطايح ما جراها السالفين
بدؤوا بالتفريق بين جموعكم قطعوا حبالاً الى عراها واثين
في كفر شوبا ما عملتم خصام كان في نقطه جنود محافظين
كان الفتى الممام للنقطه رئيس ابن سليم بك باز شيخ الطاهرين
رشيد باش شاورش سبع الضيغمي من دير القمر سباع الكاسرين
عملتوا له جنزير ورفاقوا معه شبان البواسل عالحرب مجردين
ما هي مراجل الف على عشرة انفار

جيتم على غفله وهم مأمين
سقتهم ابن باز برسم الاسير انتوا افكروا الكون صرتم ماكين
مجيد ابو شقرا مع بطرس حماد ويونس العلي مع سعيد ياسين
بديع بن حرت مع يوسف ابراهيم من عيلة القطان هودي بانين
عبدو خليفه ذاك من نفس البلد هذا المخاوز من رجال الخاينين
خان ربعوا والحكومة والوطن ورافقوا الثوار هلي ثاينين

أما ابن باز لو عقلا رجيج دبر الاحوال في عقله الرزين
 خلص لروحهم مع رفاقوا كلهم وعادهم للسالك وبقيوا مرتبين
 والشجاعة والبسالة للذكا رجال السياسة على خلاصهم قادرين
 بالحق يا اخوان تحسب مرجلي خاص حالوا والجنود الميسرين
 خلفه المرحوم الله يرحمه سليم بك الباز من القوانين
 ورث غصون وحق فيهما مفتخر احسن شهادته في المعالي اخذين
 يوسف افندي باز مدعي العموم لو قلم سيال تسمع له رنين
 يحفظ حقوق الناس على تم المراد كل الفضائل في جنبه متممين
 زيدهم يارب خيرات ونعم حيثم اكرام ورجال فاضلين
 قبل ما تدر كوا حيز الوجود ستين امة الى فرنسا ماضيين
 من طريق البوسان الى بلاد العجم حتى فلسطين والجزاير تابعين
 لما فرنسا اشهر سيفها وين كانوا هم على بال مين ؟
 خاضت معارك هزت عموم البلاد مليونين نسمة صاروا مضحين
 تعوكر سرداق السماء من الدما كرمال سود عيونكم يا مواطنين
 حيناً بقت المانيا تريح الجبال ومدافع فرنسيس تدوي الخافقين
 تخمين كنتوا في مقدمة الجيوش حتى تقاسمكم في بلاد الفايزين
 كنتم في زمان الترك تتحرروا يوم كنتم وسط رودس مسركلين
 لكم حقوق على فرنسا تتدلوا حيث عزتكم في سنين الماضيين
 خربت بلاد المامي في اشغالكم هذا صلاح والترقي القاصدين

قاموا العماريا ملوك انظروا مازال هذا الشغل باكورة العجين
 سبقتوا اوروبا بحسن اخلاقكم بالمعارف والاختراعات النادرين
 كم ملي وصبط في اميركا من يقدر يعترض لالاخرين
 من فعلكم قفتوا نوا ميس البشر على ظني بني معروف ملقبين
 قد يش خجل هالاسم الى عقالكم لما نظرنا جزء منه حاويين
 اطرش وخرائط وعكاشه معه وسوسق وبكري صاروا مجربين
 دخلوا الاقليم كان اغني البلاد

كان السبب تقطيع رؤوس الحاضرين
 في ارض مجدل شمس بدوا يرقصوا

حلموا بمنامهم ان صاروا حاكمين
 اسعد ابو صالح قاتل صالحه
 شن للغارات عام الميادين
 قدر فرنسا بميزانه الخفيف
 طلع حضرته اخف الوازنين
 وافق الزعران ماهي مهنته
 يا حيف طوع الى ثوار السافلين
 كل شخص اراد يلبس للفرا
 يحسب خوازيق بعدها مبشرين
 اتو كوكبا مغروها بالكلام
 زيد مع حمزه كانوا مرئسين
 كدعان كوكبا ما يتأخذوا
 لكن بالامن والحدع صاروا مسلمين
 قايلا المختار وترخب بهم
 دروز حاصبيا كانوا الباغين
 بوقولهم حزات الها قاصدين
 بقولهم حزات الها قاصدين
 رحلوا اعيالهم من قبل حين
 لو اهالي كوكبا قصدهم رضا

ولا بقي فيها طروش ولا غلال ولا شافوا خلقهم طيبين
بل كان مقصدهم الى خير وسلام يمكن يكونوا معاهم مسعفين
دي لوز رب الاله يشيدوا والياس بك مدور سباع الباسلين
سكان الازل يتولى حفظهم عملوا امراجل كالليوث الجارحين
لهم ايادي بيضاء لا تنسى على صفحات الدهور مؤرخين
لو تحولهم قوانين الدول كان عملوا عجائب فايقين
ينوجد بالاسلام اناس بيعقلوا اهل التقاوي بالديانه مسلحين
قرآنهم كالعتر رائحته نفل يقول حمد الله رب العالمين
اما الدروز بييفضوا كل الملل كل المذاهب باعتقادهم كافرين
يفشوا الى الاسلام في اسمائهم محمد وعلي وقاسم مع يسين
ما لنا والدين خليه عالحياد كل مذهب له ظواهر باينين
لو طاعوا الكتابهم نالوا الارب من حيث في عندهم وصايا ما كين
يقول لهم امه قويه اتبعوا وتظاهروا بالحب الها مصادقين
كان كسرهم حيث انهم خالفوا تابان كل ما كان فيه ممسكين
كانت الانعام تجري لهم نهور وما بين كل الخلق كانوا موقرين
النمرود امر الله في دوره عصي وكفر في اسم خالقنا الامين
سلط على النمرود بضعة برغشه اكلت افقه وصار من البالين
كل هل الاعمال من الله غضب حتى تتوب الناس هلي ضالين
اما بنوا شيما على احسن طراز بالالطف والمعروف طلوعوا مكملين

عشائر وسادات كلهم افضلوا مع النصارى الكل كانوا موفيين
 عاملوهم بالشاشة والرضى مثل اخوة في عهد مضمنين
 عاداتهم حفظ الكرامة والشرف من جدود ما لها حدود الهاوارثين
 المرحوم كامل بك كان بوعينا خزانة الايتام واللي جايعين
 كان نبع الحق من بجره يفيض سلالة شريفة من جدود الاقدمين
 تألفت رحمت على ذاك الضريح بالاسف للرمس كان يدعى رهين
 كل ناطق بالخليقة يرجمه والوطن مسكين لغيابه حزين
 لو كان باقى حي من سعد الوطن ولا وصل ايام سود ومظلمين
 بالاسف يا بك كنا نعدمك يا اصيل الجد يا حر الامين
 نيكى عليك بدمع حارق يا بطل

فخنا النصارى خص شخصك خاسرين
 باختتام نقول الله يرحمك بحنة الفردوس تبقى مخلدين
 محمود بك وارث مهنتك الى فضاله نحن دوم مؤيدين
 قابل الثوار بحاصبيا انتخى قال لهم بالعصي تغدوا مطرحين
 عبد اللطيف بك ذاك الضيفي نبوع الشهامة من مجورد سايلين
 بواب الشهامة والكرامة تفتحت لطفه يهلي في رجال الزايرين
 الصغيبه والمناكره اهل الرتب كل ما مدحنا هم الفايقين
 يوسف بك الزين يحيا للابد عمل لياقه ما عملها عاملين
 مثل هيك افعال ذكرها يندرج حتى تكون الناس اجمع عارفين

يا حيف يا جيراننا خاب الامل في حق هل الجيرة طلعتوا فايين
 بدكم فرنسا الها حاربوا ما ذنب يلي في بيوتهم قاعدن
 طمعتكم تارقصتوا بالسيوف ظننتم على ابتلاعها قادرين
 والله لكم حق الها تحاربوا حيث عاملتكم كالطفالي الغالين
 ودعوا ايام السعادة والها هيهات عدتم تنظروها طيبين
 انتم رفضتم للنعم في ايدكم الجنحان للنمله خلقوا طاربين
 لا بد ما طول العمر ما تتندموا حيث حصتكم بغاوي اخذن
 ما عاد الكم محب صادق بالبشر من كون بتحبوا افتراس المصلحين
 سمعتم في قتل زعيم الشرف من بيت جنبلاط عشاير راتبين
 حتى بقا لبنان يتأسف عليه الى مدى الايام يتزايد اتين
 ما عاد للاغراب عليكم عتب شفنا عملكم ليش تنكون عاتبين
 دخول دير مياس في وقت المنام في وقت كل الامان متصورين
 دخلتوها والناس في لذ الكرى وكل من اطفاله بحضنه غارقين
 اين المعروف الذي تدعونه بظن اندفن مع حدود السالفين
 يا شيوخ الى قصور الشوامخ ودعوا

بالعز والافراح كانوا مشيدين
 والقهاوي الكان يضربها المثل شبه سلاطين كستم مكترين
 جبرتوا دون الطوائف والممل ما طاع فيكم ولا شاير فطين
 كان شبلي بك الله يرحمه مدبر جبلكم صاحب العقل الرزين

ذاك كان العز ماشي بجانبه كان ينظر الى مواقع مبعدين
 بالاسف يا دروز كان عظمه بلي يرحم عظامه وان كانوا باليين
 قديش في اشعار من قوله وحكم كيف اقواله غدوتم ناسيين
 اين مجدل شمس كيف راحت شتات والرووس الهائله متطشين
 سكرة الجبلين بابها سكرؤا والجثث في سنكات فرنسا مفرزين
 كثر التشامخ يوجب للزول انتم ظننتم على المدى متشاخين
 من طلع عالجرج يحسب نزلته سقطاتكم ما لها امال الناهضين
 انتم ظننتم عجز ليس رحمه وشفق حسبتم فرنسا عن لقاكم قاصرين
 يا دروز لو انها تقصد العاصيح باقل من اسبوع تبقوا مطحنين
 لانها هي الوحيدة في الحروب ورجالها ازخم مدافع دافعين
 انتم تهتموا فرنسا تهمة باطله عارتحكوا في محاكي باطلين
 موجود في فرنسا من احسن نساء يلبسوا الموضى وجوه محمرين
 ما اجت لبلا دكم لاجل النسب تحل بشرفنا في محاكي زايفين
 في كثير عندها ناس عرضها من حفظ

في كل انحاء الارض جنودها داخلين
 ما في ولا مخلوق ها الاقوال حكي حتى تصدق لها كي زاحلين
 اما عكا ايش يهما من الهدير لو كانت الامواج فيها ملاطمين
 نورها مشهور في الاربع اقطار وغاياتكم بالقول صرنا فاهمين
 في دروز من لبنان بتقدم شهود قوما اكارم الى بلادها زائرين

ونحن بالافضال الها منعرف ووجودها يائس لسنا ناكرين
اما الذي محشوم مين بينصبوا ومين في هالامر للثاني رهين
كل شههم محافظ ضروب الشرف

فرنسا عضيدي تكون اقوى المسعفين

غاملان قال خطاب عارأس الجنود

اصحوا النساء اصحوا البنات الباكرين

اول وصيه فرض واجب حفظهم الاطفال والكهال ثم العاجزين
كونوا بواسل دوم في يوم العراك لاجل فيما بعد نبقى مقدسين
حاشا شرفها تحل ناموس مجدها ما لها سوابق في عوامل فايقين
انتم كلام السؤ علمتوا سلاحكم تجاه جمعية الامم متكلمين
بالاسف هالذنب حطط عاجنب فهمت حيلكم كلها يا فاسيين
فصول الصنعتوها يانت بالتام انكم حيات رقط ولاسفين
من حيث عملكم عم على كل البشر

وكل ما قلت موه ليس مصدقين

بظني كفا يا شيوخ حاج تهودوا في اسفل الجحيم صرتم ساقطين
بيعر علينا انا نذمكم من كون انتوا ونحن ميه شاربين
بالاسف ان الامر هذا صابكم اقبلوا منا تمازي معزيين
اما كما قلتهم سهم الله نفذ قسم مستحيل رد الفاييتين
من اقوال الصادقه مقدم لكم لا تظنوا بفكركم مستهزئين

نحن عاجلهم ما لنا عتب كل الملامه عالجها الصالحين
 مشايخ الخلوات في عليهم عتب حيث كانوا وسط ازهر عابدين
 لو يرغب الشوار انهم يرجعوا وحياء قرب البيت كانوا قادرين
 من حيث انه قولهم سيفاً رهيف حتى الجبال الى اقوالهم طابعين
 كيف الى نفوس البريه حللوا وطعمة الناطور عتب محرمين
 عا ظن الخطايا الصغيره بتمجها بدهم خطايا كالجبال الشامخين
 بيجرموا الاشياء بلي ظاهره بيجللوا المخفي وان كان ثمين
 يا دروز لو بقيتوا على قول الكتاب

من حيث ان كتابكم يقول لكم في شعب سوريا كنتم اولين
 كونوا بسياسي مع جماعه المرفقين
 كلما مال الزمان ميلوا معه لا تخلوا زمامكم معهم متين
 واعطوا وجه البشاشة للمل حتى تكونوا بينهم متسترين
 كل مده بالمجالس تجمعوا باخباركم مع بعضكم متواصلين
 طالعت جملة كتب وفهمت الحقيق

تعتنت فيما قال كنت مدققين
 من حيث ان كتابهم قوله حقيق

بس النصيري الف لعنه لاعنين
 مخصوص في حصه كبيره وافره في مد وافي للنصيري مكيلين
 قتل القسوس محرمينوا بالكتاب كيف ناعلظوا بيمكن ناسيين

من الخوري ديمتريوس ما هو الاسي كان في حقهم صادق امين
تعب قدامهم الله يرحمه بدل التعب في القبر اذ عره حزين
الخوري موسى ما هي زانوا دار على خيويين رجال مقاتلين
والخوري سليمان لازم غرفته ذبح الغنم ذبحوه هال حزين
كثوليك وروم وموارني معه كان بعد قسيس صار واماوا زنين
بس انظروا للحق يا سير الامم وراجعوني بكل ما هو طابعين
ان وجدوا القول في طبعي زلل احسبوني من رجال الخايسين
ان وجدوا القول في طبعي حقيق كل ما فصلت انتم لابسين
يا اله العرش تصلح حالنا ويظهر لنا الانوار سيد المرسلين

في حاصبيا

قال الناظم : عندما انتهى الثوار من معركة المزرعة
والسيفره وام ولدولم يقدروا على مهاجمة قلعة السويداء قرروا
المجيء الى قضاء حاصبيا بعد المراسلات من بعض اهلها وهم
الزعماء الشيخ علي سجاع ومحمد رعد وسامي شمس وعلم الدين
دياب وفندي قيس وحسين قيس وبعض زعماء القرى المجاورة
الى حاصبيا

اما الزعيمين الكبيرين سليم بك نوفل والشيخ توفيق

غبار فبالرغم عما كانوا يبذلونه في سبيل ابعاد الفتنة عن تلك
الانحاء وسعيهم المحمود في انها بعض الزعماء المهيجين ومقاومة
من يقصد ايقاع الضرر بالمسيحيين في الجنوب وبالرغم عن وقوفهم
في وجه كل تأثير ناهب كي يحولوا دون ما تريد مبريريته من ذبح
اطفال ونساء وشيوخ ونهب منازل المسيحيين وحرقتها

وعندما كان يجتمع الاعيان للمداولة والمناقشة في شئون
البلاد الحاضرة التي وصلت اليها كان يقف الزعيان المار ذكرهما
مصريين على رؤوس الملا انهم يحبون بعد الله فرنسا المحبوبة
بمعكس الذين كانوا يتظاهرون بحب فرنسا ورسائلهم الثورية
كانت تسري ليلا ونهارا الى مركز الثورة في جبل الدروز الى
ان وصل الثوار الدروز الى مجدل شمس بقيادة زيد الاطرش وحمزه
الدرويش ولما عرف الزعماء المعادين في حاصبيا بقدم الثوار
الى مجدل شمس حرروا تحريرا الى زعمائهم يروجهم به التمجيل
بقدمهم الى حاصبيا ويعلموهم به ان لا جنود عندهم تستطيع
المقاومة . بينما حرروا تحريرا عكس هذا قائلين فيه انهم لا
يرغبون حضور الثوار وينذرونهم اذا حضروا يضطرون لمقاومتهم
بقوة السلاح وقد اطلعوا القومندان جرجي افندي صوايا
ومدير الناحية محمد افندي مزهر قائلين لهم هذا ما زيدارساله
الى الثوار ويقدمه وقد من عقلا ثنا فيعد مخابرة القومندان دي

لوز في مرجعيون واطلاعه على ما تقدم كان جوابه لهم احفظوا
المركز وانصحو الدروز ان يخضعوا لاوامر الحكومة

فبعد ذهاب الوفد الى مجدل شمس كان رجوعه مرفوقاً
بالف تار من دروز حوران والاقليم ولما وصلوا الى الماربية بزيادة
حمزه السدرويش كان من حضرة الشيخ حسين قيس انه ابلغ
القومندان جورج افندي صوايا بقدم الثوار وقل له ان عددهم
يزيد عن الاربعة الاف بمقاتلتهم الحربية . ولما كمالا نستطيع
المقاومة لعدم وجود الاسلحة عندنا وحذراً من تهديم البلدة
واقامة المعارك فيها نرجوا ان تسحبوا الجند الموجود هنا

عندئذ خابر حضرة القومندان صوايا القومندان دي لوز
بالامر فصدرت الاوامر بسحب الجند الى كوكبا وبقيت
الجنود السنغالية في مراكزها . فبعد ساعة من الزمن حضر
الى الثلقون المرحوم الحوري ديمتريوس الجمال وخابر القومندان
دي لوز بالافرنسية عن قدوم الثوار فاصدرت الاوامر الى
الجنود السنغالية بالانسحاب ايضاً

ولما لم تستطع نقل كافة الذخيرة امنت عليها الشيخ حسين
قيس الذي بدوره سلمها للثوار عاجلاً

اما البطل اللبناني جورج افندي صوايا وجنوده البواسل
كان مزماً على المقاومة ولو هرق دمه ودم جنوده فداء عن

وطن الارز . فبعد انسحابهم الى كوكبا وياقواليلة فيها صدر
الامر بالانسحاب ايضاً الى مرجعيون وتبعتهم الجنود السنغالية
برفقة الخوري ديمتريوس الجمال

وعندما دخلت جموع الثوار الى المدينة اقيمت الزينات
في الشوارع والاسواق وزغردت النساء مهليلين بقدمهم واشعلت
المشاعل ليلا احتفاء بهم وكان دوي البارود كصف الرعد طيلة
تلك الليلة

وكان احاديث الدوروز في حاصبيا انهم هم الذين جلبوا
فرنسا لبلادهم وايضاً هم الذين كانوا سبب ارجاعها . وكان
الشيخ فندي والشيخ علي سجاع يهناون بعضهم بعضاً ظناً منهم
انهم اصبحوا ملوك البلاد كلها وكانت احاديثهم عن الجنود
السنغالي « اين اصبحت تلك الذينة البازنجان »

معركة كوكبا الشهيرة

وفي اليوم التالي الواقع في ١١ ت ٢ سنة ١٩٢٥ غادر قسم
من الثوار حاصبيا قاءدين كوكبا ولما وصلوا اليها طالبين مقابلة
وجاءتها قلوبهم عبدالله افندي الخوري وولده الخوري يوسف

مرحين بهم فابلغهم زيد وحمزة بوجوب اخلاصهم للسكنة
 وعدم التعرض لرجالهم . فجمع الشيخ المار ذكره وجوه القرية
 في بيت شقيقه ايوب افندي الخوري وتداولوا بهذا الشأن
 واظهروا للقادمين كل صداقة بعدما قطعوا الامل من نجدة
 الحكومة لهم وانسحبوا منها مرجعيون وبيناهم يشربون
 القهوة وصل دروز حاصبيا الذين يقصدون خراب كوكبا وذبح
 اهاليها لما يحفظون لهم من الضنائن والحقد في قلوبهم
 وعندما احاطوا القرية من جهاتها الاربع بدأوا يطلقون
 دصاص بنادقهم على الاهلين فبعد ان جندلوا من شبان كوكبا
 ثلاثة رجال امر الشيخ عبدالله اولاده بوجوب جمع شبان
 البلدة والاستعداد للقتال فما كان من الشبان الا بطل ان عمدوا
 الى السلاح واخذوا الاستحكامات وبدأوا يصلون الدروز
 المهاجرين نارا حامية

وكان اثناء المعركة الشيخ عبدالله في بيته يصلي الاشقياء
 نارا حامية فجندل منهم عددا وافرا ولم يتمكنوا من دخول
 المنزل فكان يزجر عليهم كالليث الرابض في عرينه فقلت :

قصيد

اي ايليا قال اين راحوا الرجال جندلوا الاعداء يمينا مع شمال

اني ايليا يقود زمرة اسود ضدهم ممدود واقع في الجبال
 زمرة الشبان افراد الزمان خصمهم خسران مؤكدا لا محال
 تشاوروا اخصامهم وتجمعوا يقصدون المكر وطرق الاحتيال
 انهم يطفوا ضيا كوكب حقيق رجعو اخساره ربيع سامي هالئذال
 لما زعق دخانها وتاككت

صاروا الاشواص يهدروا مثل الجمال
 وانتصب سوق المنايا واشتعل وتحرك الموزر واتسع المجال
 واخذت الشبان تصليهم نارا حامية مدة ستة ساعات حتى
 اهزموهم عن البلدة بتاتا وتمكن الاهلين من الانسحاب بعد
 ان تركوا منهم في ساحة المعركة وفي البلدة سبعة وعشرين قتيل
 بين شيخ وضريد وعاجز ورضيع وامرأة وكان انسحابهم الى
 جديدة مرجعيون ومنها الى النبطية وبعد ان ابدلوا سلاحهم
 المخرب ورجعوا الى الجهاد وكان رجوعهم نهار الاحد في ٢٥
 تشرين الثاني سنة ١٩٢٦ فتوجهوا الى كوكبا ليدفنون قتلاهم
 واذا بالدروز هاجوهم ثانية واشتبك فيما بينهم القتال فلما
 رأوا ان عدد الثوار يفوقهم ٥٠ مرة انسحبوا بنظام الى الجديدة
 بعد ان جندلوا من الثوار ما يناهز المائتي شقيا

وبعد وصولهم الى الجديدة تبعتهم جموع الثوار وبقي القتال
 اتي غروب الشمس وهم يجاهدون بهمة ورجولة لا تعرف المال

فبيناء على ذلك تقول

قصيد

بديت اشرح بالمصايب والحوال قصايد بالمطابع يطبعوها
 على ما صابنا وما حل فينا من النكبات هلي تنظروها
 كان الامن سايد في وطا صفار و كبار كلهم يعرفوها
 قاموا دروزنا عملوا تجمع سياسي بالمجامع يدرسوها
 سياسة فسق عملوها عبادي ليل ونهار كانوا يغيبونها
 قالوا فرنس مش لازم عليها شتله بجوض قوموا اقلعوها
 نحن بلادنا منقوم فيها والرايات هيكي دبروها
 صاروا يكتبوا للثوار تحضر والا جاويد كانوا يطلبوها
 لوادي التيم جابولوا المصايب والنكبات بارضه حللوها
 اول ما لصق ختمه بوفاز على فرنسا قصدهم يطردوها
 ياما تجمعوا برايات شتى افكار السؤ غيباً غيبوها
 قالوا للنصارى لا تخافوا بسحر وضحك حتى امنوها
 كان اللفظ بفرد لسان واحد لازم للنصارى تحفظوها
 كله بلف وسياسة خيانه قصدهم بالكلام يملقوها
 النصارى عندهم تقوى وامانه واقوال الجاهاله يصدقوها
 من حيث انجيلهم ظاهر مقدس وقلوب النقيه قدسوها
 المشايخ سوسهم بالعظم يلعب مراسيل الشقاوة يرسلوها

حتى انهم جاؤا بالبلايا
 نزل الشيخ الى جرجي افندي
 نحن ما عندنا قوة ندافع
 عداد جيوشهم الفين وازود
 جرجي شهم شجاع صميدع
 صوايا كان قيوم الممارك
 كان بمقصده الشوار يقابل
 رخيص الروح من قوماً اكارم
 خابر للجديده بحال سرعه
 ولف عسكره في ليل مظلم
 الخلاصه احوال مع اتعاب ذاقوا
 السنفال بقيوا بالمراکز
 حتى دخلوا الشوار عندهم
 ظنوا حالهم ملكوا الممالك
 صباح الاربعاء (١) بيقوم حمزه
 جرد عسكره وساروا اليها
 عملوا خداع مع اهل المراحل
 وصل حمزه برفقته ثلاثة
 (١) في ١١ ت ٢ سنة ١٩٢٥

على الفرديس حيناً وصلوها
 قال له للعساكر اسحبوها
 والشوار ما ظن تلتقوها
 والموزر كلهم ينقلوها
 من الابطال ياتي تحسبوها
 فعاله قلل هلي يفعلوها
 يبيع الروح للي يشتروها
 فماله على المنيسي فعزلوها
 رجع جواب حاصبيا اتركوها
 عا ضرب الوعر قاموا دربوها
 لقرية كوكبا تا توصلوها
 عملو لهم وسايط فهموها
 والنخوات قاموا علقوها
 والى بارس قصدهم يحكموها
 بيقول كوكبا لا تسطعوها
 بحيلة خدع قصدهم يخدعوها
 وحيلة خدع فعلاسلكوها
 شباب المرد قاموا استقبلوها

نزل عبدالله وقال لهم
 نحن الشر لا نفتتح ابوابه
 اهل الشر واعمال الرديه
 حاصبيا فسمها ما كان يرخص
 طاب الريح معهم للدراوي
 لكن عيب عملوها بخداعا
 كانت بينت اهل المراجل
 حصلت ليدهم نالوا اربهم
 يا ساتذبحت شبان منهم
 عيب كبير على ثلاث الاف راجل
 خرطوشه واحده لا تفقسوها
 خلوا خلافكم تا يفتحوها
 من شيوخ حاصبيا يمينوها
 قصدهم كوكبا تا يجرقوها
 وقلوب المغله قد فشوها
 لازم قبل كانوا ينهبوها
 وطعمة كوكبا كانوا داقوها
 خسائرهم لازم يقدروها
 من فوق السلام ينقلوها

على خمسين راجل هاجوها
 نعم في كوكبا عمالوا فظائع
 مهيولي وفي التواربخ ما قروها
 غنيمه الى دروز التيم صارت
 ونفوس البريه ذبحوها
 الواري لو بلغ منجل حصيدي
 عند الهضم عويو يسمعوها
 كان الشيخ فندي يقول لهم
 بيعوا هالنفوس بترجوها
 يوم الحرب ما بدوا جميله
 ونفوس القديمه جدوها
 يا اخوان لو قلنا الحقيقه
 ميتين نفس بساعه قتلوها
 وين يكون بيقدهم حبالى
 حتى بفرد ساعه يخلفوها
 وشوفوا الجمل وضروب النباوه
 وشوفوا هالعقول وفسروها

شيوخ التيم لهم لقب عكساً
 اما ان كان بدهم رأى مني
 مفهش لزوم وضحلهم زياده
 عندما بانز افكار العميقه
 ما في نفع لهم بعد منها
 منرجع بعد منع المصايب
 عادوا خربوا بيوت الجديده
 خلوا اصحابها في حال موشم
 تشتت شملهم راحوا قطاع
 نادر الصوت في كل الممالك
 من شر الذي لاحق إلهم
 لما فرنس سمعت صوت يصرخ
 والاموال باسواق الجديده
 جرت للمساكر والمدافع
 طياراتها بالجو تلعب
 حلدها واسع الام الخنونه
 كلت وهي ترسل لهم نصايح
 ركبوا للفلط بانوا المعاصي
 قوحشهم غاب حلم الحكومه

بني متلوف جيرانهم خانوها
 لازم هالافكار يغيروها
 لان الكل كانوا ينكروها
 صاروا في الممالك ينشروها
 رمتهم في جهنم واشتروها
 لما فرنس النصاري خابروها
 قصور الشاخره كيف هدموها
 بعدما كان القهاوي يسجنوها
 الشيوخ مع الطفالي شيبوها
 يا اهل الخير سوريا انقذوها
 بيوتنا في المكناس كنسوها
 ان اطفالها استيسروها
 جمال جمال كانوا يسحبوها
 والذخرات معها يتبعوها
 تضرب عالدى تاينخوفوها
 قصدها في الامان يسلموها
 للشوار حتى ينصحوها
 وظنوا بفكرهم ان يكسروها
 وفكرهم بالبحور ينزلوها

لما شافت افعالهم قبيحه
 جرت جيشها ومشيت عليهم
 في راشيا الوادي الفعل شافوا
 كانوا يهاجموا بهمه قويه
 على حاصبيا مد الصوت عاجل
 قالوا نحن في عنا كفايه
 لقوا قدامها اربع دقائق
 على فلسطين ودوها قطاع
 حريمهم صارت تدعي عليهم
 عافوا اوطانهم عافوا نفوسهم
 سامي شمس كان عريان يمشي
 بعد ما كان او تو موبيل يركب
 يا سامي كنت في عيشة هنية
 بعد الغز وقعود الكراسي
 بعد الخمر وديوك الحاشي
 بعد الخبز والقميج المنقى
 بعد الفرش ونحوت المتينه
 يا سامي مين هو اللي وزاكم
 كان بمقصدك تعمل محافظ

اعمال اخير ما بيستاهلونها
 عملوا رأي ان يحاصروها
 فوق الالف هلي دفنوها
 والشجعان كلها قبروها
 للشوار حتى ينجدوها
 جيوش فرنس للذنيا ملوها
 عيالهم في البراري وزعوها
 بيوت الحص صاروا يقطنوها
 حيثهم هالشروده سببوها
 وارزاق الثينه سببوها
 يحيف نحاتهم هلي انتخوها
 اجرهم في البراري كسروها
 ما السبب لفرنس حتى تنكروها
 للحريم على الحصري تنيموها
 صرتم للشنينه تشربوها
 خبز شعير صرتم تشتهوها
 مساندكم حجارة توضعوها
 هالاعمال حتى تعملوها
 والاموال صرتم تفرضوها

قد يش يا سامي عيتو معاشك
 فارس بو غيدا وحسين هدا
 هيدي زمرك يا بك كانت
 كيف يا بك تا قلت عقلك
 الشيخ حسين كان يظهر صداقه
 كلو كان بيعكس الحقيقه
 بين غزلكم كله تظاهر
 عبايه تخزقت ما عاد تنفع
 فرنسا محك للمزغول يظهر
 كان دي لوز يعطيكم نصايح
 مسيو بنسون في حلمه شملكم
 افكروا الشر ما عدتوا قنعتوا
 ما فهمتوا فرنسا قوتها عظيمة
 ان كنتوا رجال هدا في طريقها
 وصيحوا بالامان من كل جانب
 لعلو حلمها يشفق عليكم
 هذا الرأي قروا في عملكم
 ان كان الرأي بعده مثل اول
 لان العين ما تقاوم مخارز
 والاموال صرتهم تقسموها
 لرجال المناصب يظلموها
 يا حيف المناصب يعتنوها
 والا جاويد عندهم حلوها
 يقول فرنسا بعد الله اعبدوها
 نوايا السوء كنتم تضمروها
 ليس قطعة نحاس تبيضوها
 خيطان الكون ما عاد يرقعوها
 فهمت للضروب الي مشوها
 وانتم من وراكم تتركوها
 كتاباتو لكم كنتم تخزقوها
 عزمتوا هالحليقة تقطعوها
 جنود الامان كلها حطموها
 اما للمحارب البسوها
 رقابكم والرؤوس تنكسوها
 زعمانكم لازم يخدموها
 بلكي هالطفالي تخلصوها
 يا ماناس بدكم تعدموها
 ثعالب للاسود ما يقابلوها

والوقعات ما بتكون واحد
فرنسا سم وسيوفها المواضي
يا ما ارجبت منها ممالك
سبعين عام في حرب ومعارك
انتم من تكونوا يا جهالى
جبل حرمون مع صنين ايضاً
ما هي عدادكم ما هي عددكم
احسن رأي تقديم الاطاعة
رأي العقل يودي للسلامه
لان الدين من العقل يظهر
ما في شك في دين المسيحي
والشماس لو صوتاً يناعي
ديانه ظاهره من دون غباوه
والقرآن نوره نور ظاهر
اهل كتاب ما ينخاف منهم
عندهم خوف من رب البرايا
بنوا شيعا من اهل المرؤه
صار الصوت للجوعان يهدي
محمود بك حمدو ذاك زايد
ليس اكلة زلابه تأكلوها
تجرح قلب من راد يبلعوها
ويا ما رقاب ضخمه شنقوها
ملوك الارض كلهم يخنسوها
حتى الى فرنسا تقاوموها
من ضرب المدافع ينقلوها
الى دولة عظيمه تحاربوها
وهيدي هالنصيحه استقبلوها
نصايح حق لا تستهزروها
ونحن من اهل الديانه لنتعهدوها
لما للجراس يقرعوها
الى ام الطهاره يسبحوها
كتب كل الطوائف طالعوها
سبعين متر الميادن يرفعوها
وصايا الله عندهم يحفظوها
رسايل في الجوامع يمدحوها
بيوتهم للنصارى فتحوها
لحم الضان الجياعه اشبعوها
بجيشهم للشهامه انشأوها

نسل الجودبان في هالمواقع ومواد الثمينه ارضصوها
 محمد بك سهيل من عيله شريفه وياما ارواح منكم خلصوها
 بمرجعيمون في رتبة محافظ ياما قصور من ناركم طفوها
 ظلموا الصوت يا جوعان شرف كم عريان بالاطلس كسوها
 واجب على نصارى دوم تشعر صفات «الفضل» داي يمدحوها
 فضل بك فضله كان زايد من الاحسان ياما فرقوها
 بهيج بك نجله كان زاهر

يوسف بك فعله مثل حاتم بوجه بشوش الضيوف استقبلوها
 ابن الزين افعاله شهيره رايات البيض للزين ارفعوها
 لاجل يخلدوا ذكره مؤبد لازم الى فرنسا يترجموها
 وحسين بك احسانه جزيله افعاله للممالك يلفوها
 بنوا عبد الله بمرجعيمون عملوا كم منكوب عنده نيموها
 قرى جيرانهم جمله جميعاً حرس لبيوت النصارى يجرسوها
 للمنكوبين قالوا لا تخافوا من الثوار اجمها حموها
 ما في مثالمهم في خلق الله دماهم للنصارى قدموها
 خنجر افندي وعلي ابن عمه والانعام هم يستاهلونها
 سألت الله يعوض عليهم لهم رايات بيضا ينشروها
 لازم تنظروا افعال الجميله بالفردوس قصور يمشيدوها
 للشهامه تتبعوها

هو دي حافظوا وصية نبيهم
حيرتوا البشر ياشيوخ فيكم
صحتوا بالوطن الله اكبر
كيف الحربدوا يكون ظالم
لان الحربدوا يكون عادل
ما هو ذنبنا ياشيوخ معكم
شيء وصار شو نفع الملامه
اما استنظروا الى يوم واحد
افتكرتم انه سلطان يحكم
فرنس سلطان عندها ربح طائر
لازم بعد ما يعلق بيدها
خلي ينفعوا سكون البراري
لازم بعد ما يذوقها بحياته
ختامة اسطري بوصي النصاري
من امن قليل الحق يفنى
سألت الله اله العرش ربي
على صفحات قلوبهم كتبوها
خلقتوا للطوايف تعذبوها
قصدم لسوريا تحمروها
وانتم للعداله بتجهاوها
وطرق الخير كلها يسهلها
تا دور الثمينه تشعلوها
العتب على جدودنا هلي بنوها
ضربه مطعمي راح تأكلوها
وكل املا كنا تستملكوها
ويا ما ناس قبلوا جربوها
جنازيرها على عنقوا يطوقوها
وبيوت الخيش يلي استعملوها
وانتم الى اموره سرحوها
دروز التيم اصحي تأمنوها
غدر وبوق روحه ينصوها
وملايكته فرنسا ينصروها



بعد نكبة كوكبا

الابطال اللبنانيون في الساحة

لم يكد نبأ نكبة كوكبا يسري في انحاء لبنان حتى تجاوب صده على حفيف اغصان الارز فهب الازديون للزود عن حياض لبنان العزيز فاول من نهض لهذا الواجب هو الزعيم الاهدي الشهير بطرس بك كرم فزحف على رأس مائتي بطل من ابطال الشمال لنجدة ابطال الجنوب وتبعه على الاثر البطل الشجاع غطاس كرم القرطباوي على رأس مائة بطل فما كاد هؤلاء الابطال يصلوا الى جديدة مرجعيون واستعدادهم للدفاع مع القوى الموجودة فيها والمؤلفة من مائتي جندي سنغالي وخمسين جندياً لبنانياً بقيادة القومندان الشجاع الياس بك المدور. وما يقدر بثلاثة بطل متطوع من ابطال لبنان.

وقد كن يدير هذه الحركة القومندان دي لوز الافرنسي وقد امر حضرته بوجوب دفن قتلى كوكبا فعندئذ ذهب البطل المقدام غطاس افندي كرم وبمعيته مئة بطل من المتطوعين يرافقهم ابطال كوكبا البواسل الى ان وصلوا بالقرب من كوكبا فوجدوا فرقة من الشواريفتشون بين الخرائب والبيوت عليهم

يعثرون على شيء فينهبون فبادروهم باطلاق الرصاص وحمي
 وطيس العراك بينهم اسفر عن قتل ثمانية وثلاثين من الاشقياء
 وفر ثمانية الى حاصبيا يطرحون الصوت الى جموع الثوار
 فما هي الا ساعة من الزمن حتى هاجمت جموع الثوار الجردة
 تلك الانحاء فبدأ الابطال المتطوعين يصلوهم بنيران بنادقهم
 بقيادة بطلهم الصنديد غطاس كرم وما زالوا على هذا الحال حتى
 فرغ منهم الخرطوش فانسحبوا تحمي خط تراجعهم الفرقة
 السنغالية المراقبة في مرتفعات القليعة بعد ان جندلوا من
 الثوار ما ينيف عن المئة وخمسين نائراً فوق اطلال كوكبا وفي
 ضواحي مرجعيون ولم يفقد منهم بطلاً واحداً

مجي بطرس بك كرم

قصيد في الابطال المتطوعين

في البدايه بصيحه من قلب ملوع

على الايام بشرح والليالي

على ما صابنا وما حل فينا دهر الثوم غير للسحوالي

هجرنا من وطننا غصب عنا ودمع العين يتزايد سيالي

كان سبب مهجرنا وطننا جار السوء سبب هالجالي

مواقع شرحها عندي مطول
 برهنت المواقع على أصولها
 بفصل موقعة يوم الجديدي
 كان قيدومها سبع غصنفر
 كرم مذكور فعلوا في التواريخ
 كرم نبع المراحل في وطننا
 كرم مذكور فعلوا بالتواريخ
 سيفه لحد الان يرشح
 بعدو تورثت عيله شريفه
 يوم الكوكبا سمعوا بجريقا
 غطاس بك جابو حال سرعه
 ركبوا فوق هردافاً سريعاً
 عاصيدا كان مارق في طريقوا
 سمعوا نخوتوا في كل موقع
 من الميه رمية طلع مربيه
 ضياغم مرد ما هابوا الممارك
 لولا الرجل ما راح منهم
 والي مات في يوم الممارك
 اما تارهم والله مضاعف

والاسباب بينتها باصالي
 حرف واحد ما عندي زلاي
 حيث تجمعت فيها الرجالي
 بطرس بك في سن الكمالي
 يوسف بك قبلوا بالفعالي
 تورثها من لفروع طوالي
 يوسف بك لو سيوفاً صقالي
 دم من العدا اهل الجهمالي
 واين الاصل يرجع للاصالي
 صاح البيك جيبولي نصالي
 جاك العون وبتنظر فعالي
 مير يچانبك مثل الزوالي
 والرايات في السيار تلالاي
 جمع شبان من روس البطالي
 سباع الغاب جملةتهم شبالي
 فعالهم شيبك روس الطفالي
 ست سباع ما هني نذالي
 له رحمت من رب الاعالي
 ولا راحو رخاص سبع الفوالي

اخذ في ثارهم قرماً صميدع
 عيني تنظروا والرب يشهد
 بطرس بك قيود الممارك
 يلبق المدح في غطاس مدرم
 شبه السبع من عنده حيه
 ابو شقره حبيب الاسم ضاهر
 يعيش حبيب ضرباتوا مهولي
 رصاصوا في جبين العدو يضرب
 تشوف القتل في سوق الجديدي
 لكن سمدا يا اخوان قصر
 ما بقدرش وضح كل شيئاً
 لو ان الرأي تبقى مثل اول
 يوم اليك شاف الراس شتت
 نعم يا اخواننا الثوار ربحوا
 اما الذبيح منهم صار فاحش
 نحن المال لا نحسب حسابيه
 ولا قصور الشوامخ نعتبرها
 الله معين لشعب المسيحي
 نحن الله لا ننكر وجوده

بطرس بك ذو همى وبسالي
 كلامي صدق ما عندي اختلاي
 شبه بو زيد قيود الهاللي
 الو رايات كاتلج الجبالي
 باع الروح في سوق الدلاي
 شبه الصقر لو شاف الجبالي
 يضرب في العدا قبلي وشالي
 يلقي الضد ملقوح عار مالي
 من الثوار ملقي تلاللي
 خلص خرطوشنا وضرب الزوالي
 والبرهان شاهد لمقالي
 والله جموعنا ما هي قلاللي
 صار النور في وجهه ضلاللي
 سلب ونهب وتجمع موالي
 على قرية ابل ودوها حمالي
 ولا الاثا في عنه سوءالي
 ولا نهتم لمعاش العيالي
 حيث يجدوا نهار وليالي
 نصلي مثل ما الانجيل قالي

ديانه ظاهره نوارها زهيه وكل تلميذ مرسلوا رسالي
 لكن بعد تبيان الحقائق وبعد يظهروا اهل العدالي
 بعد يا دروز بتذوقوا مرارا وبعد بتثقلوا بحر المقالي
 الاجاويد فيكم بعد تندم هالي طاواعت شور النذالي
 سألت الله اله العرش ربي حكم فرنس مخلد لا يزالي

معرضكم مرجعيون العظيمة

بعد المعركة العظيمة التي دارت بين المتطوعين اللبنانيين
 والمصابات في ضواحي كوكبا وانسحاب المتطوعين من الساحة
 لفراغ الذخيرة منهم بعد ان جندلوا من الشوار عدداً وافراً
 تابع الشوار زحفهم نحو الجديدة فكانت القوات المربطة فيها
 قصليهم نادراً حامية وهم يقابلوها بالمثل وقد كانت قوة الثائرين
 تبلغ الثلاثة الاف ثائر وتوالت النجذات لهم من جهات حاصبيا
 بينما عدد الابطال اللبنانيين لا يتجاوز الثلاثماية وكان في هذا
 فريق من ابطال الجديد متحذرين للعدو القدار ولكن كان
 هجومهم يوم الاحد وبقية الابطال في الكناش يقومون بفريضة
 الصلاة فكان هجوم الشوار على حين غرة اما الابطال الجديدين
 الذين كانوا بين المتاريس فقد دافعوا دفاع الابطال الى ان فرغ

منهم الخرطوش . وقد كان بصحبته ثلاثة رجال من الميهومية
بينهم رجل يناهز السبعين من عمره فكان مع رفاقه من اشد
الرجال بسالة في الدفاع عن الجديدة عروسة المروج

وقد كان في نقطة ثانية عشرون شاباً من شبان الجديدة
برئاسة البطل اديب راجي جباره فقد ابلت هذه الفرقة بالاعداء
البلاء الحسن وقد كان قتل الثوار في جهتها يربو عن الستين
قتيلاً . وكان فروغ الذخيرة لديهم سبب تراجعهم الى دار
الحكومة وعند وصولهم لم يروا احداً من رجال الحكومة هناك
وكانت وصلت جموع الثوار الى البلدة وكان كل خمسة عشر منهم
مقابل شخصاً من المتطوعين والاهلين المجاهدين مع الفرقة
المنطوعة ولما فرغت جيوب اللبنانيين من الذخيرة عمدوا الى
السلاح الابيض والجللاء المنظم عن الجديدة تحفظ خط تراجعهم
الفرقة السنغالية المرابطة في القلعة

وقد اظهر الضابطان اللبنايان الياس بك المدور وجورج
افندي صوايا بسالة لا توصف مع جنودهم البواسل
وقد كان للشجاعة التي قام بها البطل الاهدني بطرس بك
كرم ورجاله اشد تأثيراً في القلوب اذ كانت جموع الثوار
تبتدد من حولهم كالانعاج

دخل الثوار الجديدة وفي مقدمتهم سامي شمس وزيد

الاطارش وحمزة الدرويش وفؤاد سليم وبدأوا بالنهب والسلب
وكانوا عندما ينهبون المنزل يأمرؤن بحرقه وكانوا يقتلون
النفوس البريئة من بقايا الجديدين المجز الذين لم يكن باستطاعتهم
الهرب وقد بلغ عدد المنازل المحروقة ٥٠ منزلاً وقد كان بود
الشوار يحرقون البلدة كلها لولا توسط السادات الحاج نجيب
يكاك واحمد افندي راجح فكانا يطوفان بين جموع الشوار
ويمنعونهم عن الحريق وقد اختبأ في منازل هاتين الذاتين ما ينيف
عن الخمسين نسمة من اهالي الجديدة نساء واولاد

وقد بقي الشوار ثلاثة ايام وثلاثة ليالي في الجديدة وهم
ينقلون المنهوبات منها الى حاصبيا على الكارات والطاير وقبل
ان يغادروها كان بودهم مهاجمة القليعة والنبطية

انذار الشوار للقليعة

بعد ان احتل الشوار جديدة مرجعيون ارسلوا انذاراً الى
اهالي القليعة ودير مياس والخربة ناباغ رسولهم الانذار الى البطل
خليل فرنسيس وكان اهالي القليعة وزعوا عائلاتهم الى القرى
الامنة واستعدوا لمقابلة الشوار اما الانذار فقد كان متضمناً
الوعد والوعيد فاجابهم خليل افندي عليه محتجاً على ما جرى في
كوكبا والجديدة فاجابوه ان ما جرى في كوكبا والجديدة كان

اسبابه مجيء بطرس بك كرم مدفوعاً من الحكومة لتحرير
ابناء الوطن على قتال بعضهم بعضاً

وانهم يعدون بجوابهم عدم تعرضهم للقلعة بشر انما يكتبون
بارسال قوة ترفع العلم السوري عليها وتعود مطمئنة

فاجابهم خليل فرنسيس بان القلعة لا يجوز ان تنفرد برفع
العلم وهي قرية من قرى جبل عامل المأهول بالشيعة المحسوبة
الاكثرية الساحقة عندئذ عدلوا عن فكرة المجيء وكلفوه بتحرير
خصوصي يوافي وفد مسيحياً ويحضر لمقابلتهم في قرية ابل
السقي ام في محل اخر يختاره فاجابهم بان الاجتماع الذي يكون
من ورائه تأييد المصالح الوطنية يجب ان يكون عمومياً وعليه
اقترح ان يكون الاجتماع قرب قرية المطلة « الواقعة ضمن
الحدود الفلسطينية »

فبعد ان تداول الشوار بشأن الاقتراح هذا اجابوه بانهم
يكتفون بمقابلته على انفراد وان الوقت كاد ان يفوت ويكلفوه
بمقابلة خصوصية في حاصبيا

وقد كان الشوار اثناء هذه المخابرات واقفين على استعداد
ابطال القلعة لمقاومة كل من يريد مقاومتهم وكان زعيم القيادة
عند الشوار فواد سليم يعترف بشجاعة ابطال القلعة من مواقع
سنتي ١٩١٩ الى ١٩٢٠ ولهذا تغيرت فكرة مجيئهم للنبطية

وصمموا النية على مهاجمة راشيا

نظراً للبسالة التي اظهرها آل فرنسيس ورجالهم في القليعة
ومحافظتهم على سلامة البلاد من فظائع الثائرين نظمنا هذا القصيد
كي نفى ابطال القليعة حقهم من واجب الشكر فأقول :

يوم القليعة كتاب حمزه جالها يطلب الاموال منها والاعشار
قام ليث المعركة فيها انتخا خايقة المرحوم سبع لو هدر
قال اهلا فيك يا كتاب الزعيم ابشر بسيف مصقول يبري للحجر
قام ابو فرنسيس ردلو جواب احقيق تطلب حمزه يماً عن سكر
ان كان بدك مال زور محلنا نحن عندنا سلاح موزر مشتهر
صحي لعقلك قبل امضاء الكتاب قبل ما الاقلام تكتب لك سطر
اسأل ابو فرنسيس ماهي مهنته قطاع روس ابطالها يوم الحشر
ان كان في هالقول ما عندك يقين نحن يا درويش الكم با انتظار
موزارنا للحرب مدوم منجلي احرس لروحك قبل توقع في خطر
تطلب الاموال منا يا زعيم بدك جزية مال واعشار البقر
الخرطوش بالصندوق صاير ينتفض والسيف جوا الجوف يشكي من الطفر
من عهد جدي السيف نا طر حضرتك شرف محلك شوف فعلاً بالنظر
وان طعت قولي خل واقف مطر حك سم السقطرب من يبلع في البشر
وان كان دوزالتيهم قصد هم يذبحوك طالعوا التاريخ شوفوا ما ذكر
عيب مدح النفس من غير الفعال بيعرفوا اذالنا انشي وذكر

عيلة فرنسيس جملتها سباع
 نحن قصدنا نصحبكم تا ترجعوا
 من كون هذا السيف صايم يازعيم
 لما سمع بقدمكم زاد الفرح
 قلت له ياسيف خليك مطر حك
 من سنة ٦٠٠ صابر عالحزين
 قلت له ان زاروك منفك القيود
 نحن للعدوان عمرنا قبور
 نحن دوم ننام في عز وهنا
 يارب تهديهم لعندنا يشرفوا
 وكل دابن يأخذ حقوقه تمام
 واسأل عن جدتي قبلي يازعيم
 في رهيف الحد بيده همز
 وجددوكم من قبل شهدوا يازعيم
 ختموا بما شهدوه في شوف العيون
 جاور جيوس قدس ساكن ديرنا
 كل طالع شمس على اسمه سلام
 ما فال بو فرنسيس في قوله صحيح
 مر سال جد السير الى حمزه الزعيم

واهل القليعة كبارها ثم الصغار
 خوفاً عليكم بس في وقوع الخطر
 جوعان هالصبصام بعده ما فطر
 وقال أكل اللحم في بالي خطر
 رد الجواب وقال قدي من صبر
 لو كان غيري كان لقرا به فزر
 وابري رقاب الخصم كبري الجزر
 من زمان جدودنا حملنا حفر
 ومثل بعض الناس ما نعمل غفر
 ونعمل حساب الحق في غرة صفر
 ندفع فوانظ باهظة مالها قدر
 يوم حط الحد في ارض الفجر
 بفر دضري واحدي قص الشجر
 وافعلنا تاريخ في نحاس انحفر
 وايدوا للنصر إلما والظفر
 من ضربته بالرمح للثنين نحر
 على عدد ما تنبت الحرس اخضر
 نحن عندنا سباع تقهر للوزر
 في صريح الشرح بلغ هالخبر

بعد معارك مرجعيون وحوادثها

اول بدايه بشرح فني والمقال
 اشكو المصاعب بعد عزي والدلال
 صار فوقهم الهم اثقل من جبل
 قالوا السبب من مين كلو والعمل
 في دروزنا ياخوان وطدنا الامل
 جابو النابلوات من اقصى الجبل
 ولى زمان العزنا وانبدل
 عملوا فظايع مؤلمي صارت مثل
 كيف قتل النفس ياربي حلال
 اهل الكرم والجود دخلوهم ذلال
 لحف الاطالس والجوادل والموال
 هذا كلام الصدق ما عندي خلل
 يا حيف مرجعيمون يا ام الجمال
 واح وادي التيم في رجالو الخمل
 داشية الوادي يا ام الرجال
 في مصائب شوم صعبى حوالها
 بدمعه غزيري ما انقطع سيالها
 حملي ثقل ماتشيلوا جمالها
 قلت السبب جيراننا وعقالها
 خاب الامل ياخوان ضاع دلالها
 حتى بقينا بحالة يرثى لها
 من جور اهل الشر مع جمالها
 بالتواريخ يذكروها جياها
 قصود الشوامخ حلقوا إشعالها
 بيوت الجديدي ينهبون موالها
 اسبوع ظلوا يستخبوا احوالها
 وحياة رب الكون جل جلالها
 صرقي شنيما مصبغا في نبالها
 راحت بيوت العز مع اموالها
 صارت حزينه تيممت اطفالها

في كفر مشكي عاد عملوها هو ال
 كيف هيك اعمال بدها تنقبل
 قناصر خنا صوت يا فرنسا العجل
 جرت لجيش الحرمع السنغال
 يوم المعارك يضربوا بجحد النصال
 جابت ذخاير وافر على الكمال
 قام الصميدح الياس من روس البطل
 صار يشكي الضيم من دون عرض حال

شهم صميدع من قروم ابطالها
 يوم المواقع بينت منه فعال
 ارخص لروحه كان هو دلالاتها
 الياس المدور سبع من سم انجبل
 لو ثقلت الاحمال هو شياها
 ياسل مجرب صدق ما فيه زغل
 مسعد يجنبوا لاشباب احدى لها
 بانو بسالة حق ما هني قللال
 حر العطش زاد القلوب شعالاتها
 الياس في المتراس خطوي مانتقل
 بيدو فلنطه تعيش يانقالها
 يضرب العدو ان قبلي مع شمال
 من صبحها الى حين ضبزو الهال
 باب الكرم والجود بعده انقفل
 سواق البضايع كسروا اقفالها
 قلاي حيا جبل لبنان بوجه الاجمال
 ينبت فوارس للعدا تصدالها
 يادروز في لبنان بواسل ابطال
 تصطاد للعدوان حين مجالها
 وفهمت جيوشها اسرارها باجمالها
 فهمت فرنسا دروزنا والحيل

فاضت فرنسا كفيض الطفل شبه النجوم المددت احبالها
 قالت لهم يادروز طيعوا بدون قتال
 اوفق تذوقوا مر زوم اذفالها
 بانوا العصاوى عقولهم صارت قلال

ظنوا بفكرهم يحكمون بدالها
 جرت مدافعها على روس التلال طيارها بالجوحام زوالها
 وابتدت بالضرب ساعه ما بطل راحوا هريبه بوعرها وجبالها
 والمدافع فوقهم ترمي كلل تشوف الجثث متلقعا عارمالها
 من الرعب والخوف وقعوا في علل حتى رجالهم سييت اعيالها
 قالوا فرنسا حاربها ما بينجمل بدھا ملوك مثاها بقبالها
 صاحبونو معروف ياخيبي الامل وقعه خطيري هبد مالنا ومالها
 بعدما كان السعد واقف كالابل صاروا الحصري يقعدوا في ظلالها
 يا حيف دور العز بعدهم تنهمل وتولعت في النار باجمالها
 من النصارى يا دروز شوبان زغل

حتى ضربتوا مدادكم عا كيالها
 خمنتوا ان المين يوسعها الكحال كحلي طويلي ومددت اذيالها
 ما فهمتوا فرنس سيدة الدول شبه لبوي وحافظت اشبالها
 انتوا فتكرتوا الحرب كحياكة سلال
 عملتوا تجاره وانكسر رأسالها

راح ناجرکم بالمال انخمل مثل المجمع ماء في غربالها
يادروز قاس الزرع من بعد السبل

ضربي مهولي والخاصود قوالها
حتى دعيتوا الشهم في حال الفشل نوري معزر يشتغل طبالها
ظنيتموا ان الحكم معكم لا يزال لقمه كبيرى واختنق اكالها
يادروز هيدي فرنس مش اكلة عسل

شغل الخون والبلف ما هو ببالها
تتدعوا في حب مخلص بالكمال وانتم تعبوا السم في اعدالها
انتم تركتوا النور وتبعتموا الضلال حتى وقعتوا بعله لا دوالها
قاموا المشايخ لا جواب ولا سؤال

عملوا يحافظ جندوا عملها
قد يش طال الحكم معكم يا جهال

حتى الكعلي ذنبت اميالها
يا حيف على الاجواد ورجال الكمال اهل التقاوي طاعوا انذالها
عيب انحكينا شي يكسر للخجل اهل الديانة ما نحب جدالها
نحن اهل كتاب ريحتوا كالنفل ظاهر يضوى فوق اعلى تلالها
عنا وصيه انسخر كاربع ميال اذهب معو خمسين ميل قبالها
امة محمد الهم ماذن طوال صوت المؤذن عالصلا ناغالها
هوديك اهل كتاب وفروع اصال ملي شريفى والني صلا ليا

راضين الله في زين الخصال امه جليله تنحمد في خصالها
كل الطوايف حاويه مليح وزغل لكن دروز التيم زينت باجالها
يا حيف عاها الشعب عنهم كيف زال

تبعوا الضلالي تعريطوا بذيالها
صار رخص الكهل فيهم كالغزال دروب الجهالي وسعوا لمجالها
انتم نهبتهم من اناث ومن غلال طروش النصاري كلها واغلاها
يا رسول الخير اسرع بالوصال خبر ملوك الارض عن اشغالها
شوفوا التوحش بس يا كل للدول

وعودوا امنعوا لدروزنا استقلالها
كيف بدهم يحكموا اهل الضلال

ودوا جواب الحق بعد سؤالها
قل حاكم شعب حكموا ما عدل

خرجوا المشانق ينصبولوا حبالها
خلي الخطايا تدوم على عنقي اذل حتى حجار الصم تطبخ حالها
وحق الخلق ادم من الطين وجبل عني الخطيه الف ميل مجالها
درست كتب الكون حتى ان اصل

الى ايات الاله ما قالها
لما الذي مطلوب بيدي حصل ازغنت ثم فهمت كل قولها
التوراة والانجيل والقرآن قال كل نفس تتقي الله طوبى لها

الله غير الخير يا ناس ما جمل
 خلاف كتب ٣ ربي لم نزل
 وكتاب رابع مين بالعالم حمل
 ويريد للجواب منهم عال سوال
 وان كان قولهم يس يكون بطل
 كلمة الناموس ما احد زالها
 عيسى وموسى والنبي اضوالها
 اي نبي للرابعه مراسلها
 ويكون واضح كالشمس بافالها
 بعض العقائديتركوا استعمالها

هرب المنكوبين الى النبطية

الشيعة الاكارم يخففون آلامهم

بعد احتلال الثوار جديدة مرجعيون وجرى ما جرى من
 النهب والقتل وهرب الاهالي حفاة عراة الى ان وصلوا الى
 النبطية المدينة المضيفة استقبلهم الاهل بالترحاب والاکرام
 وخصوصاً البكوات محمود بك القضل وشقيقه فضل بك ونجل
 احدثهم بهيج بك وكافة الوجوه وجعلوا يبردون حرقة المنكوبين
 بلطفهم المهود وآرونها في منازلهم ويقدمون لهم كل ما يحتاجون
 اليه من مأكول ومشروب وكانت علامة الباشا الدالة على
 وجوه اخواننا الشيعة تعزي قلوب المنكوبين وصوت الترحيب
 في الشوارع ملاء الفضاء اين المنكوب الجوعان فليتفضل لعندنا
 وان هذه الفضائل التي قام بها اخواننا الشيعة هي فرض
 من فروض الصلاة المنوه عنها في الكتاب الشريف عندهم

وفي صباح اليوم التالي بعد ان برد المنكوبون حرقتهم نوعاً
سرت اشاعة ما لها ان عصاة مسيحية اتت بلدة قليه وقتلت
من سكانها الشيعيين ما ينوف عن العشرين رجلاً وان هذه
البلدة زعيمها الشيخ علي الزين الكريم الغيور والبطل المشهور
فعندما علم المنكوبون بهذا الخبر دب الرعب في قلوبهم وأخذوا
يمجدون بالرحيل من النبطية خوفاً من امر ما
﴿ الزعيم فضل بك الفضل ﴾

عند ذلك حضر الى ساحة المدينة حضرة الوجيه فضل بك
الفضل وطمّن المنكوبين قنلاً لهم :

« انه لو كان مقتولاً ألف شيعياً يكونون فداكم وانتم
محموظون بالقلوب فلا تخافوا ابداً » فعندئذ هدأ روع المنكوبين
المساكين وبدأوا يأخذون روعهم رويداً

﴿ الامام الشيخ عبد الحسين ﴾

ثم حضر حضرة العلامة الشيخ عبد الحسين امام المدينة وخطب
في الساحة خطباً بليغة يستدل منها على عطف الاخوان الشيعيين
تجاه منكوبي المسيحيين وكان يردد خطاباته في الجوامع حاضراً
الاهلين على ان يقوموا بواجب الضيافة تجاه المنكوبين
المسيحيين مما يدل على نبل اخلاقه الشريفة وعواطف الامة
الشيعية الكريمة

﴿ النائب يوسف بك الزين ﴾

وقد حضر الزعيم المحبوب يوسف بك الزين عضو المجلس النيابي اللبناني الى المدينة الجنوبية قائلاً هلموا ايها المنكوبون هلموا اليّ فانا اقدم بيتي وارزاقى لخدمتكم فكونوا مطمئنين البال فظالما في اخوانكم الشيعيين دماً يحرك لا تخافوا من اقل ضرر يمسكم من الغير

﴿ الزعيم محمد الحاج ﴾

وقد كان في الخيام الزعماء الافاضل الشيخ محمد افندي الحاج وخنجر افندي وعلي افندي الحاج من آل عبد الله وضعوا حراساً في بلدتهم على منازل المسيحيين ليلاً ونهاراً حذراً من غدر الاعداء وان الشيخ محمد افندي توجه الى حاصبيا وقابل زعماء الثوار حيث نبههم انه لا يقبل دخول احدهم الى بلدته وانه مع رجاله مستعداً لمقاومة كل طاري ورددعه بقوة السلاح فطلب منه زعماء الثوار ان يقدم لهم زعيماً من قبله يتولى الاحكام في حاصبيا ومرجعيون لحكومة الثورة فأبى ذلك ناصحاً لهم العدول عن غايتهم والرجوع الى قراياهم

﴿ الزعيم محمود بك الاسعد ﴾

وقد نهض حضرة الزعيم الباسل محمود بك الاسعد يقود ثلاثين خيلاً قاصداً زعماء الثورة في حاصبيا فبعد ارشاده لهم ان يعدلوا عن هذه الاعمال البربرية التي يندي لها جبين الانسانية خجلاً ولم يصغوا لارشاداته عندئذ قال لهم :

« ان كل فرد ثوروي يدخل الى جبل عامل زده لا بقوة
السلاح فقط بل بضرب العصي ايضاً وامتطى جواده مع رجاله
وعاد من حيث اتي »

﴿ حكمة الثورة في حاصبيا ﴾

عقدت محكمة الثورة في حاصبيا جلسة لمحكمة محمود بك
الاسعد برئاسة زيد الاطرش وعضوية كل من حمزه الدرويش
والشيخ حسين قيس والمحافظ الثوروي سامي بك شمس فبعد
جدال دارين الحكم نهض سامي بك والشيخ حسين قيس
طالبين اعدام محمود بك بحجة انه أهان حكومة الثورة ؟ ؟

﴿ وهبه يمين ﴾

وفي تلك الجلسة تداول الحكم بشئون الثورة وتنظيم
اعمالهم الهمجية فخطر على بال احدهم حسين قيس ان تحكم
المحكمة على وهبه افندي يمين لانه رجلاً يحب الافرنسيين حتى
العبادة وصدق على قوله سامي بك شمس وقال هذا الخائن يجب
اعدامه صلباً لانه خائن وضد حكومة الثورة وفوق ذلك
ماروني المذهب فيجب اعدامه ولم يقدم احدهم اعتراضاً
فحكمت المحكمة باجماع الراء اعدامه كما تقدم

﴿ محمد بك سهيل ﴾

ومما يحكى عن حضرة الهام محمد بك سهيل محافظ منطقة

مرجعهم انه كان اشد الناس غيرة على المنكوبين وهو من
 اشد المخلصين فكان يدافع اشد المدافعة عن منازل المسيحيين
 وبصحبة الحاج نجيب بكار واحمد افندي راجح واخيه حسين
 اما محمد بك فهو ابن شقيقة المرحوم كامل بك الاسعد ومحمود
 بك الاسعد وعبد اللطيف بك الاسعد الزعماء الاكارم
 ﴿ النائب عبد اللطيف بك الاسعد ﴾

غني عن البيان ذكر اسم حضرة الزعيم المحبوب عبد
 اللطيف بك الاسعد نائب جبل عامل في المجلس النيابي اللبناني
 ففي اثناء الثورة كان من اشد المخلصين للمسيحيين ومعزياً لهم
 في نكبتهم وكان يرسل رجاله لمعاونتهم مع تقديم لهم مهمات يلزم
 من حاجيات المعيشة وكان يرسلها لهم احياناً على ظهور الجمال
 ولا غرو فبيت الاسعد هو معروف بالكرم والنبيل والشهرة
 العريقة بالمجد والوطنية واخلاصهم المشهور للدولة الافرنسية
 ﴿ ابراهيم افندي فياض ﴾

ابراهيم افندي فياض مدير النبطية هو شهم غيور ادى
 واجبه باخلاص في سبيل اعانة المنكوبين اللاجئين الى النبطية
 وجوارها فكان لهم خير معين يتكلمون عليه في حال محنتهم ولا
 غرو وهو سليل بيت الاكارم والفضل في قضاء صور

﴿ الشيعة عموماً ﴾

إذا ذكرنا بعض أعمال زعماء الشيعة كل فرد باسمه فلا
 نكون أهملنا أفضال الشيعة عموماً فإن ما أدوه هؤلاء
 الأكارم من الفضائل الجلى في سبيل المنكوبين المسيحين فهو
 ما سيخلده لهم التاريخ بناء الذهب ولا مجال لذكر الأعمال الحسنة
 التي قام بها هؤلاء الأكارم

اخلاء الثوار لمرجعيون بعد نهبها

رجوعهم الى حاصبيا

بعد ان احتل الثوار مرجعيون وامعنوا فيها النهب والحريق
 وبقىوا على هذا الحال مدة ثلاثة ايام وثلاث ليالي وهم ينقلون
 المهنات الى حاصبيا وبعد ان فرغوا من نقلها كانت قوات الجند
 الافرنسي تحتشد في جهات النبطية استعداداً للهجوم على جموع
 الثوار. وقبل زحفهم انزل قواد الجيش الثوار. بوجوب
 اخلائهم مرجعيون والا يضربونهم داخلها الضربة القاضية
 فعندما وصل الانذار الى الثوار هموا باخلاء مرجعيون
 بعد ان نهبوا منازلها ومخازنها ولم يعد فيها ما يستحق الذكر

وفي اليوم الرابع زحف الجند الافرنسي على مرجعيون فكان يصادف في طريقه بعض المصابات فيسحقها امامه الى ان بلغ جديدة مرجعيون فمسكرت فيها الجيوش وارتزت المدافع الضخمة على الروابي المشرفة نحو حاصبيا واخذوا يحصنون البلدة بالفنون الحربية

اما الثوار فبعد ان ذهبوا من مرجعيون يقتسمون ما غنموه منها فكان كل شيء يكون ذات قيمة باهظة يلتقطونه الزعماء كحمزة الدرويش وزيد الاطرش وباقي المساوبات يسمحون بها للثوار : وقد جمعوا جموعهم استعداداً للمهاجمة راشيا الوادي

ثم بعد اجتماع جموع الثوار وكانوا قد فرغوا من قسمة المزهوبات ابتدأوا بزحفهم الى راشيا آمليين انهم ياخذونها غنيمة باردة وعندما هم الثوار باخلاء حاصبيا الى مهاجمة راشيا خطب حمزة الدرويش بالاهلين قائلاً : فتحنا بلدتكم واقمنا فيها حاكماً وطنياً واثار الى سامي شمس ثم التفت الى نسيب غبريل وقال له لقد ثقلنا عليك يا نسيب بك واني اهيك قرية قمحة مقابلة لذلك وقمحة يملك نسيب غبريل ثلثها

﴿ نسيب افندي غبريل زعيم حاصبيا المسيحي ﴾

ان الزعماء الحقيقيين لمسيحي حاصبيا هما نسيب افندي غبريل

واديب افندي قطيط . فقد كان نسيب افندي اثنا وجود الشوار
 في حاصبيا على صلة مع زعمائهم فكان دائماً يحذرهم من الغدر
 بالمسيحيين وقد صرف مالا طائلاً في هذا السبيل اذ كان يولم
 الولاثم للشوار فكان يوجد على مائدته في كل يوم ما يربو عن
 المائة وخمسين ثائراً وبقي على هذا الحال بضعة عشر يوماً وقد
 كافأه الثائرين بحرق بلدته ابو قمجه بعد نهب موجوداتها
 وطروشها ثم وهبه اياها حمزة الدرويش شفاهاً

وكان قد حل الشوار ضيوفاً في داره على غاية الاكرام
 واثنا ذلك كان يعمل جهده في تهريب المسيحيين من حاصبيا
 حتى لم يعد فيها من يقدر على الهرب

وقد كان له ايضاً اليد الطولى في حفظ مسيحيي راشيا الفخار
 وكفر مشكي وبعض قرى حاصبيا وقد بقي في حاصبيا يتحمل
 خطر ضرب الطيارات الافرنسية الى ان تم عمله الجليل وهو
 اخراج جميع المسيحيين من البلدة . ولا كان الخطر عظيماً في
 كافة الطرق فقد هرب هو نفسه عن طريق شبعا بعد ان نهب
 كل ما لديه من الدراهم بحيلة من الشيخ علي شجاع

✽ مسيحي الكفير ✽

وعندما قرأ رأي الزعماء الشوار بهاجمة راشيا عمدوا لجمع
 الجموع وحشدوها في بلدة الكفير وهي مسكن الزعيم الدرزي

سليم بك نوفل وقر رأيهم على تحصينها وعملها مركزاً عاماً لمناعة
موقعها الطبيعي وقد رجا مسيحيي الكفير سليم بك بان لا يتبع
خطة الثوار وان يلزم اخلاصه الى الدولة الافرنسية وقد تمكنوا
من اقناعه وكان للحكمة التي اظهروها مسيحيي الكفير ان
خلصوا مسيحيي بلدتهم والبلدان المجاورة لها . وقد كان في
مقدمة الفيورين من مسيحيي الكفير السادات سليمان افندي
مخايل وهابل افندي ابو جمره وايوب افندي الخوري
﴿ معركة راشيا الوادي ﴾

وبينا الثوار مواصلين زحفهم الى راشيا كانت فرقة من
الجندمة اللبنانية بقيادة القومندان تينه الافرنسي ومن ابطاها
الضابط الشجاع والمرحوم سعيد صوما والضابط الباسل ضاهر
ابو ملهب وكانت هذه الفرقة قائمة بالاستكشاف بالقرب من البلدة
الاوداهما الثوار ودار بين الفريقين معركة دامية قتل في اثناها
جواد القومندان تينه قتل الضابط سعيد صوما عن جواده وقدمه
للقومندان وما زالوا يواصلون القتال حتى تكاثرت عليهم جموع
الثوار وحجبتهم الغمامة ولم يخلص منهم سوى النذر القليل الذي
يقوده الضابط الباسل ضاهر ابو ملهب واما الباقون فاسرهم
الثوار وذبحوا القومندان تينه والملازم سعيد صوما وواصلوا
زحفهم وكان ذلك نهار ٢٢ تشرين الثاني سنة ١٩٢٥ بقيادة زيد

الاطارش وحمزه الدرويش وجموعهم الغفيرة مع من انضم اليها
 من دروز وادي التيم فدخلت راشيا تحت جنح الظلام وبعد
 دخولهم اخذوا يهاجمون القلعة مهاجمة عنيفة وكانت حاميتها
 تحصد صنفوفهم حصداً مريعاً الى ان ارتدوا عنها متغلغلين بين
 المنازل واخذوا يرتكبون الموبقات ويقتلون من يعصاهم من
 العجز والاطفال والنساء واشتبكوا مع شبان راشيا داخل
 البلدة بقتال شديد وقد قاموا ثانية بالهجوم على القلعة واشتبكوا
 مع الحامية بمركة شديدة الوطيس الى ان فرغت الذخيرة من
 حامية القلعة واوشكت الى الاستسلام للشوار. والا حلت
 طيارة في جو القلعة ورمت بعلبة صغيرة عليها فوصلت العلبة
 خارجاً وكانت خورية من راشيا قد نظرت هذه العلبة فحملتها
 وهزلت بها نحو القلعة ولما وصلت رآها احد الجنود فادلى لها
 حبلاً ربطت به وسطها فاطلها الجنود لعندهم حيث اعطت
 الورقة التي كانت داخل العلبة وهي بشرى بوصول حملة قادمة
 لنجدتهم وقد كانت الخورية اصيبت برصاصتين من الشوار اثناء
 صعودها الى القلعة

وعند ما قرأ الجنود بشرى قدوم حملة لنجدتهم وهي على
 مسافة قريبة منهم تشجعوا بعد ان عمدوا للاستسلام واشتبكوا
 مع الاعداء بمركة هائلة بالسلاح الابيض . وما هي ساعة من

الزمن حتى اطلقت الحملة القادمة وبدأت باطلاق قنابل مدافعتها
 على جموع الثوار حيث وضعتهم بين نار الحملة ونار القلعة .
 وقد تمكن فريق منهم من حرق المنازل الجميلة قبل هربهم
 واضطرت الحملة لضربهم داخل البلدة حيث اشتبكت واياهم
 بمركة في اسواقها كانت النتيجة اندحار الثوار . وفيما هم
 يجمعون جموعهم للمسير على طريق حاصبيا كانت المدفعية واقفة
 لهم بالمرصاد فاطلقت قنابلها عليهم ومزقت جموعهم وقد كان
 عدد القتلى من اشوار في تلك المعارك العظيمة يربو عن ثمانية
 قتيلى . وكان زيد الاطرش جرح في تلك المعارك جروحاً
 بالغة فحملة رجاله الى احد الكهوف حيث ارسل اخيه سلطان
 يعلمه بما جرى له في هذه السفارة ويلومه كثيراً لارساله الى هذا
 القضاء ومما قاله له هو قصيدة شروقية ارسلها مع احد رجاله الى اخيه
 وكان الرسول قبض عليه من جانب الجندومة اللبنانية
 وارسل الى زحله مخفوراً ووجدت معه التحاريد مع القصيدة .

قصيدة زيد الاطرش ل اخيه سلطان

﴿ شروقيه ﴾

ياريح خذ لي اخبار وارجع في عنان واقصد الطرشان عزي واحبابي
 واهدي سلامي كثير للسلطان داعي البيض وراس كل عصابي

قله اخيك زيد في حالة التلغان
 قصدنا جبل لبنان طلق عنان
 تحدي شيوخ لنا من خلفها مردان
 ياويل من يدخل جبل لبنان
 لما دخلنا الجبل كنت انا فرحان
 وضمنه فوارس كأنها العقبان
 قرية صغيره رجالها كدعان
 اسمها كوكبا ورجالها شجعان
 حرقنا بلدهم وتساعد الدخان
 ذلك النهار بشمسه ما بان
 مثنين فتى خسرتنا من الفتیان
 اهل كوكبالوذخيرة عندهم تكفان
 فرغت ذخيرتهم وعندها تراجعوا بكسران

للجديدي ام الذهب والذهابي
 وقما وراهم قومة الخسران
 وعادوا ورانا بنار الشهابي
 حققت ان جبل لبنان منبت الفرسان
 هجوموا علينا وصرت انا وهمان
 ندمان يا سلطان فاقد صوابي
 وضيقوا علينا السهل والوديان
 وصار الدم جاري لفوق الركابي
 وجتنا مرد لبنان في اربع ركان
 وصبو اعلينا نار مثل السحابي

ولما اتانا عسكر جبل لبنان
صدموا طالايعنا وجدوا الطالاي
سفره مخيفي خسرتها وندمان
وما ضل وادي التيم فيها عصاي
لما اتانا قائد اسمه غملان
مع جيش شر كس كلها لانهابي
ركب علينا المدافع كأنها بركان
تقذف قنابلها تبعد الروابي
ومن دروز وادي التيم ياماترملت نسوان

وصار اليوم يزعق بارضها والغرابي
واليوم ياملطان هارب مع الوديان
من بعد ذلك العز يا طرشان
صاير انا هل كان والشمر شابي
دولة فرنسا حربها ميزان
تلبس نسا كم سود لون الثيابي
وحرب الدول ماتفهموا الغربان
جيشها شجعان قوم نجابي
يا حيف بالدول ما تفهموا الغربان
نوحرا علينا واصبغوا القمصان
واصبغوا داري وركن العتابي
يا حيف دور لنا فيها ترعق الغربان
وتدفن بها الطرشان تحت النصابي
وبودعك يا دار مدى الدوران
هيهات يمك عود جرحي خطربي
هي نصيحه لكم يادروذ حوران
سيروا بموجها واقروا كتابي
حرب الدول ما هو غزو حملان
وخصمك فرنسا صبح ما في رجابي
سلطان يا سلطان يا سلطان
انت السبب هديت ركن البلادي
احضر بنفسك شوف للبلدان
وادي العجم والتيم صبحت خرابي
من لحوم الدروز شبع القمعان
ومع وحوش البر كلبوا الكلابي
والقتل كله دروز يا سلطان
يا ما خساره راح مني ضحابي

مقائر وحوش البرصارت لنا مسكن والمدافع علينا كلها سكابي
 وانا صابتي رصاصة والجرح شعلان وزاد الالم فيا وهمي سرايبي
 وانا ان موت علي يشهد الرحمان اني بري الذنب ذنب الدهابي
 كتبت الرسالة وقلبي تفتتوا الاحزان لاجل سربي خسرته من شبابي
 يا خالقي يا مبدع الاكوان يا عالماً بالغيب وكل الجرى بي
 والمفترى يا خالقي سلطان قوم دروز حوران وابد أسلابي
 وقوم دروز الشوف في لبنان ويوم المعامع ما بتوجد حدابي
 ييلفوا الفين هجروا الشوف بالكتمان

وكان قائدهم شبيب الوهابي
 يريدوا السلب ما يريدوا حمى اوطان وعند المواقع يسكنوا المخابي
 على ما فعلنا بسألك يا خالقي غفران
 بكل الاسف بختم قصيدي وكتابي

هجو من الجيش الافرنسي على حاصبيا

عند ما تم حشد الجيوش في مرجعيون والنبطية باشر
 القواد بوضع خطط الهجوم على حاصبيا والتضييق على الثوار
 واضطارهم للتسليم فانذروهم بان يسلموا للسلطة قبل المباشرة
 بضربهم الضربة القاضية

وقد كان الثوار لموا شعثهم وجمعوا جموعهم بعد تمزيقهم في معركة راشيا وقد انضم اليهم البعض من الدروز في ذلك القضاء وقد كانوا يقيمون التحصينات الحربية في حاصبيا لمنع دخول الجيش اليها وقد نصبوا له كميناً للغدر به غير ان هذه الاعمال لم تكن لتؤثر على قوات فرنسا فقد امهدت المدفعية المنصوبة في الخيام ومرجيمون سبيل الجيش باطلاقها على بعض احياء في حاصبيا كانت ترشدها اليها الطيارات وكان الثوار يقيمون فيها وبعد ذلك نهض الجيش وزحف نحو حاصبيا لانقاذها من الثوار وما وصل بالقرب منها حتى بادره الثوار بنيران بنادقهم من كمينهم وبدأت المعركة العظيمة التي دارت في البلدة المهدمة من جراء حرق الثوار بيوتها حين علمهم بان الجيش سيستولي عليها وقد انتهت تلك المعركة بالسلاح الابيض اذ زهقت الارواح وجرى الدم في الاسواق وولا الثوار الذين قيض لهم بالعمر الطويل الى داخل الحدود الفلسطينية وبعض القرى وعسكرت الجيوش في البلدة وكان الثوار يهاجمونهم في بعض الميالي فكانت الحملة ترمي عليهم الفانوس الكهربائي ولما تنظر جموعهم تطلق عليهم الرشاشات فتحصدتهم حصداً من حيث لم يتيسر لهم طرق الهرب وقد تفرقوا الباقين منهم في انحاء وادي التيم وأنفوا المصابات السلابة التي كانت تهاجم

القرى المسيحية وتنهب منها كل ما تحتاج اليه وقد هاجت
العصابات بعض قرايا البقاع ونهبتها وحرقت بعض بيوتها
فطاردها الجند الافرنسي ونظف تلك الاراضي من شرها بمعونة
الجند اللبناني وكانت فلول العصابات تجمعت واتخذت مجدل
شمس مركزاً عاماً للثورة وحصنتها بالاسلاك الشائكة وحفرت
الخنادق حولها ظناً منها ان قوات فرنسا لا تستطيع على فتحها
ودخول حصونها المنيعه

تأليف الجيش اللبناني

بعد ما بطش الجيش الافرنسي المنقذ بالثوار وبدد شملهم
وتفرقوا الى عصابات سلاية تجوب القرى وتنهب بيوتها وتقتل
بعض اهلها لم ترى الحكومة اللبنانية بدءاً من تأليف جيش
القناصة لحماية الحدود من فلول العصابات وقد صدر امر الحاكم
العام بتأليف هذا الجيش فتراكض اللبنانيون الابطال للاندماج
في سلك التطوع للدفاع عن الاراضي اللبنانية وبعد النهاية من
تطوع الفرقة الاولى وتدريبها وتعليمها على ابواب الحرب
أرسلت الى جهات راشيا وهي بقيادة البطل الافرنسي الشجاع
القومندان اوريار ومعاونيه الليوتنان سوبادين واليوتنان جميل

لحود والديوتنان بوفيش والاسيرانية اللبنانيين مخايل ابو طقة
 ومخايل ابو عيين وجوزف ابراهيم الكفرنيسي
 وعند وصولهم الى راشيا بدأوا بتنظيف هاتيك القضاء
 وانفذوا عيحا وينطا وكفر مشكي وكفر قوق وكفر شوبا وبض
 قرايا وادي التيم من فلول العصابات وحصلت بينهم معارك
 شديدة كان النصر في كلها بجانب الفرقة اللبنانية الاولى وقد
 كان مجرد ذكر اسمها يرعب الشوار لما احرزته من الشجاعة
 والمقدرة في الحروب بقيادة قائدها الباسل القومندان اورياروفي
 كل المعارك لم تخسر الفرقة منها ولا جندي واحد
 وقد تألف من هذا الجيش سبعة فرق وارسلت الى بعض
 انحاء لبنان المهددة من العصابات فكانت اعمالها مكالة بالنصر
 مما ادى لاعتراف الافرنسيين باليسالة اللبنانية الفاتكة الحد ومما
 زاد في تاريخ لبنان القديم صفحة من صفحات الجهد اللبناني الحاضر
 وقد نظفت الفرقة الاولى قضاء راشيا وارتدت الى حاصبيا
 حيث قامت بالمهمة نفسها وبدأ الدروز بالاستسلام لقائدها الباسل
 وهو يؤمنهم على حياتهم وقد نظفت هاتيك الارحاء من الاشقياء
 وعاد الناس الى بلدانهم وبدأوا ببناء ما خربته الثورة وما جناه
 بعض الدروز على انفسهم وعلى المسيحيين ايضاً وايضاً
 ونظراً للشجاعة التي ابدتها اللبنانيين واخصهم ابطال زحله

عروس لبنان نقول قصيد:

﴿ انى ابطال القناسة ﴾

زحله عديه فوق نهر موقعا مية لذيذي تفتش منها القلوب
 ام النصارى ناهضه دين المسيح وسباعها يوم اللقاتريل الكروب
 يوم جالها اخبار عن شغل الجمع بذبح النصارى لا اذيه ولا ذنوب
 نزل بوسليم في سوقها صرخ اين الاسودى تتجه نحو الجنوب
 مخايل ابو عينين من خاص السباع رب المواقع بالمرجل والحروب
 مخايل ابو طما يامارقاب طق وكل عركي كان يعطي حقها
 يامارجال بضرب خنجر شقها تشوف الجثث متلقعا جنب الدروب
 لما نزل عالسوق بصوته يصيح وين اهل المرحلي ولاد المسيح
 من نخوته نهض من كان كسيح تجمعوا من الظهور لوقت الفروب
 تموا الرايات باتوا للصباح صارت الشبان تجلي للسلاح
 قال بكره السير لحل الكفاح خلوا العدا من حربكم تلجها يذوب
 رد الجواب مخايل وعنده انتخا ابن بو عينين يا كف السخا
 قلوا عليهم تاذشوف المشيخا ما فيش فكاهة تالزعيم فيهم يتوب
 نحاورا هم للوصول بارض الفتاة حتى خيولهم بالقفار تذهب شتات
 بس الحريم تجبوا و عرض البنات والشرف محفوظ عندنا بالجيوب
 زحله شريفه والشرف منها نبع حلوه جليله مشيدتها هالسباع
 قامت الابطال عملة اجتماع وتحالفوا بالهد عن كشف الحجب

سليم بن سر كيس بفعاله اشتهر
 مثل سبع الغاب لوصاح وهذر
 قبل بن سر كيس لازم يندكر
 ريجته كالمسك فاحت للطيوب
 حبيب بو خاطر من اصل زكي
 مشهور فعله يوم خاض المعركة
 خيول العدا من صيخته متلبكه
 اسأل التاريخ يعطيك البيان
 اشهد الابطال في حربه عجوب
 شعب زحله قد خلق لاجل الكوان
 مئة البردون ما تربي جبان

بالمراجل ختموا إلها الشعوب

حيث في لبنان ما تربي ودي
 شبان في بهري كلها بجندي
 قضاء كسروان نار موقدي
 باقين على حيا دالحين الوجوب
 ان سألت كسروان يعطيك النبا
 معروف بين الكون ما فيه غبا
 كسروان رضع الحرب من قبل اللبا
 دوم وجهه للعدا عابس غضوب
 هونيك نار الظاهر ديوم الحراب
 يالطيف المطف لو حل الغضب
 غبطته منشور لشعبه كتب
 حب وسلامه يكون عاحيا وجنوب
 غبطته للشعب اهداهم دعا
 الى وفاق الناس مع بعضها سعا
 قامت الثوار ما اثر معا
 لا كلام الوفاق ايضا ولا الخطوب
 تطعموا الثوار ما فوق الزوم
 قالوا الجبل ما بقا يقدر يقوم
 سلطان ملك العرش حسبها تدوم

تجلس على الكرسي تدهن بالطيوب

يا حيف كرسي الملك يا سلطان هج
 سميت خيك زيد كزيد العجاج

فقه خطري ما بقا منها خراج هبوا حبال وخيش شدوا للطنوب
 سلموا فرنسيس بتالوا السلام هيدي نصيحة حق لا خطشة قلم
 في السويد افشك الى فرنسا علم بوجود درب العرش علام الغيوب

معركة راشيا الفخار

بعد انهزام الثوار من معركة راشيا الوادي وتفريق جموعهم
 وتزريق شملهم عمد الباقون منهم الى الانتقام من المسيحيين
 قهاجموا بلدة راشيا الفخار وبعد ان خدعوا اعيانها طالبين منهم
 الاموال والسلاح والذخيرة فقد موالم البعض من هذه المطالب
 ثلاث مرات متوالية واخيراً هاجم العصاة تلك القرية ناكرين
 الخبز الذي اكلوه فيها ولما ضاق صبر الاهلين بادروهم برصاص
 البنادق فحصلت بينهم معركة شديدة وقع في اثنائها من اهالي
 راشيا ثمانية قتلى وبضعة مجاريح ومن جملة القتلى المأسوف عليهم
 شايأ يدعى عقل اشتهر بالبسالة وشدة البأس
 وكانت قتلى الثوار كثيرة وبهمه وبسالة شيخ البلدة
 مسعود مراد واعوانه وجوه البلدة تمكنوا من طرد الثوار من
 بلدتهم بعد ان احرقوا قسماً وجيزاً من بيوتها

قراديه

بديت احكي قصه مجهر	ابني في معنى واشعار
عامل قرادي مخصوص	على راسيا الفخار
عامل قرادي مخصوص	بشرح في معنى منصوص
ما بيتام قلب المقروص	من حيثه شعلان بنار
من حيثه بناره شعلان	من اعمال الرديه
تأخبركم يا اخوان	عن الوقعه بما هيّه
جردت جملة فرسان	قصدهم قرية راشيه
وصلوا عليها بالامان	قواد ومعهم انفار
انفار ومعهم قواد	بوصولهم دار الترحيب
قابلهم مسعود مراد	بالكرم شهم عجيب
سبع وغضنفر اسد	بالمراجل مثل شبيب
عالكرم والله معود	مالو للضيف بيخسر
ما ييسال عن كثر المال	وقماتوا والله مهولي
بو سعيد اول رجال	فعاله ما هي مجهولي
بالذنيه عن فعله اسأل	انكان ما بتصدق قولي
عمل عجائب وهو ال	تترجل اكثر من عنتر

ترجل ما حسب حساب وعندو سربي كلها سباع
 سلاح جمه من الشباب وركز لها حصار وموقع
 قلم لا احد يهاب لا ورا هالي بيرجع
 مقتول لنفسوا يحسب بخلي واسه يتكسر
 وبخلي عمروا مقصوف في الشباب صار ينخي
 في الشرف بدي يحلف ما بقا بدها ترخي
 هالمره هيدى منشوف مين اللي عزمه بيرخي
 تا نقابل بني معروف هالخاوا لحقوق الجار
 هالي خاوا لحقوق جار الامين من حدود
 لولا القدر ولولا البوق براشيا ما جازوا حدود
 شبانها رعد وبروق فليحيوا كثير طاموا اسود
 عقل الكان اول عيوق عليه الناس بتحصر
 بتحصر عليه الناس من حيثه غدا مقتول
 يوم القعد بالتراس ولاشوار من حوله تجول
 خلص يومه وشرب كاس وانصاب برصاصة موزر
 برصاص الموزر منصاب غيبني هالشب يموت
 كان مزين للشباب قاموا اخذوا لبيروت
 فيها شرب كاس نخاب طيلعوه في تابوت
 يا لاسف كان نجمه غاب كان قد وطول ومنظر

كان قد وطول وؤيني ولد كان ابن عشرين
 يا خساره ويا غيبتي فكون لشخصوا خسرانين
 المراحل مالو عيني امضى من سيف البتان
 امضى من سيف المسقول صبيان واشيا من المال
 زكاي واصحاب عقول وفي المارك طلموا رجال
 عدوهم اصبح مهبول صدوا لعدا بضرب نصال
 بطاهم يهدر كالغول باعوا رواحهم للدلال
 عملوا مراحل باصول العدا منهم تشخت
 ﴿ قصيد ﴾

كانوا ينثروا لحم الاعادي طلموا رجال في كل الوقايح
 ثلاث وقعات اخذين الشهادي وفي الثوار قد عملوا فظايح
 عني الصبيان نقالة عداي قشوف الدم فوق الارض مابح
 شاب الطفل هاللي بالمهادي وفي اعدائهم عملوا بدايح
 يشيلوا الروس في سوق الهنادي والثوار قد راحوا قطايح
 طلع لهم صيخ في كل البوادي يوم المرجلي كسبوا قلايخ
 ﴿ قرادي ﴾

ردوا عليها ثلاث مرات كانوا يمودوا مفشولين
 والثوار شربوا حشرات من كون وجعوا خسرانين
 يا ما عملولهم كبسات وهنه عليهم سهرانين

براشيا قامت فخوات في التاريخ مثلها ما صار
 التاريخ بيحكى البيان بالاحمال شبان اسود
 ما صار مثلهم في الزمان ثنائهم والله محمود
 تعيشوا جملة يا كدعان يحرسكم رب المعبود
 ﴿ قصيد ﴾

ايا ثوار عن هالحرب كنوا مش رح تريحوا من هالعالمى
 كفاهم عاد بزيادي تجوا نحن ما نهاب لحروب البطالى
 كان افكر والثوار ظنوا ان النصر معهم لا يزالي
 كم غارات عالشبان شنوا رجعوا بكسر مع خجل فشالي

معسكر مجدل شمس

بعد تنظيف وادي التيم من العصابات السلاية بفضل الجند
 الافرتسي الباسل ومعونة ابطال القناصة اللبنانية تجمعت لأول
 العصابات في مجدل شمس واتخذتها قاعدة للثوار في الاقليم
 فأخذت ترسل منها العصابات الى بعض قرى البقاع لاجل النهب
 والسلب وتقتيل الامنين حسب عاداتها فكانت كل هذه الفظائع
 في القرى البقاعية الى ان اضطرت الحكومة المحلية والسلطة
 المنتدبة لاخت تدابير حازمة للقضاء على فظائعهم وراحة العباد
 منهم فبعد ان طاردتهم الجند من البقاع والاقليم تجمعوا في

عاصمتهم بجدل شمس فسيرت عليهم السلطة حملتين مجهزتين
بالمعدات الكافية الاولى بقيادة الكولونيل كايان غرانكور
والثانية بقيادة القومندان مرتان

وبعد ان تم حشد حملة الكولونيل غرانكور في القنيطرة
وكان ذلك في ٣١ اذار سنة ١٩٢٦ سارت فاجتازت في صباح
اول نيسان نهر الاردن واحتلت بانياس وقلعتها في ٢ منه واشرفت
على بجدل شمس وبدأت الطائرات والمدفعية باعمالها بينما كانت
الحملة القادمة من دمشق وازرع زاحفة من القنيطرة حيث
استولت على زحيتا صباح ٣ نيسان رغم مقاومة شديدة من
الشوار.

وعلى هذا الشكل تم تطويق بجدل شمس ودارت المعركة
فكانت الكشافات الجوية تشير الى المدفعية عن مكان الشوار
والمدفعية تصب نيرانها على جموعهم حتى تمزقوا شر ممزق وهرب
الباقون منهم دون نظام فسهلت الحملة لهم طريق الهرب شفقة
عليهم وقد كانت هذه المعركة هي القاضية على بربرية وفظائع
الشوار والعصابات السلاية في الاقليم فخر من الشوار في تلك
المعركة ما يربو عن الالف قتيل وجريح بعد ان كان املهم
عظيماً في ربح المعركة من حيث انهم كانوا محصنين البلدة
بالخنادق والفتون الحربية فكان ثباتهم فيها ساعتين فقط

وقد كان الزعيم الثائر الشيخ حسين قيس ضمن مجدل شمس
 في هذه المعركة وقيض له الهرب بعد هذه النكبة فلما رأى ما
 رأى من هول القوات الافرنسية وما حل برفقائه الثائرين وهم
 محصنون في عاصمتهم مجدل شمس وبعد ان رأى ما حل فيها بعد
 هذه المعركة ارسل قصيدة الى سلطان الاطرش يلومه فيها اليوم
 الشديدة على مخبرته وادخله بهذه الثورة وينمي بهذه القصيدة
 بمجلد شمس وتأثيرها الذين ذهبوا ضحية جهلهم وعدم خضوعهم
 لنصائح الافرنسيين واقلاعهم عن هذه الفظائع واخلادهم للسكينة
 وهذه هي القصيدة بحروفها :

قصيدة حسين قيس الى سلطان الاطرش

بعد معركة مجدل شمس

يا نسيم الريح ودي رسالي	ودي خبار الشوم لدروز حوران
واحكي لهم يارب بالي جوالي	واشكي المصايب في كتب ولسان
وبلغ الطرشان كافة حوالي	ودي كلام الصدق الى سلطان
تعزيك مجدل شمس صارت زوالي	والقري اللي يجنبها دخان
انتم بنيتم رأي يا اهل الجمالي	طلعت شؤم اشوار يا طرشان

يا حيف مجدل شمس ام الرجالي فساها ارامل تندب الشبان
 حاطنا فرنسيس قبلي وشمالي خيول الشراكس من الشرق عقبان
 فعل الشراكس الى فوري طفالي وقيدوهم يا دروز « عثمان »
 فردهم يا شيوخ ديب المشالي وسيفهم يرقابنا رنآن
 رحنا قطابع في قفرها والتلاي وما بقي منا غير الكان هربان
 شباب الجراكس يا شيوخ بانوا بسالي

ونحنا غدينا عندهم نسوان
 الامير محمود ما مثله مثالي جرد جيشه من كل عربان
 اسعد العاص في عنده شبالي تشهد لهم يوم المواقع والكوان
 كنا في عز وقصور وعلالي جبتوا لنا بلوات مع احزان
 حتى تبهدلنا بعد الدلاي وشبع من لحمنا كل وحش جوعان
 يادروز صار مسكناً الجبالي والاكل صار العشب والقطران
 غابت شمسنا يادروز مدت جبالي وضاق فينا الكون مع السكان
 نحنا نهينا الرزق ويا الموالي نحنا دعينا كل شهر ينهان
 فرش النصاري كلها والغوالي والبنو يخرب كل بيت عمران
 يا خالق الاكوان يا رب عالي تجزي المسبب يا خالق الاكوان
 صرنا غنم مربوط جنب الطوالي وذباح يسده سيف له اسنان
 بعدان كان رطل اللحم يابغ بشالي رجع لفرش ومن غير ميزان
 يا حيف يا طر شان خاب الامالي وفي مجدل شمس يفلح كل دارفدان

قفت مجدل شمس مثل الخيالي
سلطان كان اسباب كل العمالي
والحكم يا سلطان بدو عدالي
والبوق يا سلطان فعل النذالي
فحنا مشينا على دروب السفالي
يا حيف يا سلطان كنا غوالي
نوحوا علينا في نهار وليالي
يا حيف طاعنا شوار الجوالي
فعل بنا فرئيس فعل العدالي
سلطان هذا الحرب ما كان بيالي
كيف يا حسين قيس طعت العوالي

ودعيت الفرنسييس عليك غضبان

كنت تظهر لفرنس حسن وجمالي
تأجرت حتى تريد ربح وكالي
من المشيخا أصبحت حايك سلالي
أعلمت قلة عقل والاً فجالي
راحت المجدل يادروز مجد النصالي
كفر الكوا والنوح عيوني عمالي
اشكيك يا سلطان الى رب عالي
توقع بظلمي يحاسبك ديان؟

عار عليك قد أصبحت خوان
في تجرتك يا شيخ شو رجحان
اعمل حسابك شوف شو كسبان
ومن عاندر رئيس يعودندمان
بالمعركة وتخبث الشبان
قدر ما صرت على الشباب بكيان
توقع بظلمي يحاسبك ديان؟

قبل الهجوم على السويداء

عند ما تم حشد الجيوش الافرنسية القادمة لتهدأة الثورة في جبل الدروز وسوريا ونظراً للشفقة والعطف الافرنسي المهود في رجال فرنسا أخذت هذه الشفقة والحنوفخامة المسيو هنري دي جوفنيل فقام ينشر على الدروز النشرين المناشير ليكفوا عن مقاومة الجيوش الافرنسية ويسلموا سلاحهم بدون قتال ويوعدهم بأنه يحميهم من فظائع سلطان الاطرش ويقدم لهم المؤن ليتمكنوا من ان يعيشوا وهم في بيوتهم فكل هذه النصائح والارشادات لم تجد نفعا ومن جملة المنشورات التي كان ينشرها فخامته قبل ان تبدأ الجنود بالزحف على الجبل الناصر المنشور التالي الذي قامه بتوزيعه الطيارات على القرى الدرزية في الجبل

منشور المفوض السامي على الدروز

ايها الدروز لماذا تحاربون

قد اتيتكم حاملاً لكم الحق في ان تسنوا دستوركم بنفسكم وان تختاروا بذاتكم حكومتكم ورؤسائها فاذا بقيتم

على متابعة القتال فانما تحاربون ا-الكم وحريرتكم

لماذا تحاربون ؟ وفي سبيل من تحاربون ؟

ذهب الى رؤسائكم منذ ايام بعض وجهاء الدروز المتألمين
لما يرون ما انتم فيه من المذاب ليقابلوهم ويبرهنوا لهم انه لم
يبق داع للقتال انما يسير بالدروز الى الانكسار والموت والمجاعة
وان فناءكم واولادكم يكونون اول الضحايا

قد اذن الجيش الفرنسي لهؤلاء الاعيان بالمرور لاني لا
اريد ان تحمل فرنسا على عاتقها مسؤولية الولايات التي تتهددكم
هذه المسؤولية التي اخذها سلطان الاطرش على نفسه لانه هو الذي
رفض مساعي اخوانكم فلتكن المسؤولية عليه

ان فرنسا قديرة ان تقدم لكم ما ينقصكم من قح وماء
وطرقات ومدارس تلك الحرية الوطنية التي بدأت تمتد حسنتها
اليوم الى جميع الانحاء السورية المتمتعة بالسلام

قبل ان تدق الساعة القاضية التي تجري فيها مواقعكم
الاخيرة اردت ان اقوم بواجبي فانبهكم قائلًا اذا سالك دماؤكم
وجاعت نساؤكم واولادكم واصبح الخراب والانكسار بدون
دواء فما يكون ذلك ذنبي بل ذنب سلطان الاطرش وذنوب
الاجانب الذين استأجروه بالمال وقد باتوا منذ الان يعتبرونكم من
اتباعهم فيجبرونكم على القتال حيث تحسرون كل شيء واما هم

فلا يناطرون بشعرة واحدة من رؤوسهم
سوف يحكم ابناؤكم فيما بعد بينهم وبينني
ايها الدروز : ان الواسطة الوحيدة للانتصار هي ان تتركوا
سلاحكم

ان ما جئتمكم به من السلام والحرية والقوت هو افضل من
بنادلكم اذكروا انكم لا تقدررون على شيء ضد فرنسا وان فرنسا
قادرة على كل شيء في سبيل مصالحكم
المفوض السامي للجمهورية الفرنسية
هنري دي جوفنيل

المعركة القاضية في السويداء

احتلال الجيش للسويداء وتنظيف الجبل من الثوار
بعد ان انقضت المدة التي كان منحها المفوض السامي
المسيو هنري دي جوفنيل للدروز الثائرين ليسلموا سلاحهم
بدون قتال ولم تجد نفعا بل زاد الثوار في عنادهم وعمدوا المتابعة
القتال حتى النهاية ظناً منهم انهم سيطردون فرنسا من هذه البلاد
ويحكمونها وينظمون ادارتها بشطارتهم بعد ما يتم اذبح المسيحيين
فيها .

بعد انقضاء المدة المينة للتسليم أخذ الجند الافرنسي
الباسل المرسل لهذه البلاد لانقاذ الانسانية من فظائع البرابرة
يستعد للهجوم وكان استعدادهم عظيماً.

وقد القى حضرة الجنرال غملان قائد جيش الشرق خطاباً على
الجنود قبيل الهجوم قائلاً لهم انكم قادمون لاجل ارجاع اخوة
ضلوا طريق الصواب ليس لمحاربة اعداء. واذا امكن خضوعهم
بدون قتال كما تريد فرنسا يكون لكم اكبر فضل عند الله لان
هؤلاء لا يعرفون ماذا يعملون بمحاربتهم جيوش فرنسا واخيراً
اريد الدخول الى عاصمة الجبل بدون قتال اذا تمكنتم من ذلك
وعندما حان الوقت وهو نهار ٢٣ نيسان سنة ١٩٢٦ زحفت
حملتين الاولى قادمة من الغرب ومتوجهة من خربة الغزالة على
خط سكة حديد الحجاز والثانية من الجنوب متوجهة الى نهاية
الخط الذي انشئ حديثاً في بصرى اسكى شام

ان حملة الغرب التي هي الاساسية تقدمت في يومى ٢٣ و٢٤
نيسان دون ان تصادف مقاومة. اما حملة الجنوب فقد هاجمها
العصاة بشدة في ٢٤ نيسان وحاولوا منعها عن الدخول الى هدفها اي
الى قرية عرى حيث رئيس عائلة الاطرش

وبعد معركة شديدة دحر في خلالها العصاة استولى
للكولونيل ييشو ديكالوس على عرى في ٢٤ نيسان وعسكرت

فيها جيوشه كما كان منتظراً وعسكرت الحملة الاساسية التي
 يقودها الجنرال اندريا مساء ٢٤ في تل الحديد الواقعة على بعد
 ٦ كيلومترات جنوبي العاصمة الدرزية . وهكذا أصبحت
 السويداء محصورة من الجنوب وكان سلطان الاطرش قد عين
 صباح يوم ٢٥ ليزل بالجيش الفرنسي كارثة لم يقع مثلها وقال
 ان الفرنسيين لن يدخلوا ابداً السويداء وقد كان يقول المدرور
 انهم اذا دخلوا قرانا فلا يجرؤن غير الموت والمذابح وهتك
 الاعراض ناسباً بذلك الى اعدائه الاعمال التي يقوم بها هو نفسه
 وما كانت اكاذبه هذه تصادف وواجباً سوى باعمال الارهاب
 التي كان يقوم بها لان الشعب الدرزي قد عرف العهد الفرنسي
 ويعلم ان هذا العهد لا يجلب سوى النظام والطمانينة وقد رأى
 انتظام الجنود الفرنسيين وشاهد بعينه الحسنات التي قامت بها
 فرنسا فانها قد جلبت المياه الصافية حتى ساحة السويداء وحفرت
 الابار وفتحت طرق العربات واعنت زراعة التوت والعنب
 واوجدت العدالة للجميع وفشرت المدارس العديدة فجميع هذه
 التدابير لم تقو على الرعب الذي كان بثه سلطان الاطرش
 فان طريقته في التجنيد كانت قائمة على نهب بيوت وغلل الذين
 كانوا يرفضون ان يلتحقوا به وعلى قطع ايدي مواطنيه الذين
 كان يشبه بهم وله بالدكتور شهنذر خير مخصص يعرف

ان يجري هذه العملية للدروز حسب القواعد الفنية
 ان سلطان الاطرش با كاذبه وبوعوده بالانتصار المؤكد
 والسهل تمكن من تجنيد ٦-٥ الاف رجل على الاقل من الشعب
 الدرزي وكان هؤلاء مسلحين جيداً وقيادتهم كانت منظمة
 وان اخصامهم المتصرين اي الجيوش الفرنسية من جميع الفرق
 وجيوش المستعمرات ورجال الجندرية والانتصار السوريين
 يمترفون بشجاعتهم التي كانت تلقي بهم الموت دون وجل تحت
 نيران مدفعية الافرنسيين وبنادقهم ومتراليوزاتهم
 ومن الحيف ان يعمل هؤلاء المحاربين الشجعان الذين يمكن
 استخدامهم للدفاع عن وطنهم ضد القريب كآلة بيد غرباء طماعين
 ضد وطنهم . ان هذا الغريب هو الذي وضع تدابير القتال وسلاح
 الدروز الذين تلقوا الامر بان لا يهاجموا على المكشوف وان
 يختبئوا وراء الجدران وان يستخدموا المواقع حسب اصول
 الحرب الحديثة خلاصة ان قيادتهم كانت موحدة مؤكداً من
 ضباط اوربيين او من ضباط يعرفون الحرب على الطريقة
 الاوربية فقد كان لدى الدروز مدافع ومتراليوز وبنادق متراليوز
 وسيارات للذخائر وسيارات صحية وجميع هذه الاعتدة جانبهم
 من الخارج ما عدا مدفعاً واحداً غنموه من حملة ميشو ولما كان
 سلطان الاطرش يعتمد على هذه الوسائل الحديثة وعلى ما جمعه

من الرجال فقد اعتقد بان الجيوش الفرنسية لن تدخل السويدا
 في ٢٥ بل انها سترتد مهزومة الى سهول حوران وبناء عليه اعد
 العدة منذ صباح ٢٥ نيسان ليصد زحف جيوش الجنرال اندريا
 والكولونيل ميشو ديكلوس بهجوم معاكس شديد ولكنه لقي
 ما لم يكن ينتظره ولما كانت الجيوش الفرنسية مزودة بجميع
 الاعتدة من ذخائر واسلحة ومؤن وكانت على اقتناع تام من
 المهمة التمديدية التي تقوم بها وذلك باعادتها السلام الى البلاد
 السورية التي اناطت بتلك الجيوش تأمين النظام والسلام وكانت
 خيرة انتصارهم الهل في مجدل شمس لا تزال تنفج في رؤوسهم
 فانهم قابلوا الصدمة بشبات جاش عظيم وردوا بحماسة كبرى
 الهجمات الشديدة التي قام بها الثوار حتى التحموا مراراً واذا
 ارادت الجيوش الفرنسية ان تتقدم اضطرت الى اخلاء نار
 معركة منظمة امتدت على مدى ٢٠ كيلومتراً من جنوبي السويدا
 الى شمالها الغربي استغرقت كل صبيحة ٢٥ نيسان

ولم يكديكون هناك ما يموق قدر كزت في السويدا ولم
 يبد الثوار مقاومة جديدة ما خلا بعض طلقات نارية اطلقتها
 الامامية في صباح ٢٨ نيسان وقد تشتت رجال سلطان الاطرش
 نحو الجبل شمالاً والنجا هو نفسه مع بعض اعوانه الى الجهة
 الجنوبية الشرقية على مقربة من شرقي الاردن وبذلك ظهرت

نياته وهي ان يكون قريباً من الحدود التي يظن انها ستكون له
اخر وسيلة للنجاة

اما خسائر الجنود الفرنسية فقد بلغت في يومي القتال ٨٤
قتيلاً في حين ان خسائر الدروز كانت جسيمة جداً وكانت
اشلاء القتلى وجثث الخيول تغطي بعض الحقول بين عري
والسويدا

هذا لما كان اركان حرب الجيش الفرنسي لم يتعود ان يقدر خسائر
اعدائه الا بكل حذر ودقة لتلافي ما تستهدف له اللجنة السورية
الفلسطينية من الفشل في تقديراتها خسائر الفرنسيين فقد بلغت
بها تقديراتها عن الجنود الذين خسرهم فرنسا في الموقعة عدداً يفوق
عدد الجنود الفرنسية والوطنية الذين وجدا في وقت من الاوقات
في سوريا والغريب في تقديرات اللجنة السورية الفلسطينية انه
يقدر ما يقتل من الجنود الفرنسيين بقدر ما يزداد عدد هؤلاء
الجنود . اما الجنود اذا كان اركان الحرب قد قدر عدد القتلى
بالف من هؤلاء الدروز المتعساء الذين ظلوا في ميدان القتال
او نقلهم وفقاً لهم فلا ريب ان هذا العدد هو دون الحقيقة

ومما يجدر بنا ذكره في هذا المقام هو ان المدفع الذي غنموه
الدروز من حملة الجنرال ميشو واستعملوه ضد الافرنسيين في
هذه المعركة العظيمة ابى ان تطلق قنابله على من صنعوه لاجل

تمدين الاتسانية المتوحشة فانفجر ما بين الشوار تار كأدما نهم جارية
حوله كالانهر الزاخرة فجاء الله الامانة

وبعد هذه المعركة العظيمة اقر سلطان الاطرش باحدى
رسائله انه خسر في هذه المعركة ما ينيف عن الالف رجل من
رجاله بعد ما كان ضامناً النصر فيها . وبناء على البسالة والدربة
التي اظهرها الافرنسيون في هذه المعركة نقول

معنى

يا لسان الحق الفظ بالصحيح	في كلام الصدق في معنى وقصيد
وفصل كل وقعه عال اصول	حرف واحد من كلامك لا تريد
وبكلفك يا لسان ترجم بالبيان	وارفع الغايات ارجوك يا لسان
بين البرهان كافي للعيان	حتى البشري تحققوا الفظك اكيد
حتى الكلام يكون في لفظه حقيق	لاجل قولك عالواق ينطبق
وكل شي محتفي جديد وعتيق	صادونشروا فوق صفحات البريد
والنور ظاهر فوق منبر معلمي	والشمس بالا فلاك عروس تنجلي
وكل شدي يا لساني ذيلي	ويوم الفرح يا لسان احكي ماتريد
فرنسيس زار بلادنا وفيها حكم	كانت ضلالي وما لها صاير عدم
فرنسيس سبع سنين لشعبه رحم	صرتا بنعمه ما عليها من مزيد

في البلاد السوس يا اخوان انبذر والنيع من الشام يا صاحب ظهر
 قامت الطرشان عملت مؤتمر حكم الاجانب في بلادها ما تريد
 ألفوا ضباطهم باسم الوطن؟؟ عقول الذكيه بدلوها في جنان
 توافوا للحرب شدوا للعنان حسبوها باردي مئة جليلد
 صاح الوطن يا حيف عزي كيف راح

شغل الجميع يا ناس خلا في مراح
 كنت في عزي وصافيلي القدح صرت خربه وشغلتي نوح ونهيد
 سلطان كان اسباب تخريب البلاد ظن حاله يملك جميع العباد
 في شهر كانون لثوار وعد انه بد مشق يفعل ما يريد
 عيب يا سلطان خليت الوعود خنت الوطن خالفت لحفظ العهود
 قطعت بفرنسيس من كثر الوفود ظنيت رحك تجلسوا اباب البريد
 فرنسا طوية روح من حلقها الوسيع كل النصايح بالجرائد تنطبع
 ظننت بفكرها ان عقلك يقتنع وتخلص الارواح ودموم العبيد
 سلطان هذي فرنس من اعظم دول عندها امانه نحو شعبها والممل
 فرنسا حونه صاحبة هي وجمال محبه وشفوقا من قديم ومن جديد
 ذبح النصارى ونهبها وحرقت اشباب

هيدي الحايق لا سوال ولا جواب
 قتل النصارى زاد في الدنيا غضب شغل الخوزها الشيب الطفل الوليد
 جاضت ملوك الارض واباب القلم وصلت الاخبار جمعية الامم

فهمو الحقايق ثم والمجلس ختم
 حق لفرنسيس شرط الانتداب
 كافاة الثوار يدعيهم وميد
 ولف عساكر مع ذخائر مع طواب
 مفوض السامي الى الثوار كتب
 ارموا السلاح واطلبوا ههنا تريد
 بانوا العصاوي نفوسهم صارت شذاذ
 ظنوا التواضع خوف يا ناس وعجز
 قام الشقي سلطان لاساحة برز
 صارت الفرسان من حوله تجول
 ينتخي بالسيف ويزيد الهديد
 الحرب يا اهل الحرب دقوا اللطبول
 من جبل لبنان او قد لهم رسول
 مسكين هالمرسال راجع بغريد
 غاملان لما شاف في عينه ونظر
 قال للقواد كونوا على حضر
 دخول السويداحان ظهر من النهار
 بكره القايدادروز في تل الحديد
 اندريا قايد الفرقه شمال
 صاير يهدر هز اركان الجبل
 والمدافع ابتدت تقذف كلل
 وكل فاعل في خصاله لو حميد
 قامت النخوات عندهم علقت
 حتى ابواب الفتحوها تنالقت
 قديش فيها ارواح هاللي تسلفت
 وراح فيها كل جبار عنيد
 الفين سائر بالوقيعه تلفحوا
 وتدحرجت رؤوسهم وتذبحوا
 ظنوا بفرهم ان بدهم يبحوا
 والي قتل بالحرب هذ اراح شهيد
 قالو قتل الحرب له اكبر رجا
 يا حيف من السيف ما عاد لهم نجا
 انتوا افكروا تحتتموا ابو عر الجا
 طلعت عليكم ناول تزايد وقيد
 كل الامم لفرنس كاسها تشربوا
 ملوك الارض يادروز حربها جربوا

وين يا جهال بسند لم تهربوا تحرف وراكم لو خلقتوا من جديد
 فتم شريتم شر وابواب الحراب دور الشمينه بعد لم صارت خراب
 يادروز بددي تبرهنوا ما هو السبب حتى بديتوا بشي ما منه مفيد
 طاوعوا يادروز جملة اجمعين وسلموا فرنسيس كونوا خاضعين
 بتربحوا الارواح هالي باقيين ومقصد فرنسيس شعبه لا يبيد
 فرنسا عروس البكر عنا في الكتاب ام التقاوي والديانه والاداب
 فرنسا طويلة روح في وقت الحراب بتظل تعطى صفح تأجل الوعيد
 الحرب لفرنسيس خلقان كارها يارب دلطف من حرارة نارها
 ياما دخلت اساع جوا او كارها يا ما عسا كر قطعتها كالاسيد
 فرنسا عظيمه خصمها وقع بهلاك وحررها بالارض ايضا والفلك
 سلطان عن فرنسيس بددي اسالك ؟ بيكأ واح من حررها فقيد
 بهنيك يا سلطان ويازيد العجاج جلست كرسي المرش وتلبس مع تاج
 يا حيف عال ثوار كيف راحت هجاج عند ما فرنسيس بدا بالرعيد
 راح كرسي الملك يادروز انجبوا وعددوا للجيش فوجوا وانجبوا
 ما بقيتوا تصدقوا تتجربوا كيف شفتوا فرنس هل بأسها شديدا
 كيف وحدتوا فرنس في عندها فنون يارب تستهدوا من بعد الجنون
 فرنسا حليمه وقلبه شافوق وحنون انطمتوا لها الجليل يخلق من جديد
 وان كان بعده الرأي باقي عالمير مش راح يبقى لا كبير ولا صغير
 يادروز كيف تحملوا قتل الضير في شهود عندي وخالقي علي شهيد

اعمال كولوئيل الجندرمة اللبنانية وضباطها

اذا قلنا كولوئيل الجندرمة اللبنانية نعني حضرة الهام
الشيخ خليل الخازن سليل الاسرة الخازنية المشهورة في تاريخ
لبنان باعمالها المجيدة في سبيل استقلال لبنان . ففي هذه الثورة
اثناء مهاجمة المصائب للحدود اللبنانية لم ينفك عن ارسال فرق
الجندرمة مع ضباطها المطاردتها فكانت اعماله مكلفة بالنجاح في
اغلب الاحيان ونظرا للبراعة والشجاعة التي اظهرها قواد
الجندرمة وافرادها فخص منهم بالذكر الابطال الاتية اسماؤهم
بهذا القصيد فنقول .

الكلونيل الشيخ خليل الخازن

الشيخ خليل الخازني شيخ جليل	من كبار القوم من فرعاً أصيل
الخازني مشهور من منذ الدهور	جابر المكسور والقلب العليل
لوسيف ماضي الحد من ابا وجد	كل شاعر جد في مدحه قليل
عليه شريفه من جدود السالفين	والجدوره ينبتوا فرع طويل
بالمرجل رأس نبع المرجلي	وبالكرم والجود ماله من ثيل
في الوداعه والتقاوي مخلصين	مخلصين وحافظين من الف جيل
منكوي لبنان تصرخ لاله	يوهيك يا شيخنا عمراً طويل

الضابط فوزي بك الطرابلسي

فوزي بك الطرابلسي من دير القمر صاحب المعروف والبر الجليل
كان قومندان في جنوب الجبل واطاعه اركان الامن في سيفه الصقيل
الضابط سليم بك القلبيجي

سليم قلبيجي ذو القلب النقي تابع الانجيل حرفاً لا يزيل
والمهابة والوقار مهنته أب الكرامه صاحب الفضل الجليل
سليم بك الاسم ظاهر للوجود فخر المعالي حق يانعم الفضيل
الضابط الشيخ اميل الخازن

في قضاء الشوف حقاً قدروا فضل الشهامة كان للخازن اميل
اطفاً لنار الكان شررها يطير بعد الوقود وكان تتر ايد شميل
اظهر بساله وهمته فيها بذل شجع رجاله ونشط الجندي البسيل
بالحق ان الخازني اظهر افعال اكبر زعيم للشر ادعاه ذليل
الضابط حليم بك شقير

حليم بك شقير شبه الصاعقه من ضربته بالسيف كم قرما قتل
شبه نار الملهة يوم الحروب يالطيف اللطف لو صار الفتيل
كان محمود الرفاعي من الابطال وحسن ثابت كان قطاع السبيل
جابههم في ازراد بقيوم كلبجين وشامل ابن عزام قد جابوا قتل
حليم بك شقير سبع الضيغمي مفرج الكريات والهم الثقيل
اسألك يا خالقي زيدهم نعم يا خالق الاكوان يا مولى الجليل

الشهيد الضابط سعيد صوما

مدح الاكارم فرض لازم ذمتي تابرهن الافعال في انحاء البلاد
اول بدايه للشهيد صوما سعيد خاض المعارك واعتلى بظهر الجواد
قابل الثوار في قلب سميع مثل عنتر عبس في يوم الطراد
حتى قتل في خلال تلك المعركة (١) تارينختا دون لافعاله وشهد

الشهيد القومندان تينه الافرنسي

تينه الافرنسي انغرد بالموقعة (٢) من رجال فرنس عاروس الشهاد
كان بيده سيف يقطع للحديد من لحتته يقطع الى صخور الجهاد
يوم المعارك كان يحذف للرقاب يجنب راشيا على الثوار لكده

توفيق فغالي

توفيق فغالي يا صميدع يا بطل صاح على شبانها حل السداد
شعور واديهم شبانه عجب معلمين عالجرت من حين الولاد
توفيق لما صاح بالعركه انتخا مثل صوت الرعد على الاعداد عند قري
سطوات مثل الزير حتى تايفه لو وطي عالتار يدعيها رماح حلب

الشيخ بديع الحاج

الشيخ بديع الحاج ناراً موقدي ذو قلب كالجمود يشبه للبولام

(١) معركة راشيا الوادي (٢) موقعة راشيا

لوفعل شبه الباز لوشاف الجمل من زغر تا الاصل ظاهر عن اكاد
زغر تا البواسل يوم فيها زغر دت زهرت ركون الارض والاربع عناد

جميل الخبيب

جميل الخبيب في فعله انخطب هاجم الثوار كهجوم الاسد
بالحق يا اخوان فليحيا جميل عن شبيب التبعي بالفعل زاد
صاحب الناموس من فرع اصيل والخطيب كالنور يهدي للرشاد

الضابط فريد القزي

فريد القزي يا بطل يا اروعي يوم المعامع خاضها ونال المراد
قامت الثوار ضده بعين عطا زعيمهم غير الفشائي ما استفاد
خمساية الجمع هلي ناطحوا بالحق طلوعوا رجال باساتهم شداد
فليمش فريد وجنود المعاه اربعين خيال مضبوط العدد

فريد خليفه

اما الخليفه ذاك شهم صميدعي ريت الزناتي جاب عاشبه ولاد
فريد نور البدر من وجه اضاء واللفظ منه فاح كند وزباد
حلبا بلدهم صدق ما فيها غبا تنهي جميع الضد لو مسكت عناد

الضابط فهمي اليزبيكي

واليزبيكي المشهور في يوم الحشور فهمي افندي الفهم عنده بازدياد
من حدث بيروت ظاهر كالعلم عنده وداعه وحافظ زمام ووداد

في ابن يزبك كل ربعه شاهدين
لوفعل شبه السم فتفت للكبادة
توفيق الفتى

من المية ومية توفيق الفتى
وجه سموح كثير لكنه غضوب
خالف القانون وشروط النظام
اليوم اخذ النار ما بداها معار
راح ست سباع بدي تارهم
تسلم عين الشهم ما طال الزمان
هذا البطل للموت شاري عن اكاء
* شهداء المية ومية *

ابن جرجس نجم عنه اربعين
بشاره ابن شيبان يدعى فرخ ديب
وديع فارس كان يشبه عكرمه
نخله يوسف ابن حنا كنوته
توفيق نخله كن حامي الميمنه
لولا المراجل لم يروحوا كلهم
الفين تاير على ٦ تجمعوا
يا حيف جرجس نجم ياشاب الشجيع
تراهم واللحد الله يرحمه
من حيث ان العظيم فيهم انحفظ
يوم المعامع ضيفمي فرخ العقاب
ذاك كان الاولي يوم الحراب
اسعد فارس مرشد الزغي دياب
يضرب الثوار يدعيهم ذهاب
لا يكل ولا يذل ولا يهاب
جدوا بالمراث والجبان هرب
رجعوا قاطيع لوبقي معهم ذهاب
يا حيف ذاك الجسم يعلام التراب
ويرحم الا كفان والواح الخشب
وفرض لازم بالصلا ذكر الشباب

يا خاتم يا لسان عزى لهم قلبي عليهم صار اسود كالغراب
« المؤلف »

الى جيش القناصة اللبنانية

علم الخاص والعام ما كان لاعمال جيش القناصة اللبنانية
من تأثير في تنظيف الاقضية اللبنانية المهاجمة من الشوار
وخصوصاً ما قامت به الفرقة الاولى من هذا الجيش وقائدها
القومندان اوريار البطل الافرنسي المشهور ومعاونيه الليوتنان
سويادين والليوتنان بوفيش وبعض القواد الافرنسيين مما لم نعرف
اسماؤهم فازاء هذه الاعمال الجيدة نقوم بواجب الشكر تجاه
هؤلاء الابطال الافرنسيين بهذا القصيد تخليداً لذكورهم في
التاريخ اللبناني فنقول

﴿ قصيد ﴾

اوريار القائد الفرقة العظيم مثل فرخ الديب للنعجة خطف
شهم صميدع بالمرجل والحروب

صاحب ذكروي ومرجله وحلم وعطف
يقابل العدوان قلبه لا يهاب لا يكل ولا يذل ولا يخاف
له قلب قامي شبه سدان الحديد كم جثه ورأس في سيفه حذف

«الليوتنان سوبادين» سبع المعركة هاجم الثوار عالمجمع زحف
يسوقهم كالاغنام للمصلح سواق يقطع الاعناق في حدود الرهاف
«جان ساراتو» ذباح الغصيب كم نأثر راح الى عمره قصف
بذبح العدا والقوم في عنده مراق من دواء الزير فعله ما انوصف
«نزابوتي انيج» شبيب التبعي ذاك مات وجاء من بعده خلف
في الوصيحات ترعب للأسود والسياف الى خلافه عنه حلف
فرسان في فرنسا ما إلها مثل في قلوب القوم طعناتها شلاف
يارب لفرنسا تحلد ذكرها وتدعي عداها ارض قاطعها الجفاف

ابطال زحل في جيش القناصة

الليوتنان جميل لحود - الاسبيران مخايل بو عينين -

الاسبيران مخايل ابو طقه

عند مقام نسيب العريان ينذر عروس لبنان زحله بان تؤدي
له الغرامة من اموال وسلاح وان تسلم له كل ما يريد ويقول في
تحريره الى اهالي زحله انه قادم اليها مع عصابته واذا لاقى ادنى
مقاومة يتهددهم بالوعد والوعيد والعريضة وعند ما وصل هذا
التحرير الى زحله وتلي على رؤوس ابطالها نهض اولئك الابطال
للزود دون حياض عروس لبنان فقام حضرة الليوتنان جميل لحود

والبطلين الاسيرانية مخايل ابو عينين ومخايل ابو طلقه تمضدهم
فرقة غير قليلة من ابطال زحله فبناء على هذه الشجاعة التي قام
بها هؤلاء الابطال نقول :

قصيد

في الابطال اللبنانيين المتطوعين

تهز اغصانها قوت رياح	في ارز لبنان ارياح قويه
بسرعة حال ونفت عالسلاح	والشجمان وقفت عالحقايق
ويبين شبانها اهل البسالي	جميل لحود صاح بصوت عالي
ملاً الكون وجميع البطاح	سمعوا الصوت شبان الغوالي
وفهموا للمعاني وكل داعي	تجمعت شبانها وكلها سباعي
من كثر الجوع ذود للصياحي	قالوا وحش وادي التيم جاعي
هموا للسفر هيوا المدايدي	ياالله نشبعوا لحم الاعادي
انا يا عم واقف عاسلاحي	قام نجيب في صوته ينادي
ابن لحود ذو باس رشديدي	لا تظنون في نجيب وجيدي
من دم المدا لا شرب قداحي	بكره تنظروا فعالي اكيدي
صار يتزللو شبه الصواعق	في كفرنيس سمعوا الصوت زاعق
جمع سربتوا بتلك الضواحي	جوزق ابراهيم بالمركات فايق
هونيك دوروا شغل الفبارك	ساروا السكك لحل المارك

قسيب العريان داره صار تارك
 قالو وين يا عريان هارب
 طاع الشرق إلهم والمغارب
 جميل لحود قوي العزائم
 ايا عريان وين راحو المزائم
 وين رجالكم ذاهب عددها
 شباب لبنان للشوار قصدها
 نجيب يصيح عليهم نفاذي
 نحن رجال لا نحسب ولادى
 جوزف ابراهيم حضر للسرب
 في عيحا حل عالشوار غضب
 والشوار قد راحو قطايع
 يوم الدار دلال المبايع
 ايا ثوار ماذا الي وزاكم
 في سباع الارزمان هوي بلاكم
 انتوا الشر بالمال اشتريتوا
 كل ما كان يا دروز اقتنتوا
 اشتريتوا الشر ما عدتو وعيتوا
 طلع الضو مطرح ما سريتوا
 وعيالو علقوا نهيد ونواحي
 شباب لبنان معكوفت الشوارب
 شمال وغروب وجميع النواحي
 من دربه العدا راحت هزائم
 بليتوا بجزن من بعد الفراحي
 لازم توقفوا بساعة شدها
 تدعى ارضهم قفره مباحي
 حتى نلحق جيوش الاعادي
 يوم الموقعا زلف وحاجي
 مثل عنتر عسر في الاعدا ضرب
 من المغرب تالاح الصباحي
 زاقوا احوال مهوله وفظايع
 خربت دورهم صارت مراحي
 خربتوا بيوت اجدادكم واباكم
 شباب بالوزن كلمها رجاجي
 حتى رجالكم اجمع فنتوا
 كما الدخان تقطع في الرياحي
 بخراب بيوتكم انتم سميتوا
 تعوا تاشوف ما هي الرباحي

كم رجال في الوقعات خسرتوا يا ما بطل في السهول دفتوا
 بظني هيك انتوا ما حسبتوا افكرتوا اولدني ولعبت مزاحي
 خاب الظن معكم والامالي ما فهمتوش في لبنان بسالي
 يا لطيف اللطف ما اكبرها لجمالي ما طلعتش فيكم شخص صاحي
 ما طلعتش فيكم شخص واعي على حوران ودو للمناعي
 الحريم تريد عليكم دراعي تروحوا طعام لشلاق الرماحي
 بعاد كثير عالمقرب بظني كفايه عقولكم يا در ز تجني
 يا ما قلوبكم بدها تعني طول العمر ما تبرا الجراحي
 لفرنسيس طيعوا بالعجالي قبل ما يخلصوا بعد التوالي
 فرنسا ام لطرق العدائي حنوني وعدلها كالمسك فاحي
 والا بعد يتذوقوا بلاوي وشرب السم من بعد الحلاوي
 فرنسا كل مجروح تداوي وحلمها واسع يعطى سماحي
 ياربي حكمها دايماً مخلص بعز ونصر كرسيا مسند
 فرنسا ذكرها عنا مؤبد نصلي لاجلها عند الصباحي

قصيد جيش القنادات

بادي قصيدي في معاني ملاح عن يوم رحنا الى بلاد بعيدي
 على ما صار فينا بسوق كفاح يوم الذي فيه الحرب تزدو قيدي

ليسنا جنود واستلمنا سلاح بسنكات ماضي تجرد العظم تجريدي
 رحنا لراشيا وصارت لنا مباح ونفعل بها ما نشتهي وزريدي
 قيدو منا بو عينين فارس ججاج يوم الحرب عنده نهار عيدي
 لو قامت الجفنه وصار صباح يهدر كما سبع الفلا وزريدي
 ينده على ضده بالعين سلاح يرمى سلاحوا ويرفع الايدي
 رحنا على عيحا وصلنا لها صباح قنا برجال لها تحصيدي
 راحوا شرايد ما احد مرتاح شربنا دماهم مثل شرب المديدي
 من بعد ذاك العز وليالى الفرج صارت نساهم في البراري وحيدي
 من بعد قهوتهم ورن قداح يحرم عليهم بعد تشميل وقيدي
 ويحرم عليهم ركوب الخيل والمشاح

وسيوف بعد السقل صارت حديدي
 ويوتهم بعد العلى صارت مرايح تدعى على سكانها يحرم شديدي
 دار الظريفه الكان بها منجور ولواح صبحت خري مابتسوا بحيدي
 والكان عنده مواشى وكان فلاح صار يحلف على قش الحصيدي
 من جور ابو طقا قرم ما يتزاح يدعى خصيموا بوسط اللواحيدي
 حيثه اشهر في كل مطرح يشبه لسبع الغاب قرم عنيدي
 يرفرف على رفاقوا مثل طير يجتاح وصوتوني الوديان زايد رعيدي
 صبيان زحله كلها نقالة رماح ويوم الكون كلهم صناديدي
 مشية على ينطاو دعينا اليوم بها صاح ورجالها واطفالها تزيد النهيدي

خضنا اراضيها وكل بطاح منكات مشكوكة براس البارودي
 مقناهم حفايا بالبكا ونواج ودخل المسيح ودخلكم ياسيدي
 ياما وياما حطينا بدمتنا ارواح من قوم كفار خانو المواعيدي
 ظنوا منما راح يطلعوا صحاح بالعكس طلعوا قدر احو اشريدي
 خضنا اراضيهم شبه سداح بقلوب صخرية كما الجلميدي
 سليم ابن سر كيس للقوم ذباح يدعى خصيمو افوق عالي الوسيدي
 لوجيت وصف فعالة من سمع يفرح شبه سلامي ابن رزق الدردي
 وديع الشويري حفنوا كالمسك فواح يليق للثله مدح ونشيدي
 شبه فرخ الديب بالكون لوصاح قولي صحيح ما به ترويدي
 لوجيت احكي عالي مضي وراح بوصف رفقاتي بشغل جريدي
 نقصر الشرح والرب فتاح يشفع بناري من التبديدي
 وبطلب الدستور من اهل العقول فصاح

من حيث خلصت شرح القصيدي

وان كان قولي فيه هزل ومزاح يحرم علي بعد قول النشيدي

قصيدة مخايل بو عينين

علي ما قال ابو عينين مخايل سباع البر من حربي تهاني
 لنا المشهور في يوم المارك مثل دياب قيوم الزغاني

ابو طقة مخايل عاييني
 مخايل خاض في سوق المنايا
 ابو زهر شهير الاسم عنتر
 على الثوار هاجوا في بنادق
 ابو ملهب شهير الاسم ظاهر
 يضرب في العدا قبلي وشماي
 ابو ملهب شبه الزير سالم
 إلو وقعات وفعال عجائب
 على الثوار حيناً كان يصرخ
 شباب لبنان قتلخطم وراهم
 كان ما كولهم لحم الاعادي
 بنوا ثوار قد راحوا قطاعيع
 قضا راشيا كله صار رجمي
 كل ما كان لمقابل عملهم
 بدوا في شور عكساً كان إلهم
 ظنوا الفوز انه يكون معهم
 وديع الشويري كان دلال المنايا
 في ينطا صاح يا ثوار طيعوا
 طلع عاسطح عالي صار يهدر

عديل الروح من عز الصحابي
 باع الروح قدام الشباي
 فعله ذلت اعلى الرواي
 وصاص يرش كاذخ السحابي
 من بهيميه اصله والنساي
 يدعي الضد ملقوج عالترابي
 حصا الصوان يسحن عالنيابي
 مهوله وما ذكر عنها كتابي
 عطاش الخيل حلفت عالشرابي
 لكاس الموت ما تحسب حسابي
 والمذا القلب والدم الشرابي
 نساهم صبغت بيض الثيابي
 بيوت مصبغا بنيل الخواي
 حتى بيوتهم صارت خراي
 في وادي التيم بدوا في الحراي
 طلع نصرهم تقطيع الرقاي
 مثل السبع يقرح عالنيابي
 قبل ما قشروا كاس النجاي
 والدخان يزعق كالضبابي

جيدوا موزر مجلي حداها
 شباب لبنان مايعرف ساهم
 ذناب وخاطفي بالعدو تنهش
 استدوا ديونهم عادور باره
 بدل الراس شالو روس جملي
 جثث متلقحا والين حمرا
 شكيب وهاب لثوار قايد
 نسيب عريان خاتم في كتابه
 من راس النبع تايستواخيولهم
 كتر الحكي ما يجلب افادي
 نحن ما ندم شكيب المسمى
 نحن للشهم نحفظلوا مقاماً
 لكن عار عاليحكي كلاماً
 ايا عريان دارك كيف صاوت
 كنت بقيت في وسطها حميتها
 عار عليك يا عريان تهرب
 ايا عريان لو افني نظرتك
 واشرب لدماك بكاس زاهي
 شباب القليعه خلوكم شرايد
 رصاصها يمن كاعن الربابي
 ام الكل اشبال وذيابي
 اخذ الثار ليس عار وعيابي
 فوايض فاحشي من غير حسابي
 بلوا الثوار في هموم وعزابي
 غدت ما كول وحشها والكلابي
 لرحله كان يرسلها كتابي
 والعريان يلزمه ثيابي
 على هالقول من رد الجوابي
 زحله سباع مش اكلت ذلابي
 الو وقعات مجموعلا حسابي
 ومهما كان ناخذلوا اهابي
 ويعود للقول يعمل انسحابي
 فيها اليوم يزقق والفرابي
 من كون للمرجلي عندك بوابي
 ودمعك جرح مواق البيابي
 حتى اخطفك خطف الشباي
 من البلور لذير الشراي
 قيل ما فرنس جرت للطوابي

وقتها كنت يا وهاب حاضر
 فواد سليم يوم اللي تجندل
 افكرتوا الحرب يا وهاب هين
 يا تين مع جوز محشا
 صبرنا كثير تاين عملكم
 طفع هالمذ ذود في عياره
 اقوال كتابنا نحنا ودعنا
 والخرطوش في الموزد يرقص
 حتي بلحمكم نالوا اربهم
 شبع السيف بعد ان كان صايم
 قال السيف بعد الجوع خارق
 بقصدى عمر قصورا شوامخ
 وخلي الارض من الدم تروى
 نحن يا دروز بطلنا الوصايا
 هذا كان كله في سيبكم
 كمتوا بنعم في عيشى هنيي
 سوق الذبح درتوا في النصارى
 ذبحتوا عمي واطفال وعجائز
 له يا دروز كبرتوا الفظايم

شفت شوراح مقتول وصوابي
 غدا ملقوخ ما بين الجبابي
 زيب محطوط في وسط الجبابي
 اولين مطبوخ في وسطه كبابي
 نهوج ويردنا قول الكتابي
 والكيال منه الوعي غابي
 وقلنا السيف بيرد الجوابي
 والسكين ترقص في القرابي
 وغنوا بقلبكم نالوا الارابي
 بسوق الحرب فتحنا بوابي
 وسمي يشق لصخر الصلابي
 من روس العدا وحياة نصابي
 حتي يعرفوا حضرة جنابي
 حملنا للخطايا والنضابي
 تركنا ديننا وانتوا سبابي
 ما رضيتوش تعملتوا عصابي
 قتل نفوس وحريق ونهابي
 سبيل ما ضل للحل الصحابي
 في حاصبيا الفتوا نيابي

قفا سعدم يادروز ولا جاكم وقت اسود كالغرابي
 علي ما قال ابو عينين صادق بطل قيدوم ذو حشمي ومهابي
 آله العرش للاكون خلقي امي السيف عملتي عصابي
 انا الحاصود في يوم المارك ومثل النار الهب في الخصالي

قصيد مخايل ابو طقم

قال ابو طقمه طقاق الرقاب لست اخشا للمعارك والحراب
 قبل ما صار بيبي الي امي خطيب كنت نأدي السيف يعطيني الجواب
 يوم تكلموا بعضهم قبل الجماع صرت كالمنشار في يابس الخطب
 بعدن لما تجامعوا وحل الوحام صرت مثل الزير افرس من دياب
 من بعد تسع شهور جابتني غلام شبه سيف المنجلي وسط القراب
 مزيبق البارود كانت ملحتي واللبا من سم عقرب منسحب
 فعملوا الخرطوش اول بدلتي وسكين ماضي الحد عملولي عصاب
 من معدل الالمان صاغولي سرير والمقامط بولاد من اعجب عجاب
 لما كبرت وصرت امشي عالعجل سمعت المدوان وقعة في ارتعاب
 قالوا بطل مشهور في زحله خلق من سباع الرابضة في وسط غاب
 قام الفتى عريان في بالوا خطر زحله الشجيع اراد يرسلها كتاب
 قال في المكتوب زحله انسلمت بتغاص الارواح من حر العقاب

وانبقت زحله ضامره عالغناد باقل من اسبوع لادعيها خراب
واسقي حصاني من موية نيمها وادعي نساها يصبغوا بيض الثياب
سمع الفتى المشهور ليث المعركي اليوم يوم الكون وين را حوا الشباب
تجمعوا الفرسان حولوا تجندوا نحننا زحله صورها يوم الحراب
في ظرف ساعده وربع كانوا احضر في عداد الكامله مالها حساب
مخايل ابو عينين ذو عقل زكي يعرف فنون الحرب كادارس كتاب
صاح صوت شديد يقصف كالرعيد حتى شرق وغرب ردوله جواب
من جبل لبنان لسرعين شمال فهموا الحقايق وتجدوا شبه الدياب
العريان لما راح له خبار الصحاح قال بعدي الداري سكنها الغراب
نحن عالريان ما إلنا ملام حيث ان الخوف قطاع العصاب
لو قابل الفرسان كان نفسه اضر كان غدا ملقوح من فوق التراب
يا ريته في يد ابو طقه علق كان زاره بسط وسرور وطرب
كان ابو طقه من دمه سكر والكلا والقلب ماذا والقصاب
يا حيف يا اهل المراجل تهربوا عملتوا امر اجل عالم دافع والطواب
جدود لم من قبل بزحله جربوا رجعوا قضايع في البراري والهضاب
عريان ها الوقعات مانك قدها عصقور ابو الحن ما يطار دعتاب
والثعالب للسباع ما يقابلوا ولا العقارب شبه حيات الجباب
نحن يا عريان ما نضرب نصال يوم المعارك صوتنا يحذف رقاب
سيفنا عارجال مثلك ما انشهر وحر بنا لشبه جنابك في النصاب

ابن السباع الكان فيها يفتخر راحت قطائع شبه تقطيع الضباب
 ما فهمت عنتر كان قاصد حضرتك تايعلمك فتح المعارك والسياب
 ابن ابو زهر فعالوا ظاهره يا ما ابطال ومسابع حملها قرب
 في فعل عنتر كل ربه شاهد ين ويرهنولي افعال عنتر بالغياب
 ابو طقه قل هو عنتر حقيق والاسم لاه الجسم لابس كالغياب
 بس خايس لعبلا تراققوا ترانط لعنتر يوم حنات الركاب
 والشوري سيع فاورس ضيعمي ضربتوا لينطا غيبلا الصواب
 وديع ولطف الله من ام واب اثنينهم فرسان محسوب لهم حساب
 لو قلت ابو زيد وزيدان هني مثالهم

واجب على العريان يكتب لهم جناب
 ابن سر كيس الفتى اسمه سليم شبه نار المشعله بقش الخطب
 شبان في لبنان اجمعهم ابطال ربي يحجرهم من الالهانه والعذاب
 على ما قال ابو طقه قيديم شهير زحله بلدنا والدما إلنا شراب

قصيدة مخايل ابو طقه

الى الشقي شكيب وهاب

عند ما كان الشقي شكيب وهاب مع عصابتة يدورون
 القرى التي لم يصل اليها الجند فيفرضون الغرامات على اهلها

ويجرقون وينهبون ما اتصل به ايديهم من مال ومتاع ويشيرون
فساداً لم يرى البطل الزحلاوي الاسير ان مخايل ابو طقه من ان
يرسل الى شكيب وهاب قائد العصابة تحريراً وقصيدة يطلب بهما
مقابلته للاتفاق او لما زلته للقتال . فرأينا ان ننشر القصيدة لما
فيها من الارشاد والنصح لرجل عقى وطنه وراح يعيث فيه قتلاً
وفساداً اما القصيدة فهذه هي :

يا رسول الخير اسرع بالسير نحو الجنوب القاطني فيها سباع
سام على وهاب ابن بلادنا وبريد يوعدا بساعة اجتماع
نحن في لبنان كاه منقخر من شطوط البحر لسهل البقاع
من دون تفريق المذاهب يافتي

منعطي شهادي واضحه بشهم الشجاع
قلوا ابو طنه يدسلم عليك من قلب مشتاق في الشوق اتسع
بيريد ساعه بس انه يقابلك ان كان ساعة سلم او ساعة نزاع
ان كان يا وهاب بتريد السلام نحن قد امك لا تحسب فزع
وان كان بدك حرب نحنا محضرين سيفنا مسحوب عالطول باع
عيب الرجال تقول بدني وترتجع قصدي كلام ثبات ما يعود ويرجع
واعدي محل حتى اقصدا لو كان سم الموت في ارضو نفع
ويجب ان الخصم يظهر اشكرا اكبر معاره علفتي شغل الخراع
عندي رفاقاً عالحروب مجريين مغذيين عالحرب من قبل الرضاع

واحد عشرة قول واحد بالشرف وانقلت لعشرين ما عندي جزع
وبريد وعد الصدق مطرح ما تريد بطني كفايه عاد نسمع هالسمع
من كونك ابن وطننا تانصحك اياك يا وهاب يرميك الطمع
سليم ابن سر كيس بيسلم عليك

سينوا يداوي راس من يشكي الصداع
بيريد انه ينصصك في مقابلي حيثوا طبيب ويعرف محل الوجع
وهاب منوعيك اصحا من السكر يا ما قبل منك كاس هالموتي جرع
على ما قال ابو طقه طفاق الرقاب زحله بلدنا كارها تطيش قرع
نحن يا وهاب شعبنا بهوره والبهوره بالكتب ما ظني تنطبع
بخاين ابو طقه

الى قواد الفرقة الاولى

من القناصة اللبنانية

الايار الفرنجي صاحب العقل الزكي

عنده فنون الحرب تجرى كالنهور

يوم المعارك لا يكل ولا يهاب مثل سبع الغاب ذو قلب جسور
كل المامع خاضها بقلب سجيح بفرقة بواصل وشبت مثل النمرور
اليوتنان سويادين فارس مشتهر عنده المواقف بسطو وفرح وسرور

حين الحروبى لا يكل ولا يلين مشهور بالافعال هالشمم الغيور
 جان سارتوا نقال القنا شبه الصواعق بهدم راج وقصور
 رمضان فن الحرب من قبل الحليب شبه فعلوا بالبشر ما عاد يصور
 بانزوي آنج هاليث العظيم يوم القار الكون شهد وله الحضور
 هذا افرنسي الاصل من ام واباه يخلد لافعاله ما طال الدهور
 الجملة بواسل بالمعارك فائزين يوم المفا والحرب ما يعطوا ظهور
 وجوه العوايس للفوارس ينطحوا

يسقوا الاعادى كاس خنظل مع مرور
 السرجان خليل ديب لطفي بالاخفا الكنوى مسام سلمو ربي الغفور
 من دير الاحمر بملبك ديرتوا يشرب دما الاعداء كاشرب الخمر
 في لقب حوراني العالم لقبوه والاصل ياتاس يظهر شبه نور
 لوتمدح الشعار وصفه قاصر ين سداوات مثل السبع عالا عدا يفور
 فريد بن معلوف من زحله الشهير سكن ابطال الضد في لحد القبور
 زعقات مثل الرعد عالا عدا زعق ضربتو بالسيف بتشق الصخر
 فارس ابن عساف وعبد الله اخوه

شافوا الاعادى رفر فوا شبه الصقور
 من كفر نبرخ هال بواسل والبطال لهم شهادى واضحه شبه البدر
 وقالو بهم بولاد قسي لا يلين لهم روايح فايحه مسك وعطور
 فرقه شريفه كلها قروم ابطال واديب ابن عور هاليث اشكور

وحيد اهلوا يطول عمروا عالا بد دم العدا من ضربتوا فوراً يقوم
من شاف ابن دياب كاصطوه اديب يارب حير وامن المصايب والعثور
كلهم فطاحل بالمعارك والحراب زينوا لبنان في ابها الزهور

احدى معارك معلولا

بين الشوار والاهلين

ان بلدة معلولا هي البلدة الباسلة التي كانت تقاوم العصابات
بسلاح شبانها البواسل ولما كان الواجب علينا يقضي بان نرى
حوادث الثورة كما هي ولما كمالا نعلم كفاية عن الحوادث التي
كانت تحصل في قرية معلولا نكتفي بوصف معركة من المعارك
العديدة التي حصلت فيها وكان النصر حليف سكانها البواسل .
اما هذه المعركة فقد دارت رحاها في اواخر تشرين الاول من سنة
١٩٢٥ اذ هاجمت العصابات البلدة على حين غرة فنهبت نحو من
١٥٠ منزلاً واحرقت ١٥ وكنيستين . اما عدد منازل القرية
فلا يزيد عن المئتين منزل ولكن اهاليها الاشداء لم يستسلموا
للذعر والخوف فقابلوا المهاجمين بالرصاص وحمي وطيس المعركة
فاسفرت عن قتل اثنين من اهالي القرية ومئة من رجال العصابات
وجرح منهم ما ينيف عن المئة وخمسين شقياً وقد اتجهت العصابات

فحو قريتي مساخين وبجعة وهناك تفقدت جموعها ولما علمت انها
خسرت عدداً كبيراً من رجالها اخذتها الحمية والعودة الى
معولولا للاخذ بالثأر ولكن الطيارات التي صادفتها بطريقة حالت
دون ذلك فقد اقلت عليها القنابل فشتتت شملها ومزقتها شر
ممزق

وقد كانت العصابات تهاجم معولولا الباسلة مراراً عديدة
وتبوق بالفشل لان شبانها البواسل كانوا دائماً على اتصال مع
السلطة في دمشق فكانت تقدم اليهم الاسلحة والذخائر
وقد تمكن العصابات من حرق دير اليسوعيين في معولولا
ونهبه . وقد تمكنت السلطة من اعادة الامن والسكينة الى
هاتيئك النواحي بفضل بطشها المشهور .

مختصر حوادث صيدنايا

ان بلدة صيدنايا كانت طيلة عهد الثورة في خطر دائم لان
العصابات كانوا دائماً يهددونهابان تدفع لهم الاموال وترسل لمؤنتهم
عدد من رجالها فكانت تجبيهم انها جل ما تستطيع تقديمته
لخضراتهم هو رؤوس الاسنة وضرب الرصاص . وقد كان في
البلدة زهاء ستاية شاباً بكامل السلاح والمعدات وصيدنايا هي

بلدة مسيحية ويوجد فيها بضعة عائلات من المسلمين فكان
الاهلين يحافظون عليهم اشد المحافظة .

وقد حدث ان الصيدناوين احتاجوا للحنطة كثيراً حتى
بلغت بهم الحاجة الى ان بدأوا يأكلون الشعير لسد رمقهم وقد
ارسلوا بضعة من العائلات الاسلامية الى دمشق كي يحضروا لهم
الحنطة فذهب هؤلاء وجلبوا لهم كمية من الدقيق والحنطة
وبينما هم قادمون الى البلدة باغتهم عكاش وقال لهم :
« أناخذون الارزاق للكفار ؟ لا والنبي انكم لا تأخذون
منها شيئاً اذهبوا وقولوا لهم لنميتهم جوعاً » قال لهم ذلك واخذ
الغلال وقد هاجم العصاة بلدة صيدنايا ما ينيف عن المئة وخمسين
مرة بقصد التفك بسكانها وكانوا في كل مهاجاتهم يردهم الابطال
الصيدناويون خاسرين لا يلوون على شيء . ولكن كان الشوار
عدد هم يربوا عن عدد سكان صيدنايا مئات المرات ولكثرة
عدد هم كانوا محاصرين تلك البلدة ولا يجرأ سكانها على الخروج
منها .

وكانت لما تذهب النساء كي تجلب الحشيش للطروش الذي
لم يعد عند الاهلين شيئاً يقيتونها فكان العصاة يهاجمون اولئك
النسوة ويصلونهم ناراً من بنادقهم واثناء ذلك يكون بضعة من
الشبان في متاريسهم قائمين على حراسة اولئك النسوم فكانت

تدور رحى المعارك بين الفريقين مدة من الزمن ثم يترد الثوار
ولم يستطيعوا ان ينسكبوا الاهلين بشيء

وقد كان الثائر جمعه سوسق يحضر الى تلفيتا القريبة من
صيدنايا محرضاً سكانها على الثوران فكان اولئك السكان يهاجمون
الصييدناويين مراراً عديدة فكانوا يتردون خاسرين وكان يذهب
فريق من اهالي صيدنايا من النساء والاولاد لحصيد الشعير
والشبان يحمونهم من داخل المتاريس فكان كثيراً ما تدور المعارك
حول اولئك الحصادين فيعودون الى بيوتهم لا يلبون على شيء
وفي ذات يوم قدم الى صيدنايا فرقة من الجيش الافرنسي
يبلغ عددها الاربعة الاف جندي بكامل اعتدة الحرب وحطت
الرحال في جوار صيدنايا فتوافد الاهلين لترحيب بها وكانت
تلوح على وجوههم علامات الفرح وبعد ان سلم كبار القوم
على قائدها الجنرال ده فري واركان حربه واخبروه بكل ماجرى
في الحصار المؤلم. فرق لحلم ووعدهم بارسال الميرة للمحتاجين
في مدة قريبة وقد ارسلها لهم. ومما قاله لهم: لا تخافوا ان
الافرنسيين سوف يقتسمون من الممتدين عليكم. كونوا في مركزكم
ولا تيسسوا

وفي اليوم التالي زحف الجنود وقد تألفت فرقتهم في السير
قلب وجناحين استمداداً للحرب فكانت رؤيتهم ترعب الفرائص

لما مروا بالقرب من تلفيتا امر الجنرال بتدميرها وكان قد
دمر بده ورنكوس فشرعت المدفعية تقصف كالرعد

ولكن بالعمارة قلب الثائرين فانهم عند ما زحف الجيش شرع
بعض الحمقى من تلفيتا يرمونه بالنار فهاج وماج وتساق الجناحان
الجبال وابتدأ يطلقان الرصاص كوابل المطر . وكان في فج امنين
كثيرين من الثوار جعل يرمي الجنود بالنار فدمرت المدفعية امنين
وذهب الجنود منها عدداً ليس بقايل . ولما رأى الثوار
ما حل بأمنين ولوا الادبار فر الجيش على التل دون معارضة وقتل
منها عدة اشخاص واجتاز معربه وبرزه ودمرها وفي اثناء مروره
في هذا الوادي الذي كان مركز العصابات لم يقتل منه سوى
جندي واحد

وفي ذات يوم حضر جمعه موقوف الى تلفيتا ووجه رسولا
الى صيدنايا يطلب مقابلة اثنين من وجهائها فصار لمقابلته كل من
حبيب سر حال واسعد رزق ومحمد عمر وامين الحداد وبعد المجاملة
والقليل والقال اظهر جمعه انه هو الذي كان ينسج العصابات عن
تدمير صيدنايا والمعره والذي كان يدافع عنهما امام زعماء الثورة
ثم قال لهم : « اما الان فلم يعد بامكاني ان ادافع فمن الواجب
ايها الاخوان ان تصرحوا لنا عما تضرمون نحونا . الا قولوا لنا
أفرنسيون انتم ام وطنيون ؟ »

اجاب الوفد الصيدناوي : انما نحن وطنيون ابا عن جد بل
نقول ولا نخشى لومة لائم اننا اكثر الناس وطنية وزيد الخيل احمد
والاستقلال لهذه البلاد كما تريدون انتم ولكننا نريد هذا الخيل قلمي
بواسطة الدولة الافرنسية الكريمة . واننا لا نريد اراقة دماء شباننا كما
وتدمير منازلنا لنطمع بنهب وكسب عن طريق الثورة ولهذا
نفضل المطالبة بهذا الاستقلال بالطرق السلمية المشروعة فلماذا
تنقمون علينا ؟

فبعد ذلك اخذ جمعه يقول لهم لا بد من ان ترسلوا لنا عشرين
شاباً بسلاحهم يشون معنا او ان تقدموا لنا جزية مالية تقوم
بنفقات عشرين رجلاً من رجال الثورة فأبى الوفد ذلك وذهب
كل الى محله . وبعد ذلك ارسل احمد محفوظ التلغرافي رسالة الى
اهالي صيدنايا يقول فيها « يا اهل صيدنايا موتكم وحياتكم بيدي
فافتدوا نفوسكم بثمة ليرة ذهب والاقتلتكم » فلم يجيبه احد على
هذا الانذار وقد ارسل رسالة ثانية يقول فيها استعدوا لما ارادني
انبهكم لان الغدر ليس من شيمتي .

وحقيقة جاء هذا الشقي مهاجماً صيدنايا باراً بوعده وكان
يصحبه جيش كبير من اهالي تلفيتا واهل الجوار ولما اطل على
البلدة جعل يطلق النار فقام الشبان الابطال وهبوا الى السلاح
وأخذوا يصلونهم نيران بنادقهم وقد دامت المعركة بين الفريقين

مدة من الزمن على خط طوله ١٢ كيلو متراً انكسر في خلالها
احمد التلتي فهرب برجاله الباقيين نادياً سؤ حظه وقد خسر بضعة
الحيين قتل . وعاد احمد المذكور في اليوم التالي مهاجماً فارتد مكسوراً
كالاول وهكذا كان سكان سيدنايا معرضين دائماً الى مهاجمة
الثوار ليلاً ونهاراً

وقد جمع اهالي سيدنايا شبان البلدة وعقدوا اجتماعاً فقر
رأيهم ان يقيم بعض الشبان لحماية الحدود يقوم العموم بدفع
مرتباتهم وعين لكل شاب ريال مجيدي مرتب يومي وقد رأسوا
على هؤلاء المحافظين يوسف طالب حنون وفوضوا اليه تنظيمهم
بنوع ان يتناوبوا المحافظة ليل نهار.

وفي ذات ليلة تخلى بعض هؤلاء الشبان زمناً نصيراً عن
مراكرهم ثم عادوا اليها فوجدوا الثوار قد احتلوها فتركوهم
فيها وانسلوا خلسة الى ما وراء الحدود حيث وجدوا قطعاً من
الماعز ينص اهالي تلتي فاستاقوه حتى ارض سيدنايا ولكن
الرقباء شعروا بمرور القطيع فتبعوا الشبان الصيادنه بالسلاح
ونشبت بين الفريقين معركة دامت من نصف الليل الى الظهر
فكان النصر في ختامها للصيادنة وظفروا بقطيع الماعز

وفي ذات يوم بينما كان الثوار يحيطون بالبلدة من كل جانب
وهم في ضيق عظيم والاحاجات طيارة الى سماء سيدنايا وجعلت

تقوم وهي نثر ازراراً رقصت له القلوب . وقد شخصت اليها
 الابصار لتبين سبب قدرهما واذا بصرة تنحدر منها ساقطة في
 قلب القرية فبادر الشعب الى فتحها وإلا فيها رسالة من شحاده
 جبرائيل مختار الطائفة الكاثوليكية الموجود في دمشق آنذيقول
 فيها انبهوا ان هذه الطيارة ستلقي اليكم كيساً من الدراهم
 لمساعدتكم قووا قلوبكم فلنصر مضمون وستعيد الجيوش
 الفرنسية الامن الى نصابه باذن الله في وقت قريب

وقد اعادت السلطة الامن في البلاد بقوة سلاحها وبطشها العادل
 ونظفت الانحاء من شرور الصابات وأخذت الحالة تعود الى
 مجراها الطبيعي رغم ما الحق بهذه البلدة من النكبات الهائلة
 هذا ما وقفنا عليه من تفاصيل هذه الحوادث اقتطفناها في
 هذا الكتاب كي تحفظ في المجلات الى الاجيال القادمة

معركة قلعة جندل

عن لشوار الدروز ان يذهبوا الى قلعة جندل ويذبحوا
 المسيحيين فيها فاجوها من جهاتها الاربع وبدأوا يطلقون رصاص
 بنادقهم على المسيحيين غير ان المسيحيين كانوا في ذلك الوقت
 على حذر من ثوار الدروز فقابلوهم بوابل من رصاص بنادقهم

ولكن كثرة الثوار الذين كانوا كل ٥٠ تأثر مقابل فرد من مسيحي
قلعة جنبدل ومع هذا فلم يفلحوا بما كانوا يفسرون فبعد معركة
عنيفة سقط في خلالها من المسيحيين ثمانية شهداء وسقط من الثوار
عدداً لا يستهان به

ومنذ ذلك الحين احمرت عيون الدروز من شجاعة المسيحيين
في تلك البلدة فكانوا يهاجمونهم مراراً عديدة في الاسبوع حتى
اجلوهم عن البلدة وخلا لهم الجول للتهب والسلب الذين هم انما
تأثرون لاجله

فبعد ان هرب المسيحيين من تلك القرية عمد الثوار الدروز
لنهب موجودات بيوتهم ثم يحرقونها بعد النهب فجدت عليهم
السلطة الافرنسية فرقة من متطوعة الجر كس فكان الدروز من
افعال هؤلاء الابطال تربية حسنة رغم غدرهم بهم وهم نيام
وعدهم يفوق عدد الفرقة عشرات المرات

ومما يجدر بنا ذكره عن الشجاعة والبسالة التي تذرع بها اهالي
قلعة جنبدل المسيحيين حين مهاجمتهم من الثوار ان اثني عشر
شقيقاً من الدروز سقطوا في معركة واحدة وهذا جزاء الباغين
والمعتدين

فبناء على ذلك نظمنا هذا القصيد

بسم الله اول مبتدانا خالق الاكوان لا نعبد سواه

له التسبيح والتمجيد دايماً
 جابل الانسان في خلقه شريفه
 وانزل للوصايا بيد موسى
 والانجيل منزل عاويده
 والقرآن اهدي الى محمد
 وفرق للمذاهب والطوائف
 تمجد عظمتوا كل البرايا
 وحرم كل شيء يكون فاحش
 شعوب لارض سلمها مذاهب
 وصاً الشعب في حب واطاعا
 صار الناس في اجتهاد وزايد
 والخيرات ارسلها لشعبه
 كل الناس في نعمي جزيلي
 وكان السعد خادم لوطنا
 واما الحكم متزوج عدالي
 رحمه زايدني ونعمه وفيي
 قاموا البض بدهم حكم وحدهم
 اسسوا ثورات في انحاء البلاد
 ياليتهم بس عرفوا دبروها

جأت عظمته وما احد يراه
 واعطى كل نفس مشتهاه
 وصايا الرب عندنا تنقراه
 يكتب واسفار كلها متورخاه
 نور المصطفى منه اضاه
 وكل انسان يعرف ما علاه
 تسبح قدرتوا بعالي سماه
 قتل ونهب مع سرقة وزناه
 حتي يكرروا لاسه الصلاه
 والله يحب من احب رضاه
 وكل من معبدو شاد وبناه
 انما زايدني ما تنحصاه
 وبسط وكيف وسرور وهناه
 وكل انسان راضي بمقتناه
 في ظل قرانس عشنا في رخاه
 حتي الخير عم بلادناه
 لهم غايات بدهم حكمهاه
 حتي صار ما صار وجراه
 قبل ما السوس فيها انتشاه

ان القصد لقيام الحكومة
 من بعثنا نحن نصارى
 اوطاننا علينا عزيزي
 بحق الله ما عنا تعصب
 يا خلق من اهل السلامي
 الحكم بيبكون ببدالي
 نحن لكل المذاهب
 ان بقصدهم خلع الحكومة
 بية جنبدل ما هي ذنوبها
 انسان دابر عا معاشه
 ملتوا راي يا اهل الخيانة
 بحتوا رجال بغواً وافترا
 فوذوا بالمثل قاموا قابلوكم
 ضرب موزار والله شتوكم
 كبول كان لشوار ينخي
 كنا نحسبوا انوا متدس
 حقوق الجار لازم تحفظوها
 لاد القما يا دروز فشلوكم
 هم يادروز قد كانوا قلابل
 اما نحن ما هو ذنبنا
 صرنا وحدنا اكبر عدا
 الوطن معروز يائس عندنا
 ولا في البغض وصا ديننا
 ونشي على اقوال كتابنا
 ولا في فرق بين ذاك وذا
 والشرير ما نرغب اذا
 نفذوا الغايات بحرق بيوتنا
 ماذا صار من اهلنا اسام
 بالفين جهد تايدبر عشا
 بنس الراي يا اهل الطفا
 وقاتل النفس على الله جزاء
 حموا عيالهم يوم الوغاه
 لان الله ضد المفتره
 يقول اليوم هاذا يومنا
 لوحش النمل ما يدوس بوطاه
 لانه فرض من فروض الصلاه
 وخوا رجالكم تحت اثره
 اما سباع في يوم المقاه

وزنتوا حالكم يوم المارك
 لان الله للمخطي قبيلوا
 الف خيال عالقلماء جردتوا
 كم خيال عالفرا تجندل
 لكن يوم تكاثرتوا عليهم
 له يا دوز لو راجل لشره
 شبه جراد عاليه زحفتوا
 يا ما دحرجوا ابطال منكم
 فوارس القلما بانوا للبسالى
 ما فيش لزوم لتوضيح ساهم
 سباع وبينوا يوم المامع
 لازم تخضعوا لهم تطيعوا
 حتى علموكم عالمراجل
 اما عار ومعبي عليكم
 لو ان الراي تبقى عامصيروا
 لكن صار تفريق المذاهب
 حتى الكون قومتموا عليكم
 الاستقلال يا ثوار طلبتوا
 بدوا ناس تعرف كيف حقوا

طالع القب مايل يمنة بدو
 ويعطي النصر للطايع وصعدو
 ماعدا الجيش هزاحف مشدو
 بقى مطروح يخبط في دماويك
 سحبوا حالهم عند المساحق
 شباب القلما عرفتموا قدرها والفا
 وبمون الله ذقتوا ما ورا ساع
 جثث متلقعا بارض الخلاء كان
 باعوا رواحهم للي اشترا بقرنه
 لان الكل كانوا لها اياك
 شهيد الله لم يمتوا قفاه يا ما
 واجب الكهل تتقبل يداهم يعور
 وقت الجزم تلقوا للعداء اخت
 فرد منكم يرق من حدام
 كان للفوز معنا بالعصا
 وكل اتعابكم راحت سدام
 والسيف برقابكم يحلي حدام
 حلو كثير من احسن ارا
 بدوا عقول حاوي ذكاهم بمج

ما بدوا ناس في الاقلام تكتب
 ما بدوا خبز من قمح منقا
 ما يكون ما كوله شعير وذراه
 يكونوا فصاح واصحاب مقدره
 ولا بدوا ناس ملبوسها فراه
 ويضموا الناس في حب وسراه
 ولا فرق ما بين رجال ومراه
 وكان الفوز معنا تنظراه
 وكانت هيك احسن مسطراه
 حلوى مثل قطر السكراه
 سقيتوا الكل ذوم المرمراه
 وكلها تدفقت في المنيراه
 وبكسر الجنحان كثر الفرفراه
 لعبد شفق يعطي الفقراه
 ما بدوا ناس في الاقلام تكتب
 ما بدوا خبز من قمح منقا
 ما يكون ما كوله شعير وذراه
 يكونوا فصاح واصحاب مقدره
 ولا بدوا ناس ملبوسهم مكوى
 يسا حق يفهموا رسوم الحكومي
 ها والغايات كلها ينزعوها
 را ساعتها كان مامولا طلبنا
 لا كان الشعب كلوا قول واحد
 ترا حزننا كان مطلوبكم عطتكم
 ابا لكن شغلكم عم المالك
 فقام يا ما تقدمت منا نصايح
 دام يعون الله قد نلتوا جزاءم
 دام اختتم قصتي في حمد ربي

حصار العصابات معلولا

معلولا تنال وسام صليب الحرب جزاء بسالتها

في ٣ حزيران اطلت على معلولا عصابة فوزي القاوقجي
 كاه محمد محمود دياب وقبضت على عمراء الطرق واستولت على

شرفات البلدة الفوقانية وظهر ونجما وكان عدد رجالها نيفاً والف
 نائر معهم كثير من الذخائر والأسلحة والمدافع ولما قربوا من مزرعة
 «شدة» أطلقوا النار على رعاتها وتقدموا يصبون وصاص بنادقهم
 على نواطير الصخر فهرب هؤلاء إلى معلولا وأخبروا أهلها بما حدث
 وكان الأهليون جميعاً في الكنيسة يستمعون القداس يوم
 عيد جسد الرب فهرع الشبان البواسل إلى بيوتهم وأخذوا
 أسلحتهم وأسرعوا إلى دير مار سركيس والعريضين الغربي
 والشرقي والفجيين والبساتين وجعلوا يقاتلون رجال العصابة قتال
 المستميت نحواً من أربع ساعات ولكنهم لم يقووا على استعادة
 المواشي لكثرة عدد المهاجمين المعتدين.

وفي الليل تظاهرت العصابة بالانسحاب خدعة ثم ما لبثت
 أن عادت تنسل بين الصخور واحتلت المرتفعات المشرفة على
 البلدة والمعاصر الواقعة في مدخل الفجيين ومحبوبايا وجوبيلايا
 وسخمانا والمضروب في الوادي الكبير وربطت عند جميع مداخل
 البلدة.

وما أشرقت الشمس حتى رأى المغلوليون النار تنصب عليهم
 كالطر من جميع الجهات فجمعوا النساء والأطفال في المغائر
 والكنيسة والمحال الحصينة وقد استمر وأفيها طيلة الحصار لا يجسرون
 على الخروج منها وظل الشبان سحابة تلك المدة وراء مناريسهم

يدافعون دفاع الابطال وذلك حتى النهار التاسع عشر من شهر
حزيران وكان الاعداء كل هذه المدة لا يقطعون عن اطلاق
البنادق والرشاشات والمدافع الضخمة التي كانت معهم . وقد
رموا دبر مار سر كيس بثلاث وثلاثين قنبلة مدفع من عيار ٣٧
اما الذين قتلوا في هذه الاثناء في البلدة فاكثرتهم من النساء
لتعرضهن للرصاص حين كن يتنقلن من موضع لاخر ليخدمن
الرجال القائمين في المتاريس ويقدمن لهم الذخائر والمأكل والماء
وهذه اسماء القتلى :

زوجة انطون زخم . زوجة ابراهيم عجينه واخته زاهيه .
بنت الياس جرجوره الكبيرة . بنت دياب حبيب قوبا الصغيرة .
زهز هون بن يوسف طاقور .

اما العصابة فقد فقد منها ١٥ شخصاً . هذا ولا تسال عن
شدة الضنك الذي لحق بالمعلولين لاسيما الجوع والعطش لان
العصابة قطعت الماء عن دير مار سر كيس ومار تقلا

وظل الحصار ١٥ يوماً اخيراً من الله بالفرج ووصل الجند
الفرنساوي وبدد الاشقياء ورفع الحصار عن معلولا بعد ان قاست
من الاهوال ضروباً والواناً

وكانت الحملة الافرنسية تسير من قرية الى قرية والظفر
معمود على الويتها . وفي ١٠ حزيران وصلت الى النسيك ويوم

السبت مشت الى رأس عين يبرود ويوم الاحد مشت على الجبه
فحرقتها ومنها ضربت بخما بنحو ثلاثين قنبلة مدفع فخربتها .
ولما سمعت العصابات المحيطة بمعلولا اصوات المدافع نبدها
وهربت الى رنكوس وتنفس المعلوليون الصعداء وشكروا الله
وهتفوا لفرنسة

وقد حرق الجنود عسال الورد ورنكوس والحوش والثواني
وعكدير وحفير وتلفيتا . وفي ١٩ حزيران دخلوا معلولا في مثل
عيد . ولما قص المعلوليون عليهم ما جرى ورأوا الدفاع المجيد
الذي قام به اهل معلولا اعجبوا بسالة هذه القرية وشدة اخلاصها
لفرنسة وانعم القائد على معلولا بوسام صليب الحرب

حوادث ومعارك بعلبك

لقد رويانا في هذا الكتاب كافة الممارك التي دارت رحاها
في الجنوب بين الجند الافرنسي والاشوار وبين الثوار والجيش
البناني واتينا على ذكرها مفصلاً . اما حوادث بعلبك والممارك
التي دارت رحاها في تلك الجهات فلم نقف على اخبارها مفصلة
ولكن نجتزئها كي لا يفوتنا نشر اهم حوادث الثورة في بعلبك
وهي :

اول بداية الثورة في بعلبك كانت بنهوض توفيق هولو
 حيدر واتباعه وعددهم ينيف عن المائتي شخص قفي ليلة من
 الليالي هاجموا بعلبك وطبعاً كانت مهاجمتهم على بيوت
 المسيحيين قاصدين النهب والسلب ومن ثم هاجموا ثكنة الجند
 الافرنسي ولم يكن فيها اكثر من خمسة جود يحرسون موجوداتها
 ولما علم الجنود الابطال بمهاجمة المعصبات ثبتوا باماكنهم واخذوا
 يصلونهم ناراً حامية وبقىوا على هذا الحال مدة ستة ساعات ولم
 يتمكن المعصاة من الدخول الى الثكنة العسكرية فولوا الادبار
 آخذين بطريقهم بضعة اعيان من المسيحيين كرهائن كي يفدون
 نفوسهم بالمال وكانوا اثناء مهاجمتهم هذه يدورون في اللوكندات
 على انضباط الافرنسيين لاجل الفتك بهم ولكنهم لم يفلحوا
 بذلك غير انهم تمكنوا في احدى اللوكندات من ان يجدوا نجل
 عزيز بك حنا ضاهر الزعيم البشراوي المعروف فلما قابلهم سألوه
 عن عمه بطرس بك حنا ضاهر فأجابهم انه ليس موجود هناك
 فاردوا الفتك به غير انه توسل لديهم ان لا يفعلوا وأخذوا منه
 ما ينيف عن الالفين ليرة وخاتمه الذهبي بعد ان عزموا على قطع
 اصبعه واخذوا «الشنتة» خاصة عمه بطرس بك وكان يوجد فيها
 قيمة ثلاثة الاف ليرة وذهبوا آمنين الى الجبال المجاورة في بعلبك
 وهناك فتكوا بحدى الاعيان الذين اخذوهم كرهائن وهو المرحوم

فضل الله قرعه

وبعد ذلك ذهب الى بعلبك فرق الجنود الافرنسية لمطاردة
العصابات فكانت تقتك بهم فتكأ ذريعاً وهم كل يوم يزيد عددهم
عن الآخر وقد نارت عدة قرى في بلاد بعلبك وزعمائها الحيدر
وقد اقلت السلطة القبض على البعض من اولئك الزعماء واخذت
بتنظيف القرى من شرورهم فكانت قرية النبي عثمان متظاهرة
بالمصيان واللبوة فلم تلبث الا ان خضعت الى السلطة دون قيد
ولا شرط بقوة السلاح الافرنسي

الابطال البشر اويون في بعلبك

اعمالهم المجيدة لتأييد الامن

لم تكذ تعلن ثورة الحيدر بن والدنا دشة في بعلبك وتهاجم
فرق الثوار بعض القرى البشر اوية في بلاد بعلبك حتى هب من
الابطال البشر اويين ما ينيف عن الاربعة ائة بطل متقلدين السلاح
وزحفوا الى بعلبك ودير الاحمر لحماية اخوانهم النازلين في تلك
الجهات من غدر العصابات الحيدرية والندشية وكان زعيم
البشر اويين البطل الهام بطرس بك حنا ضاهر الذي اقام من
بطشه وسطوته سداً منيعاً بوجه الثوار المعتدين

بل كان ذلك السياسي المحض الذي اتفق مع صديقه
 مع الله بك حماده وغيره من العشائر الحمادية كسعدون بك حماده
 وعلي حمد بك وغيرهم على حفظ الامن وعقدوا الخناصر مع
 معظم اعيان تلك الجهات على خدمة الوطن اللبناني ومساعدة
 الجيش الافرنسي المنقذ والمحرر وكانوا عوناً للسلطة في كبح
 جماح الثائرين وما زالوا على خطتهم هذه رغم دسائس بعض الوجهاء
 في نيجيا ومقنه ونخله والعين وبعض الدنادشة والجمعفرين وغيرهم
 ممن اوقفهم عن الخيانة خوفاً من البطش

وقد نظم بطرس بك الشبيبة البشراوية النازلة في القرايا
 البشراوية البعلبكية تنظيماً عسكرياً وحملهم على ترتيب ملابسهم
 واستبدال العقال بالعرقية اللبنانية وقد اقنع عشائر تلك الجهات
 بانه لم يأت الى بلاد بعلبك برجال الا لمكافحة المخلين بالامن وقد
 جاءه حضرة القومندان ماميه الافرنسي ورئيس قلم الاستخبارات
 في البقاع وطلب منه تطويع خمسين مقاتل بمعاش شهري معلوم
 فرفض بطرس بك المعاش قائلاً: نحن واموالنا ورجالنا رهن
 خدمة فرنسا ولبنان مما كان له الوقع الجميل في نفس حضرة
 القومندان الافرنسي

اما موقف هذا البطل البشراوي الباسل ومن ورائه الابطال
 الارزيين فهو من المواقف الفرر الذي لم يتسع لدينا المجال لذكره

مفصلاً فاكثفينا بهذه الإشارة تقديراً للبسالة والاخلاص وقياماً
 بالواجب الذي انما قلنا بانشاء هذا الكتاب كي ننشر امام العالم
 اعمال المخلصين ونقبح اعمال الخائنين
 ونظراً لهذه الاعمال المجيدة التي قام بها هذا البطل الارزي
 الجبار نهض اللبنانيين في بوسطن ماس الولايات المتحدة واكتبوا
 بيشمن سيارة فاخرة تهدي لحضرته تقديراً لدفاعه المجيد عن
 لبنان ومساعدته في حفظ الامن وقد عزم البشراوين المنشرين
 في جهات بعلبك على صنع اثر تذكاري لزعيمهم جرياً على عاطفة
 الامتنان من وقوفه في طليعتهم مدة تنيف عن السنة فبمثل
 هذا البطل تفتخر الوطنية

معركة جبل اكروم

بعد ما طارد الجند الافرنسي وجيش القناصة الثوار من
 جهات بعلبك التجأ البعض منهم الى جبال اكروم وجعلوا يزحفون
 على بعض القرى في قضاء عكار وينهبون بعض المنازل ويفتكون
 بالامنين وجهت اليهم السلطة اربعة فرق من جيش القناصة
 اللبنانية لمطاردتهم وارغامهم على التسليم
 ولسو حظ هذه الفرق انها لاتعرف مسالك الطرق في جبال

اكروم الوعة فهاجها العصاة من كل حذب وصوب وطوتها من
جهاتها الاربعة وقد خانها بعض افرادها الذين تطوعوا في بعلبك
ولما دارت رحى المعركة تراجعوا الى الورا واصلوها ناراً حامية
من بنادقهم التي تقلدوها لمحاربة الثوار فكان نصيبها القتل
اخوانهم بالسلاح وهكذا اصبحت فرق القناصة بين نارين نار
الثورة ونار الخونة رفاقها حتى كادت تتضعض لولا بسالة ودرية
قوادها الابطال في فنون الحرب مما يسجل لهم التاريخ صفحة
مجيدة نظراً لبسالتهم وخصوصاً الى الابطال الشيخ اسد الدحداح
وابراهيم المارديني وتوما صوما وخليل الخوري والشيخ يوسف
كسبار.

وبعد ان انتهت المعركة التي فقدت فيها الفرق ايقارب العشرين
قتيلاً وجريحاً من افرادها قد خسرت ايضاً بضعة ابطال من قوادها
وهم الضابط الباسل انيس بك الطرابلسي والجاويز الشجاع
حليم عدوان ورغم هذه المباغطة من الثائرين فقد خسروا ما
يقارب ٦٠ قتيلاً

وبعد هذه النكبة التي حلت بفرق القناصة من جراء غدربعض رفاقها
اتباع الثوار الاشرار فيها سيرت السلطة الاخرسية فرق جيشها
الباسل بعد تجهيزها بالمعدات الكافية لتقديمها المدفعية والطيارات وقد
احاطت الحملة بجبال اكروم من جوانبها الاربعة فشتت قوة من

جديدة والقبليات وقوة من القصير وقوة من الهرمل مما يقدر ما
 عدده بستة آلاف مقاتل اقتحموا تلك الجبال الوعرة بترتيب
 عسكري مدهش وظلت الطيارات والمدافع تضرب مراكز
 الثوار طيلة يومين كاملين وكان دخان قنابل المدافع والطيارات
 يغطي جبال اكروم فيشاهده اهل الجوار من كل جانب وكان
 الثوار يدافعون دفاع المستميت فكان دفاعهم يقارب دفاع ثوار
 الدروز على ابواب السويداء في معاركهم المشهورة وقد دخل
 الجند المنفذ جبل اكروم ظافراً رغم مناعته ووفرة معاوذه
 واوديته وخنادقه واستولى على جميع مراكز الثوار بعد ان احرق
 كل مأوى لهم صادفه في طريقه وكانت قتلى الثوار تقدر بمئة
 وخمسين جثة في حين ان خسارة الجند كانت طفيفة بالنسبة لاحتدام
 المعارك ووعورة المسالك . وعلمنا ان الكولونيل ديرلو كان
 قائداً للقوة التي خرجت من القصير وقد رافق الحملة الملازم
 ماميه ضابط الاستخبارات في زحله ومعاونه الضابط ليفوازان
 والمفتش الاداري في زحله

ومن حوادث هذه المعركة ان الجنود احاطوا بالخنادق في
 حركة التفافية وقبضوا على خمسين تائراً كانوا يطلقون النار من
 وراء الخنادق وقد ولأ الثوار الذين قبض لهم الخلاص من نيران
 جهنم الى جهات مختلفة وساد السكون في تلك الاقضية ولم يعد

فقد ما يبعث على الشقاوة .

وقد استسلم الجعافرة زعماء هذه الحركة للسلطة دون قيد
كزولا شرط .

الى الفرقة الرابعة

من جيش القناصة

من وجد قلبي صرت اكتب عالورق والنار في الاحشاء تتزايد وهاج
من كثرها لا هو ال مني الشعر شاب اسبابها اشرار ورجال هماج
خشوا وطنا كان قاعد في صفا والامن موجود من ابهج بهاج
عند ما حلوا بدوا في الخراب وافقوا الاشرار هددوا للسياج
فعل المهاجي هزل كون البلاد ودارسوق الذبيح وتعل المعجاج
سمعوا يجبل لبنان في ذاك العمل قامت الاشبال تتزايد هياج
من شمال لجنوب كلها تجندت والشرق ثم الغرب نادوا بالحراج
نسيب ابن صباح قرما ضيغمي مثل فرخ الذيب يسطي عالنعاج
من ابتدا الثورة باقي لم يزل سطوتوا بالحرب كازيد المعجاج
موزر الالمان بيدوا منجلي خرطوش دمدم حاملوا بوسط الخراج
والشيخ يوسف حبش ذاك الزلزلي مثل ربح شديد يهدم للبراج
ضربتوا في السيف ضربني قاطعه لو نزل عالصخر يدعيه فجاج
اما الشيخ كنعان ابن الحازني من جدودهم بالحرب ممضيلهم حجاج

في المراجيل والسخاوي مجربين تبع الشامي الخازني منه نتج
 خلية الخوري في بعلبك قمل هونيك ارض السهل والدينا فجاج
 خلص رفاقه بضرب قاسي كالخديد والحرب يده رجال ما يده نعايج
 وكل مدحي في فعاله يكون قليل يلبقوا نيشان فوق الراس تاج
 والفرنجي قائد الفرقه الشهير هاذافرسي الاصل ما عليه احتجاج
 شبه نار الموقدي بقش الخصيد ضربته بالعدو ما إلها علاج
 من نظرتوا بتهاب ابطال الرجال من حيث تبع الحرب لفرنسا مزاج
 فرقه بواسل كالاسود مجمرين

جموع المداء من حريهم راحت هجاج
 رجال اشدا يوم المعركة يشربوا للدم في قداح الزجاج
 ما كولهلم لحم الاعادي في الحروب وفعالهم بالكون سمعوا لها ضجاج
 من فضل ربي بكل موقع فائزين كانوا ينشوا ضدهم نش الدجاج
 في جبل اكروم خانوهم خون ومن يدها يتشوف محصول ونتاج
 كان قسم من الاهالي مسلحين

فرنسا آخذي الصدق عندا السداج
 من طيب قلبها قسم منهم سلحت من حيث انوا عندها ما في انواع
 نورها كالبدري في اعلى السماء ونورا هل الغدر كانوا السراج
 ياخذوا من يدها كف اليم من كون انه نورهم اصبح دياج
 يا ما فوارس فرنسا خاضعين وكم ضيعهم فوق عوم البحر ماج

ما مراكب وسط بحرهما مفرقين وكم جنه في السنك راحت يحاج

قصيد

في مدح الابطال الافرنسيين والبنانيين

هت افمال البوسل والبطال قرنا الجليله الشعب لامر هاروخ
 يفت قومندان فرقه الرابعه ساليك عالدوان في صوت وصرخ
 تربتوا بالسيف ما لها طيب مجموع فن الحرب في عتله رسيخ
 فزتوا عالضد كاهز السباع اكبر زعيم الشاف افعاله أندوخ
 ما التني نسيب افندي سليم رصاصه على الاعداه يترل كالزخاخ
 من قربه بكاسين اصلوا والنسب شبه طير البازي سطي عالفراخ
 الشيخ يوسف حبيشر نار المسعري

لو ضرب صخر الصلب منه انفسخ
 كم فارس بالمعامع جندله وكم ضيفم شق في سيفه وشلخ
 كاستيليه افرنسي ظاهر اشكرا بقلب العدا والضد لسمه طبخ
 ضابط معلم عالم ارك والحروب كم شهم وشاب لفصنوا كلخ
 وراها افرنسي من اهل الكرم يزلزل الا كام لوهاج وانتفخ
 الاسبير ان ايليا خير الله البطل من يحمدون العديه احسن مناخ
 والمهل سبع خير الله الفتى صنعتوا بالكون تطيش المناخ
 اشهر بواسل شاهدة افعالهم والجرائد طابعه بفعلهم نسخ

تجندوا الشجعان حباً بالوطن وقصلا وابدلات من احسن جوارح السل
والموزر يدهم ترقص طرب وفرودة الموزر ومنكات وسياح من
عودوهم يا كلوا لحم العدى ومشرو بهم من دم صافي ينطبخ خنبل
وجنودهم شيان اجمعها نقا كلها ضياغم صاليه اشراك وفضاخ فيه
شوفوا البواسل يوم صاحوا عالهجوم

اكبر زعيم الكان تائر صاح اخ شيو
يارب رافقتهم على طول الزمان وتدعي عداهم ارض قفرا تنتفخ

معارك الضنيه وحوادثها

ابن جهلاء الضنيه إلا ان يكون لهم شأن في الحركة الثورية
وذكر آني سجلات المؤتمر السوري الفلسطيني قبدأوا يعدون العدة
ويهيئون الاسباب للانتفاض على الحكومة فقتلوا قومندان
تحفر سير سليم مارون بداعي انه يشذ بمعاملتهم على زعمهم
ويستعمل معهم العنف والشدة

قتل الضناويون ذلك الجاويش التمس شر قتله وشقوا اعصا
الطاعة على السلطة فطلبت اليهم السلطة التسليم والاخلاق الى
السكينة فما ازدادوا إلا تمردا وعصيانا وألفوا في بلدة سير «قضاء
الضنيه» حكومة فرضت الفرائض وضربت الضرائب فلم تر

اعلم سلطنة والحالة هذه بدأ من اخضاعهم بالقوة فسيرت عليهم حملة
 من متطوعي الجراكسة واشتبكت معهم بمركة في قرية كفر حبو
 فقتل في اثنتائها احد زعمائهم طعان شوك وجرح اخاه اكبر زعيم
 اخفيهم .

وبعد قتل طعان وجرح اخاه ثار نائر كل سكان الضنية فهبوا
 اخشيوا واطفالاً والتحقوا بحاملي السلاح منهم الذي كان يقودهم
 سعيد الدرزي وسعيد العاص وعسكروا بفؤوسهم وعصيهم في
 حملة الشرف للجهة الشرقية من قرية كفر حبو المسيحية التي شاؤا
 ان يحملوها ميداناً للقتال وهم لا يزيد مجموعهم عن الخمس مئة
 نسمة من رجال ونساء واطفال وعدد حاملي السلاح منهم لا
 يتجاوز المئتي شخص اكثرهم يحملون بنادق الصيد ولم يكن لديهم
 من الذخيرة سوى شي يسير

ولما شعر هؤلاء بعجزهم عن مقاومة اكبر دولة عالمية
 وفوق ذلك رأوا ابطال الشمال من قة ظهر القضيبي حتى ساحل
 البحر متحفذين لاقبل بادرة تبدر من الثوار حتى يهاجمونهم سيما
 وهم يعلمون بطش ابطال الارز وهاك اشباح مواقع البطل اللبناني
 الحالد الذكر المرحوم يوسف بك كرم مع الدولة العثمانية في زمن
 مجدهم لا تزال في مخيله هؤلاء القوم

عند ما تخيلات هذه الافكار في مخيلات ثوار الضنية وشعروا

بجراحة الموقف بدأ بعض زعمائهم ومنهم عبد العزيز شولك واخيه
حسن يتوقون الى الاستسلام وقد ارسل هؤلاء كتابان الى حضرات
الاهدنيين الباسلين الشيخ خليل كرم والشيخ فؤاد الدويهي
يرجوها فيهما ان يتوسطا لدى السلطة لكي تقبل استسلامهم وما
لبث هؤلاء ان قبض عليهما الابطال الشماليين الذين كانوا يحافظون
على الحدود في جهات مزاره وهؤلاء الابطال سلموهم الى
الحكومة فأودعتهم السجن

وقد كان الابطال الزغرتاوين وعلى رأسهم البطالين الشيخ
خليل كرم والشيخ فؤاد الدويهي مرابطين في بلدة عشاش حيث
يوجد فيها مواسم الفياالج خاصة الزغرتاوين وهم متخذين مراكر
الحياة. وبينما هم على هذه الحال وإلا بأدرهم فرقة من الثوار
واصلتهم نارا حامية قاصدة الفتك بهم وسلب الفياالج فقابلوها
بالمثل وقد قدم الابطال الشماليين لنجدتهم فوضعوا الثوار بين
نارين نار الحملة الزاحفة عليهم ونار المتطوعة حتى شتوا شملهم
وارغموهم على الاستسلام

اما الحملة فبعد ان جمعت جموعها وقامت بضبط الامن في
البلدة إلا وفاجأها فريق من الثوار كان مختبأ في منازل بعض
الزعماء الثارين بصيب من الرصاص والمفرقات فقابلتهم بالمثل
وهزمتهم شر هزيمة. وقد أمر قائد الحملة القومندان فريسنيل

فرقة من متطوعة الجر كس بحماية المعابد والاما كن المتجئة اليها
النساء والاطفال فقام الجر كس بمهمتهم خير قيام

وقد عمد الثوار ايضاً لتنفيذ خطة وسموها وهي انهم وضعوا
الغمام من البارود في بعض المنازل وبذلوا جهدهم لتحويل وجهة
الجرود اليها حتى اذا تغلغل هؤلاء بينها اشعل الثوار البارود
فكان له دوي مخيف وتهدمت بعض المنازل واحترقت من غير
ان يصاب الجنود باقل ضرر

اما الانوار الذين قاموا بهذا العمل الفظيع هم الذين انضموا
من طرابلس الي ثوار الضنية متظاهرين بنجدتهم ولما دارت
المعركة انصرفوا للنهب والسلب ولكي يخفوا جرمهم احرقوا
المنازل المنهوبة بشكل مخيف كما احرقوا منازل ١٣ قرية في
جوار سير بعدما نهبوها وسلبوها وعادوا الى منازلهم في طرابلس
بعدهذه المعارك التي دارت وحاشا في سير وكفر حبو وبعض
قرايا الضنية وتمزيق شمل الثائرين فيها تفرق بعضهم في الجبال
واستسلم الباقين وهدأت الثورة بمدة لم تتجاوز الاسبوع وعاد
الاهلين الى قراهم وأخذت السلطة تفرض عليهم الغرامات وهم
يؤدونها على آخر فلس مع كميته من البنادق والذخيرة واعادت
الامن الى نصابه بفضل بطشها ومضاء سلاحها القاطع
اما قتلة شوايش سير فقد قبض عليهم وهم محمد خليل

شندب و خالد و شيد شوك و عبد الواحد علي حمدان و محمد
علي حضر شندب و جرت محاکمتهم امام المجلس العدلي و حکم
عليهم بالاعدام جزاء افعالهم المخلّة بالامن العام و عندما احضره
الجند لتنفيذ حکم الاعدام فيهم اخذوا يسبون و يشتمون السابط
و الحكومة و رجالها و اخيرا صاحوا باعلى اصواتهم فليحيا ساطار
الاطرش و الدكتور شهنادر .

بسم الله الجبر اكستة في مقتل احمد مرير

احمد مريود كان قاعد في صفا	بجنة الفردوس في ارض العراق
عيشه هنيه بمز و سرور و هنا	و السعد خادم على اعلا طباق
هذ فکرو البشر تا عاود اليه	شد ظعنوا و سار عاوج النياق
قضا عشر ايام عالديره و صل	الف عصابة و جند و خيول السباق
وصل جباثا و حل بارضها	و بدى في تهديد زحله و الريق
لا عرف عثمان بك الجبر کسي	صاح عاقرسان و ين را حوال رفاق
شبه الليوث على الدقيقه تحضروا	و علقوا النخوات سبجان الخلق
قلهم عثمان في حماقا غنم	و الذئب الهاضد من درار العتاق
هموا بناتنا شوف من خسر الحما	دون ماخذ ان تاني ورق
ركب الفتى عثمان و جنوده جميع	راحوا عن جبه تاه و برها طواق
مريود ففهمها و صاح و بعو ينجده	ما شاف غير السيف يلهب بعتاق

قال النقي عثمان يا مريود لقيت اليوم لازم تشربوا كأس الفراق
قامت الانصار تضرب بالعدا وسيوف بتر مرهفي حدودها رفاق
كلها فوارس عالحروب معلمين والذبح لغير الجراكس ليس لاق
في موقعة جبائا ضحو اربعين هذا كلام الصدق خالي من النفاق
عدوا الجثث في حساب مظلوط بالحقيق

مثل شمس الواضحه ونورها شرق
قال لهم عثمان لا تبغوا احد من رجال الدأبها خيانه وفساق
بالحق نحن وهن اولاد الوطن اما الخيانه مالها رحمه وشفق
في حدودنا ما فهمت ما اذا دخلوا لازم يفصل قبل ما الثوب الخنزق
نحن من زمان نعرف مقصودو لقيامنا من بلادنا عنده اشتياق
ياما قبلو ناس فينا جربوا يوم محدل شمس والاقليم طبق
واخواشرا يد في الكهوف والجبال والدم روى الارض نقاعا خرق
في بلاد روسيا شهدوا بالفعال فتحت للسرب ايضا والقوزاق
مثل هيكي ناس ما بتهمنا لو كان عدد ما هم على الفين طاق
نحن في كل المواقع فاي زين وكم باسل للمني في الحرب ذاق
وبوابهم للحرب ياما وسعوا كل باب الوسعوه عاد ضاق
والجفر فري كسر جناح المتين وكبرة البلكوم توقف في الخناق
مريود على دمشق وصلت جثتوا ويرموها في الشوارع والازقاق
متيته عن يد عثمان الشهير يخوض المعارك يوم دخانها عبق

يا حيف يا مريود جابوك الدروز وهو كوارمولك بدياجي النفسق
شوف مجدل شمس كيف صارت خراب

والرخم والبوم في وسطها نعنق
من العراق للشام جيتوا للبلاء انتوا افتكروا الشام في ورد وحب
سقت نفسك للردى لا تلومها وعتها يافلان في ارض اسواق
كنت في القنطار وازن قدرتك صفيت يامسكين عا اربع اواق
كنت قاعد وسط جنبه مستريح صابك مصاب انسان في طعام بوق
واللي يجي بالركض يرجع هرولي هيدا سكر قاق سنا قاق

توفيق بك العشمان المرعي

السيف قال خلقت لال المرعي لحم العدا اكلي ودمهم مشربي
من كون اني بليق في يدهم حقيق سلاي شريفي مسنلي ومنسي
لو يضربوا الجلود فيه يقطعوا ضربة الشجعان حق مجربي
ال مرعب لعداهم يزعبوا يدعوا بلاد الخصم كلها مخربي
موزارهم مخصوص غيرهم لم نقل ورصاصة الخرطوش سم مذهبي
وفرود منشر عاليمين بينقلوا وخيولهم بيميدان واسع تلعي
توفيق بك الخاض كون بلادنا من فوق ضامر خيل سابق اشهي
لما كان يصيح عاخيول العدا تشوف الفوارس في الرواي هاربي
اكبر زعيم الكان ضره وانه قطع قال هي صيحات ال المرعي

صاح البطل توفيق احمد يازعيم
 انتم قصدتوا بلاد فيها تحكموا
 راحوا فطابع في البراري والقفار
 صار الفتى توفيق ينخي للبطل
 رد البطل حبيب بالعر كه انتخا
 من ال الحج قيتولى البطل
 في الميدان يحول ما بين الخيول
 يضرب العدو ان قبلي مع شمال
 فخر الرجال ظهورها يوم الهوال
 ولا عيش للانذال موتا بالخياد
 اما لشهم حبيب فليحيا اكيد
 بالحق فخر كبير للمثلوا سباع
 تسلم بيمينه يوم كان يعطي حقوق
 منعدو لتوفيق نشرح عن سناه
 من جهة الاخلاق بشاشه ورضا
 يوم الاكارم والمناصب تجتمع
 بالكرم والجود ايس لازم شهود
 من جهة الميزي معدومه بتات
 في مثلهم ائس حق الافخار

والهرابي عار اكبر معيبي
 والحكم للسباع ليس للشعبي
 باتوا حزانا والامالي خايبي
 وشاهر بيدوسيف ابتر احدي
 شبه ابو زيد عاكف شاري
 اسمه انشهر في شرقها والمغربي
 مقتلي في سرج حزموا مكربي
 والرصاص في قلب خصموصايبي
 موت الفتى بالعز موتا مطربي
 يقضي الزمان من لول شبه المذنب
 اسقا العدا والضد سم العقربي
 تدعي الطفال امن حرو بها شايبي
 من صيحتوا ادعا الاعادي ذايبي
 وفي كل محفل كاس عثمان نشري
 بيليق ان يكون باعلا مرتبي
 بيهكون هو محسوب اول منصبي
 دؤم القهاوي فوق نار مركبي
 خالي التعصب بدون تفريق مذهبي
 وسيال ماضي بحق فخره يكتبي

يارب امنا لوكثر نسلهم ويجاه عيسى وموسى وانوار النبي

الى الارز اللبنياني

الشوار لما تجاوزوا حدود الجبل اهتزت الارزة بلبنان الكبير

صارت الاغصان من غيظا تلوح

حتى المواصف في الجبل قامت هدير

من كون ان الارز رابي عارقا لبنان بالاقطار معروف وشهير

لبنان نبع المرجلي وبحر الكرم من كم خلفيك مشهور وامير

طالعوا اقوال داود النبي في زبور متورخا بذكر التقدير

قال ان الارز مظلا للطيور نصبت الخلاق مولانا الفقير

الامثال في لبنان تضرب صوتها نبال من لبنان يسكن في الاخير

من جهة الامان قلبك لا يخاف لو كان مهما كان لانهاب المسير

من جهة الاحكام حكام عادله في شرع لاحق للكبير ولا صغير

في حكم لبنان الميزه باطله ممنوع كلمة بك عن كلمة فقير

كل الشعوب بوزن واحد عندهم

لو كان المخاصم بك والخصيم ضرير

والنور يضوي عالحقة جميعها لجميع الناس قرها ينير

من جهة التفريق بين حنا وعلي في حكم لبنان والله مايصير

من زمان جدودهم متخاوين راضعين الحب وهني بالسري

وتشوفهم كف بيد واحد
والجنا لبعضهم شهد وعسل
في اللطف والمعروف ما في مثلهم
كأن في لبنان مله واحد
يوم ابتدا الثورات وقفوا على احياد
هيك مثلهم ناس تنظر لبعيد
زيدهم يارب انعام وحكم

فضائل بعض دروز لبنان

من فضل ربي زادني فهم وذكا
أرخت كل ماصار في انحاء البلاد
كل الحكيم تواصدق ما فيه خال
عن دروز لبنان ارباب الشرف
عندهم عقول راقية اصحاب كرم
يكرموا كل الطوايف والملل
من حيث ان يحفظوا اصل النسب
والجهل يرمي في المخاطر والهلاك
في جبل لبنان خطه واحد
من كان دابو خير ومحبه وسلام
وكل شخص في اعماله لومديح
في بيوت مرتبي حق وصحيح
وبينت اهل المعرفة وعقل الرجيع
اهل المعالي والمسك منهم يفيح
اشد العواصف لاساسهم ما تريح
وبيكر هو اللشر والشغل القبيح
والاصل بيعين للشخص المبيع
والعقل احسن دابو يشفي للجريح
ولا يفصلوا ما بين احمدو المسيح
لا تخاف منو ان كان يهدر مثل ربيع

ومن كان اصلو سوس ينخر بالمظام

احسن جسد بالكون يلقيه كسيح

انظر جبل لبنان يتزايد بها وانظر لوادي التيم بالفرشي طريق

يا حيف وادي التيم عزوا كيف ذال

مسكين دوم يعن عنات الجريح

بتشوف وجه التيم شوفه مظلمه

ولبنان وجه بشوش وضعوك وسديح

كان وادي التيم في خير ونعم

مدموج في الخيرات والزيت الطفيح

كان وادي التيم فايز في الفنا في سوريا كلها مالون طيخ

والسعد خادم كان عاتم المراد في هداوة بال قاعد مستريح

جا بواله بلوات من اعظم مصاب وكل ما كن فيه صار عنه نزيح

يا جبل لبنان الله يعمرك ويدوم فيك العز يا وجه الفايح

يفضل عقالك اذك خلاك والشهد يقطر من نبوءك دوم يسح

فيك بالاجمال ناس بينظروا

لا شبه وادي التيم هالاعما الشحيح

اوفدوا للتيم اشهام الكرام رفضت قواهم ما قبلت النصيح

بالختام بتول لبنان فليدش ويدوم صافي بمن قاعد مستريح

الى نحلهم عروس لبنان

زحله يا كرسى لبنان يا ام قصور العلية
 فيك من احسن شبان اجمالا اشبهية
 فيها مناصب واعيان واهل عقول الذكيه
 فيها ليوث عواسب والشجمان والفوارس
 الضياغم والاشاوس نقالة سيوف ماضيه
 شبان زحلة المدودي في افعالها مشهودي
 مورخا من جدودي وعندها حجج رسميه
 في عندها حجج وبرهان مشهورا بكل البلدان
 زحله طاعوا العدوان وشهدوا بالقروسيه
 شبانا يوم بتنهر بتدعي ركون الكون تهنر
 زحله يا صيانه الارز في حدود سيوف المجليه
 كل عيالها مشهورا من ابطال المقفورا
 الكايس والديورا ابطال الزحلان حاميه
 الكهنه مع المطارين بسلامة زحله داعين
 حتى يبقوا منصورين بعون الطاهره النقيه
 بمونة رب العالي منصورا بالعدالي
 زحله مربية شبالي البردوني اعذب ميه

البردوني	نعموا من	صخور	ماري	غير	الجسور
مربا	البردوني	مقفور	يهجم	عالف	وميه
في عندك	سربة	ابطال	والعقيد	ابو	ميشال
يوسف	القرعوني	مسندل	من	عيلي	فرزليه
للشباب	اول	عقيد	فعلوا	عن حاتم	بيزيد
مجمع	سربة	بواود	لشباب	الاشبهيه	
بيعطى	نشب	المعناز	يفعلوا	حقيق	ممتاز
يشبه	لابن	فواز	خيال	الحدرجيه	
عندوا	من	الابطال	سربه	بنقيم	الميت من التربه
لو حلوا	بارض	الثرية	يحياوا	عظام	البالية
مري	ابن	المارديني	بالحرب	شوفتوا	زيني
ابراهيم	سبع	المريني	يضرب	خصموا	شبريه
بكل	المواقع	فايز	شهادي	من ربموا	حاز
لازم	ياخذ	جوايز	ونياشين	افرنسيه	
اما	الضيغم	ابوسليم	في فن	الحرب	عليم
مخيل	ابو عينين	كريم	ير-ص	نفس	الثاليه
مخايل	مشهود	اوصافوا	والشوار	فعلوا	شافوا
من السطوي	ماتوا	وحافوا	وفروا	باراضي	الخليه
بو خاطر	وابو زهر		العدوان	منهم	ماتو قهر

سخاوا الدما تجرى نهر والجثث نلوا به
 الجثث عاجناب الدروب دم الاعادي مشروب
 الماذا كانت القلوب في المسا والصبحيه
 نسيب العريان مسكين تهدد زحله هالحزين
 خمن زحله اكلت تين يما كمكي شاميه
 حاسب زحله اكلت توت يما بقلاوة بيروت
 ياثار بي زحله موت لا تحسب لبنيه
 زحله سم الافاعي تدعي الاعداء قطاعي
 تهديدك من دون داعي ياراعي السقلاويه
 بدنا كان تم التهديد وشبعنا حكي وتوعيد
 زحله ابطال وصناديد وموازرها مصليه
 في زحله موقوده النار في زحله تقصيف عمار
 العريان حسب فيها خيار يما كبه صينيه
 ياعريان شو هالعلقه لا تحسب انها مرقه
 تألف من زحله فرقه اجمعها اشبهيه
 لو بيطاوعني العريان كان شرف عاشمال لبنان
 هونيك نبت الصبيان وخصوص زغرتاويه
 واهل بشري وجيرتها كان بيعرف قوتها
 وجنوده بوصلتها حالا تلم الجزيه

بيلم المال معجل ماظن يعود مخجل
انكنوا زعيم يتمرجل وعنده سلطه قويه
بالشمال موجود سباع في القا طويلة باع
ياعربان طلع واسع شو صاير في الضنيه

خلاصة فظائع الثوار في الثورة الدرزية

واعمال المؤتمر السوري الفلسطيني

علم الخاص والعام ما كان من اعمال الثوار في هذه الثورة وماجنوه على الامنين الساكنين ووصفنا في هذا الكتاب ما اتصل بنا وبرز ما شاهدناه باعيننا من الاعمال البربرية وتثبيتاً لقولنا نذكر فيما يلي هذه الخلاصة عن فظائع الثوار وهي بلاغ اصدرة السلطة عن الفظائع التي قام بها من يدعون الوطنية وهم براء منها وهذا هو البلاغ الذي اخذناه عن الصحف :

« ان الدعاية الواسعة التي تقوم بها لجنة المؤتمر السوري الفلسطيني في سبيل الثورة الدرزية يقصد منها تبرير هذه الحركة بادعاء اعضاء اللجنة ان سكان جبل الدروز لم يتمكنوا من الحصول على استقلال بلادهم بالوسائل الطبيعية وبحرية استعمال حقهم في هذا الصدد ويزعم الذين يجب ان نعتبرهم وحدهم الدافعين الى الثورة والمحرضين عليها ان الروح الاستعمارية

في الدولة المتدبة قد منعت تحقيق امانى شعب بحملته تحمينا
 سلمياً . ويدعون ايضاً ان ممثلي الدولة الفرنسية هم الذين حملوا
 يقصر نظرهم وغطرستهم وقساوتهم الدروز على استعمال السلاح
 وصولاً الى استقلال منحتهم اياه جمعية الامم فالفرنساويون
 هم على زعمهم المسؤولين عن الدم المسفوك في حرب يصاياها
 الثوار بشجاعة لا تقهر وزاهة لا غبار عليها . اما الفظائع
 والجنايات واعمال النهب والقتل التي تعزى الى رجال سلطان
 الاطرش فما هي على زعمهم الا اكاذيب واختلافات ترمي الى
 التحويل على الامم المتعدنة والى تحويل التبعات عن اصحابها
 واذا كان هناك اعتدات حدثت اثناء الثورة على الحقوق
 العمومية فالسبب في ذلك راجع الى اعمال الجنود الفرنسيين
 انفسهم واعمال مساعدتهم

على هذا المنوال تنسج نشرات المؤتمر السوري الفلسطيني
 ضد الدولة الفرنسية وتراعى في مختلف الدوائر السياسية وفي
 الصحافة الاجنبية

لقد تخاف هؤلاء المجرمون مما ينالهم من تبعات الاعمال
 البربرية التي ارتكبوها من صلحوهم خدمة لاطماعهم الخبيثة
 بالكذب والحديعة

اما الحقيقة فيمكن جلاؤها في تحقيق خال من الغرض

ومجرد عن الهوى مما لدينا من الشواهد التي جمعها بعض الموظفين
والضباط والجنود والسلطات الدينية من المذاهب المختلفة وقد
فحصت فيها بكل تحفظ واحتراز دفماً للفلو الذي قد يكون
وقع فيه من شاهد هذه الفظائع

من المحقق ان قسماً من الشعب الدرزي الذي خدعه زعماءه
قد ثار في باديء الامر ظناً منه انه يحارب لنيل استقلاله ولكنه
سرعان ما تحول عن هذه الغاية فاستغواه حب القتل والنهب ولا
شك ان الهدف الوحيد الذي تتوخاه العصابات اليوم هو
الصوصية والدليل على ذلك ان هذه العصابات لا تتعدى على
المسيحيين فقط بدافع الخمرة الدينية بل انها تتعدى ايضاً على
المسلمين فتقتل منهم وتعذب منهم وتفرض عليهم الغرامات ولا
تعف عن من يدين بلدينها اذا رفض مساعدتها واعانتها

وان نظرة واحدة الى الذين هجروا ديارهم ولجأوا الى الآوي
تحت حماية فرنسا التي تقدم لهم منذ ستة شهور المأكل والملأجي
تكفي للدلالة على ما ارتكبه الثوار من الفظائع

لقد لجأ الى حوران في شهر ماينوف على ستة الاف شخص
من ارثوذكس وكاثوليك هجروا قراهم هرباً من الموت والمار
بعد ان شهدوا مقتل ثلاثمائة من اخوانهم ونهب اراضيهم التي
تقدر باربعة ملايين فرنك وحرقت دورهم واجتياح اراضيهم

ولقد مات من هؤلاء اللاجئين اكثر من الف شخص بين شيخ
 وولد بسبب البرد والفاقة رغمًا عما اتخذ من الاحتياطات والاعتناء
 بهم

وقد رفض في ضواحي دمشق عدد كبير من الفلاحين
 والمسلمين والمسيحيين الانضمام الى العصابات فحرق بيوتهم
 واتلفت مزروعاتهم وهم شهود عاجزون عن تحليلها

وفي شهر تشرين الثاني وكانون الاول حرق عصاة قرية
 الضمنية في سهل حمص وهدموا الكنيسة فيها ودمسوها واشتعلوا
 الاهالي ضربا لانهم رفضوا دفع فدية من المال والسلاح وحل
 مثل ذلك بمسيحيي قرية الحسينة وفرض العصاة في بيروت على
 المسيحيين خمسمائة ليرة عثمانية ذهب وحرقوا بيوتهم وارتكبوا
 نفس الفظائع في النيك ومملولا . وفي ١٧ تشرين الثاني قبض
 العصاة على رجل كاثوليكي من قرية قاره كان يحمل رسالة الى
 النيك فاعدموه رمياً بالرصاص وحرقوا جثته وحاولت راهبات
 وطبايات كن في نفس القرية الهرب فتبعهن العصاة واعادهن
 بعد ان نزعوا ثيابهن واساوا اليهن كل الاساءة

وفي ٢٠ تشرين الثاني اوقف العصاة سيارة كانت تنقل
 خمسة عشر شخصاً الى دمشق فقتلوا السائق في الحال ثم انزلوا
 ثمانية من الركاب وقتلوه رمياً بالرصاص وجرحوا اربعة غيرهم

وفي اليوم الاول من شباط هدموا قرية معرونة الصغيرة وذبحوا
ثلاثة وثلاثين شخصاً من سكانها

وفي ١ آب هاجم الدروز قرية حينا في قضاء وادي العجم
وبعد ان نهبوا الاملاك والمواشي ذبحوا اثني عشر شخصاً
وفي ٣ تشرين الاول نهبوا وهدموا قسماً من قرية عين الشعره
وعرته ومجدل شمس وقلة جندل وقتلوا اربعة من الفلاحين

وفي كانون الثاني اعادوا الكرة على هذه الجبهات فاحتلوها
وفرضوا الغرامات على المسيحيين الذين لم يتمكنوا من الهرب
وقتلوا كل من تمنع عن الدفع وقد فعلوا مثل هذا بسكان حينا
في ٧ كانون الثاني حيث ذبحوا ثلاثة رجال وامرأتين وقطعوهن
ارباً ارباً

وانزلوا مثل هذه الفظائع في الجبهات المجاورة وفي لبنان
بالسكان المسلمين الامنين وقام العصاة في مجمل القرى المسيحية
بأعمال التقتيل والنهب والحريق واتلاف الحقول وكروم العنب
وقطع الاشجار

وحرقوا في راشيا في شهر كانون ٦٥٠ بيتاً و١٣٠ محلاً تجارياً
وهدموا قرى دير الاحمر وكفر مشكي وعيجا وحوش وعيتا
وبيت لهيا وكفر قوق والمحيثه وعين عرب ومجدل بلهيس وعين
حرسى وعين عطا وكانت كل هذه القرى عامرة وقد هرب

اربعة الاف ونيف من سكانها بحالة من الجوع والمرض يرثى لها
والتجأوا الى زحله بعد ان طاردتهم العصاة مطاردة شديدة تاركين
وراؤهم اقاربهم واصدقائهم صرعى بسيوف العصاة ونازهم

ونذكرين هذه الضحايا بعض اشخاص وردت اسماؤهم في
شهادات صادقة وهم في راشيا : الياس غصن . ملكه خليل
هدهد . ارملة جرجس بطاح . جرجى عيسى ابو سعد (عاجز
ذبح في سريره) . ارملة يوسف عيسى مرقس وحماته عمرها ٩٥
سنة . نايف سليم صالحاني جرح ثم اجهز عليه الاشقياء بخناجرهم
ميشال بركات . الارملة حسني صالحاني . عقل لحام . سلوم نمر
سليم صوما . تقلا عيسى . جورج نمر . نشره صاخي وحماته .
ارملة الياس صاخي . ارملة سعدي جزار . سلمى غصن (عاجزة
ومعتوهة) . ميشال غنطوس وامراته قتلها الاشقياء بمسدان
استخدموه كرسل الى الجيوش الفرنسية

وفي عين عرب قتل الاشقياء نجيب الشويري والياس ايوب
وقطعوها تقطيعاً ورقصوا حول جثتيهما وذبحوا شيوخاً عجزا
واقسموا ثيابهم منهم فارس شحاده وفارس بطرس وتوما ناصيف .
وفي كفر مشكي اغتال العصاة ستة عشر شخصاً بينهم
مقدم واعى وقد اوجلوا في بعضهم حديد البنادق ثم اطلقوها
وقد خطفوا البنات وهتكوا عروضهن

وفي قرية الحوش تمكن جميع السكان من الهرب الا ابنة
فقيرة عمياء طرشاء مقعدة قتلها المصاة وحرقوا جثتها كما انهم
نهبوا الكنيسة ودنسوا هيكلها

وفي مجدل بلهيس قتلوا سالم غطاس وابنه الذي لم يكن تجارز
الرابعة عشرة من عمره فذبحوه دون الاجهاز عليه فظل في حالة
التزعاج الاليم مدة ثلاثة ساعات وهم ينظرون اليه هازئين بعذابه
وفي قضائي حاصبيا ومرجعيون بلغ عدد المنكوبين الثلاثة
الاف وعدد البيوت المحروقة والمهدومة المئتين وتقدر الخسائر
بعشرين مليون فرنك وقد قتل من اهلها ثلاثون شخصاً بصورة
فظيعة خصوصاً في قرية كوكبا التي هدمها المصاة ولم يبقوا
على شيء فيها وبين ضحايا هذين القضائين نورد اسما جورج
حمره في سن التمانين وهو اعمى مقعد . و ابراهيم غلميه اخرس
كسيح . وحافظ عيد الخوري ممتوه . وفارس نوفل مقعد .
وجورج نجم ووديع فارس واسعد فارس وبشاره عبده وتوفيق
خليل وهؤلاء قد شنع المصاة بوجوههم تشنيماً والارملة عصمت
بشاد مقعدة ذبحت في سررها وكاهن قرية حكما من الروم
الارثوذكس والخوري ديمتريوس جمال كاهن حاصبيا من
الكاثوليك وقد اراد هذا الاخير التوسط بين الفريقتين يوم
الاستيلاء على كوكبا في ١٠ ث ٢ فأتى متأثراً من جراحه بمد

عشرة ايام قضاها في النزاع بين الالهات والاولجاع
وفي مدينة دمشق كان الاشقياء يفرضون في كل يوم
الغرامات على الوجهاء والتجار وجلهم من المسلمين ويستعملون
التهديد والحطف

هذا قليل من كثير من الاعمال (المجيده) التي اتاها هؤلاء
الذين يدعون امام العالم انهم يحترمون حقوق الانسان
ليس العدو بنظرهم الجندي الفرنسي فقط بل عدوهم ايضاً
ساكن البلاد المسالم الاعزل الذي أوجد الانتداب لحمايته
يقوم المعصاة الاشقياء بارتكاب فظائعهم فتسرع الجيوش
الفرنسية لحماية الاهلين فينسبون اليها الحرق والنهب وانما تكون
جاءت لاطفاء النار ومنع النهب واذا التقت الجيوش بالاشقياء
وتمكنت بفضل سلاحها ونظامها من ازالة الخسائر الهامة في
صفوف يقوم دعاة الثورة وهم خارج الحدود بأمن من كل خطر
يخرضون الاشقياء فيضجون محتجين على توحش الجنود الفرنسية
التي تقتل رجال الوطنية

ذاعت اخبار عن المعاملات الوحشية التي يعامل المعصاة
بها الجرحى والاسرى وقد ظهر ان هذه الاخبار هي صحيحة
واليك بعض الايضاحات :

في اول اب كان الجاويشان الفرنسيان مورو وكونيار

راجعين على طيارتهما من السويداء بعد ان قاما بمهمة تموينها فاضطرا
 لمطال طراً على محرك الطائرة ان ينزلا في قرية الداراء لاصلاحه
 فاحاط بهما العصاة وقتلوا احدهما فوراً ولحق احدهما المدعو
 مرهج برفيقه الذي حاول الهرب وارداه بطلقات من مسدسه
 ثم فتح صدره بخنجره ونزع قلبه وجعل يأكله وبعد ان انجز
 الوحش عمله التحق برفقائه واخذ يسرد عليهم ما صنعت يدها
 وعلى فمه ولحيته اثار الدم

وفي ٣ اب يوم انسحاب الحملة من المزرعة اوقف العصاة
 الدروز سيارة كبيرة كانت تحمل عدداً من الجرحى فصبوا
 عليها البانزين وحرقوا الجرحى احياء فيها وليس لديهم من وسيلة
 للدفاع

وفي اليوم نفسه وفي الظروف ذاتها اجهر الاشقياء على
 جرحى عديدين بصورة وحشية فمنهم من قطع عضوه التناسلي
 ووضع في فمه ومنهم من رفع على خازوق واكد الشهود ان هذه
 الفظائع ارتكبت والجنود لا يزالون في قيد الحياة
 وفي قرية زراي اقتاد العصاة عشرين اسيراً الى احد البيوت
 حيث زرعوا عنهم جميع ثيابهم ثم امروهم بالخروج فقتلوه
 واحداً واحداً

واخرجوا من سيارة كبيرة مظلة جنوداً قتلوه في الحال

ومياً بالرصاص وفيه تشرن الاول دفنوا احد مسيحي قرية
عري حياً حتى عنقه ثم احرقوا رأسه قليلاً قليلاً

وفي ١٣ منه بينما كان الجنديان ترونده وليغال ينقلان ماء
في بساتين دمشق خطفهما الاشقياء وقتلوهما ضرباً بالخنجر
وبالمهاميز

وفي ١٨ منه اغتالوا جنوداً من الصباحيين في اسواق دمشق
وجدت جثتهم مطروحة بالزبل مشوهة او محروقة والجنود هم
عمر بن سعيد واحمد بن عهد السعود وعلي بن محمد واحمد
بن حوماني

وفي ١٩ منه اغتالوا في احد الاسواق الوكيل المكلف
نقل بريد المستشفى العسكري ورفيقه وهو من الرماة الجزائريين
وكلاهما كانا يقومان بتموين المستشفى الاهلي ووجدت جثة
الاول مرفوعة على خازوق

وفي اليوم نفسه اخرجت في حي الشاغور من تحت الانقاض
جثث عشرة جنود بينهم ضابطان افرنسيان وهي مشوهة تشويها
فظيماً وقال الشهود ان هؤلاء المساكين عذبوا تعذيباً اليماً قبل
الاجهاز عليهم كما ان سبعة جنود بينهم كبورال التجأوا الى
احد البيوت فاحرقوا فيه احياء

وقد اخبر شهود يوتق بكلامهم ان الاشقياء قبضوا على

نساء ارمنيات فسخوا اوصالهن ثم حشوا اسفل بطونهن بالمشاقة
وصبوا عليهن الكاز واحرقوهن مع اولادهن
وفي ه كانون الاول في معركة جرت في بساتين دمشق
وقع الملازم الثاني تداوي احمد ابن الاخضر والضابط بيانكارلي
جريحين فاجهر عليهما بفضاعة وحطم رأس الثاني تحطيا
وفي ٢٩ كانون الثاني في معركة دورين اطلقت المعصابات
الدرزية النار على السيارة الصحية وعلى المحرضين المكلفين
نقل الجرحى

وفي ٢٨ تشرين الثاني في قرية القصير قبض الاشقياء على
ثلاثة من الفرنسيين الموظفين في مصلحة الطابو وهم السادة برجه
وهوليز وداردول وعقيلة هذا الاخير التي نجت بنفسها لارتدائها
لباس النساء الملاحات اما زوجها ورفقاه فقتلي عليهم بصورة
وحشية لا مثيل لها وقد دلت الجثث اثناء التحقيق على ان
هؤلاء المساكين عذبوا تعذيباً فظيماً وان احدهم المسيو هوليز
قطعت اعضاءه بضرب الفؤوس قبل ان يذبح

وفي شهر كانون الاول في بلدة راسيا حرق الفتاة لطيفة
صالحاني حية بعد ان اعتصمت وفي قرية عين عرب اجبر على
يوسف الحداد بعد ان سلخ جلده

وفي جديدة مرج عيون احرق المدعوا داوود ابو شهلا

وهو شيخ اعمى مقعد احرق معه اثاث بيته
وفي شهر شباط قتل الجندي بوترون ضربا بالخناجر بينما كان
سائرا على دراجته في اسواق دمشق
وفي ١٢ اذار ذبح الاشقياء في قرية درمباس المدعو حنا
غنطوس امام امرأته واولاده وفتحوا صدره ليتزعموا منه قلبه
ان الدروز نفسهم لم ينجوا من هذه المعاملات الفظيعة وان
المدعو شفيق القزاز من رجا المتهم بالاتفاق مع الفرنسيين
قطعت يدها الاثنان وعلقت على باب احد الحوانيت في
السويدا

وقد حدث ان رسولين كانا يحملان لبعض اعينان
الدروز رسائل تدعوهم الى الركون الى السكينة رفا بين ايدي
رجال سلطان الاطرش وكان احد الرسولين الدرزي شفيق بو
عباس والاخر البدوي سالم البدوي . ودعى الرسولان المولود
امام مجلس قلدوا فيه هيئة محكمة وحكم عليهما بقطع اليد
اليسرى وهل يدري من كان الجلاد في تنفيذ هذا الحكم ؟
ذلك الجلاد كان الدكتور شهنذر فانه قطع بيده رسول
الاول وهذا الدكتور يلقبونه برسول الاستقلال السوري وحامي
الحريات المقهورة ؟ اما الرسول الثاني فقد قطع يده حسي صخر
تحت اشراف الدكتور امير الذي هو تلميذ آخر للمؤتمر السوري

الفلسطيني

هذه هي الاساليب الخرية التي يجري عليها الشوار الدروز .
واننا لم نذكر الا الاعمال المشهورة التي اثبتت صحتها
شهادت صادقة دون اكثرها بمحاضر رسمية الحقت نسخ منها بهذا
المقال وقد اهلنا كثيرا غيرها لم تكن عليها صبغة التاكيد التام
مع انه معترف بصحتها ولا شك ان كثيرا من الاعمال الشبيهة
بالاعمال التي ذكرناها قد ظلت مجهولة وربما كشف عنها المستقبل
ان مهمة فرنسا تجاه هؤلاء الوحوش تزداد عظمتها بكتنف
عمالها من الصعوبات فقد ترتب على جيوشها ان تحمي ارضا واسعة
الاطراف لا طرق فيها وتصونها من تعديات عصابات دأبها
التنقل سعيًا وراء النهب والتقتيل وقد جعلت الجيوش الفرنسية
بحركتها وهبرها وتفانيها وشجاعتها الوف السوريين واللبنانيين
في أمن من الوقوع فيما وقت فيه ضحايا الفظائع المذكورة اعلام
ان لجنة المؤتمر السوري الفلسطيني التي كلفت نفسها مهمة مسيح
حقائق التاريخ وحاولت ان تنال عطف العالم المتحضر على هؤلاء
الوحوش الضارية مرتكبي اعمال النهب والسلب والحرق والقتل
ضد السكان المسلمين في سوريا وفي لبنان الجنوبي والجنوبي
الشرقي تحاول الانتقام الان ممن وضعوا حدا لجرائم العصابات
وصربو على ايدي فاعليها بما تنشر من الافتراءات المنكرة بحق

المدافعين عن ضحايا هذه المصائب

ان عبارات التهليل التي يستقبل بها سكان القرى التي
انقذتها الجيوش الفرنسية منقذوها ومظاهر الشكر التي يبديونها
لهم هي برهان على عرفانهم للجميل وهي أجمل مكافأة للجهود
التي تقوم بها الدولة المنتدبة

ان فرنسا لا تطالب الا امرا واحدا هو ان تعرف الحقيقة
وان يعلم الناس ان هذه البقعة من العالم قد حال وجود جنود
فرنسا فيها دور تناول مسيحيي الشرق بمذابيح جديدة وانه كان
قضي على معظم سكان سوريا الجنوبية من مسامين ومن
مسيحيين لولا هؤلاء الجنود وحل بهم الخراب بين اطلال قراهم
المحرقة وبيوتهم المنهوبة

لقد بدأ منذ اليوم سكان قرى حوران وجنوبي لبنان وجهات
حرمون ومرجعيون بالعودة الى منازلهم والانصراف الى اعمالهم
الزراعية بهدوء واطمئنان وليس الفضل في ذلك للاشقياء الذين
يحاولون قطع السكك الحديدية بركابها الوطنيين وانزال
الخراب في عاصمة بلادهم ووضع الغرامات على سكانها انما
الفضل يعود الى الجيوش الفرنسية التي تراها دائما على استعداد
للقيام باعمال الشجاعة والتضحية والتي وضعت حدا للدمار الناتج
عن اعمال الاشقياء في ٢٥ آب سنة ١٩٢٦ « قلم المطبوعات »

خلاصة الفظائع في الثورة

محاوره بين لبناني والقرى المنكوبة

قرى لبنان ما هذا البلاء	وما هذا التفجع والبكاء
فإذا نابك يا اخت عز	الى ان سامك هذا العناء
فكنت مثل وردة في جنان	له عبق اذا تفجح الهواء
وكان الوجه يحكي البدر تما	وحسن لن يعادله بهاء
فما هذا الشحوب بوجنيك	واين بهاما اين السناء
واين لسعر عينيك جمال	واين لنور طامتك الضياء
قرأت على الحيا سطور غم	وقبلاً كان يحسده الطلاء
بحقك نبشني خبريني	ايا اختاه بل نعم الاخاء

...

تفرغرت الدموع بمقلتيها	ياخباري يعاودني الشقاء
دروز البید قد سامونا خسة	ونكرا ماروت عنه الملا
وجلهم اخي من جوار	وبعضهم الخيام لهم اواء

...

فأذ جنيتهم حتى استبدوا فلا ذنب يدا الا السقاء

اخي فاسمع تردوا ارادوا غدر
 وقد كنتموا الضمنية طي صدر
 مراوغة التعالب راوغونا
 ينادي امرهم قالوا ضيوفاً
 تلقناهم برحيب صدر
 وهيانا المنازل مع قراها
 ولما تطأمنت منا قلوب
 جزعنا لمول غدرهم اضطرينا
 عز منا على الفرار فحاوطونا
 فكهم بقروا وكم وذبحوا رضيعاً
 وكم حرقوا وكم نهبوا بيوتا
 وراموا هتك اعراضاً فحاشا
 ولولا الغدر ما اجترأوا علينا
 وبش ما تبطته الرداء
 تبين من ظواهرهم هدا
 فضاعف خبت حقدهم الرثاء
 فقلنا الضيف مرتعه هناء
 سجيئنا اللطافة واللقاء
 وطاب غداؤهم لذ العشاء
 علت من فوق رؤوسهم ظنا
 وطار الرشدا اذ كشف الغطاء
 فلا كرم قदानا ولا بكاء
 وكم شيخاً وكم هدرت دماء
 تبرت المرؤة والحياء
 لذا الفحشا كم انتحرت نساء
 ولا صبح دهانا ولا مساء

...

ومع ذا (كوكبا) فعلت فعلا
 فكهم قد جندلت منهم قتيلاً
 ولولا نفاق اعتاد لصد
 يباهي بفعالها هذا اللواء
 كان بجشدهم حل اللواء
 لما بقي لثوار بقاء

...

«ومملولا» انت افعال اسد حماها الله منذ سمع الحدا

فحكمت السيوف بثأريها فكان لظيها مضربها ارتواء
اخيرا حوصرت لو غير جمع ولولا ذاك احقته العدا
...

«وراشيا» تناهت في جهاد
سيوف الهندكم حزت وتينا
فمود الرمح هزته يمين
فحكمت في صدورهم بعنف
عقيب جهادها كلت وملت
لذا اتخذت فوارسها حصارا
فطوقت الثوار الحصن فورا
والا مبشر بـ«يوش» «مرن»
لان وصولها صالت وجالت
على الاعقاب ردتهم بخسبا
نما فوارس «المرن» استطالت
فاطقت المدفع طلق وتر
تمت القيامة يوم حشر
فدكت فيهم الاطواد دكا
تكر دست الجماجم فوق بعض
تخرمهم ممات اي موت

اقر ببطشها القوم الخلا
ومن لمعانها لمع البلاء
وكان لضبط هزته التواء
فشق الصدر منهم والقفاء
لشزر الطعن انقاهم المياء
تسما بـ«جصن» (راشيا) حما
وخال بـ«همهم» ثزل القضاء
اقت باسودها نعم النباء
بعضار الحصار بدا الجلاء
تبعثر جمعهم دب الفناء
على الثوار فانقطع الرجاء
رواسي الشم مادت والسياء
فعم الهول وارتاع الملا
ومن قتلاهم فسد الهواء
تروى من دمانهم الثراء
ومن قد فر داهمة العناء

لكم صرعت وكم كلت جسوماً وما لكلوم جسمهم شفاً
وهذا جزا الخيانة والنمدي بعدل سامهم هذا الجزا
وهذا بلاؤنا بجوار قوم بفاة لا وفاء ولا وفاء

...

اخية قرحت مني جفون لنكتبكم تفطرت الحشا
فوا اسفي لمصرع اي خدن فجاهم كرام اربا
قللثوار سخط من قدير ومنا اللحو ما طال المدا
اجل افرنسة امتعضت وقالت من الثوار امتلاء الانا
بيوتا دمرها سوف تبني ومن اقحافهم يبني البناء
فلي سيف لدائم طبيب ولي رمح لنحرهم دوا
عزاء ياشقيقة غب كرب اتانا بعيد كربتنا عزاء
واين بقية الثوار... فورا زرافات ووحدانا تناءوا

...

فتياً كيفما اتجهوا بحرب فلا بحر يقيههم او فضا
جيوش فرنسة كالرمل عدا بتي الاصقاع افي لهم خفا
فان نزلوا بقعر البحر امنأ فقواصاتهم منها البلا
وان طاروا بافق الجو هربا فطياراتهم لمي الشقا
وان خدرا خدود الارض عدوا هناك النوح يفزر والرثا
فليس لهم سوى التسليم قسرا قرب لهم بتسليم نجا...

امفترون فالالمان سالوا فكيف تنكست منهم لوا
لقد ذاقوا الامر فاستقروا صفار فرنسة اسد ابا
ونسبتكم اليهم لانغالي لظل او هشيم او هبا
فمن اغراكم حتى امتطيتم جموحاً ما امتطاها الاغيا
عليكم دار كأس الذل هوناً على الباغيين قد دارت رحا

...

أخي ذهلت عن ذكر جميل من «الشيمين» قد سح النداء
فأروا جمعنا آن ابتليتنا بدورهم فيا نعم الاوا
واجروا من ضروب الجود نهرا فبرهن ان محبتهم سخا
وردوا اغارة الثوار عنا وكان لعضب عزمهم مضاً
تنشأنا نسيم الامن منهم فزال الغم واحتل الصفا
هم الاعراب من كرم وفضل لمثل ضيعهم يعزى الوفا
اذا ذكر الشنا بدمح قوم لآل (علي) ينتسب الشاء

...

فحب بما ذكرت وما امتدحت لتطربني الساحة والجداء

...

بني «الحسين» ابن نسي الايادي لكم ما هب في سحر صبا
ما تيكم نورخما بشكر وينذكر لثاو دها
لبون بين جيران تساموا بافضال وجيران اساووا

«وا» من ساء التصرف مع جوار لمن شرف ومكرمة براء

...

«الآل الاسعد» الشرفاء منكم «غزير» الشكر لوعز اللقاء
لهم من تالد شأن رفيع لهم في حلبة الكرم اعتلاء
مآثر جدهم نهجت طريقاً بها سرثم فتمم الاقتفاء

...

«وآل الزين» مع نفر كريم لهم تغزى السكينة والهدأ
لقد نشأوا على شرف المبادي وقد عذبوا كما عذب الرواء

...

فما عشنا وما دامت جوار فلا منا ولا منكم جفاً
ولاء فرنسة منا ومنكم قباء تشرف نعم القبا
لكم ولدولة الافرنس منا سلام واغتيباط واحتفاً

تفريق المنكوبين في المدن اللبنانية

تأليف لجان الاعاشة - عناية اللبنانيين

المهاجرين ينجدون المنكوبين

بعد تفريق المنكوبين في الجملات والنواحي منهم من ذهب
الى بيروت عاصمة لبنان ومنهم من بقي في صيدا ومن ذهب
الى زحلة ومنهم الى بعض القرى والبلدان عندئذ افتتحت

الحكومة اللبنانية ملجئاً لهم وتألّفت الجمعيات لجمع الاحسانات
والتهرعات من سائر الجهات فكنت اعمالها حسنة جداً وقد
اثر تائيراً حسناً في تخفيف وطنة الشدة عن المنكوبين
المساكين

ومما يجدر بنا ذكره هو العمل الذي كان يقوم به بعض
الراهبات اليسوعيات في صيدا من معاملة المنكوبين الحسنة
وقد كان سعادة المستشار المسيو بنسون يتفطر قلبه لما يرى
اولئك المنكوبين سائرين في الشوارع والطرق فيعمل الجهد
والجهيد على تخفيف آلامهم وكان حضرة المحافظ الشيخ كسروان
الخازن يعزي القلوب من خزانة لطفه المهود فكان يتمتع كلامه
بلساً على جروح اولئك المنكوبين

والذين كانوا اصحاب الفضائل في هذه النكبة لتعزية قلوب
المنكوبين هم الافاضل الانية اسماؤهم :

المسيو بانسون المستشار الاداري . الشيخ كسروان الخازن
محافظ منطقة صيدا . خليل افندي البستاني سكرتير المستشار
الاداري . جورج افندي نصر قومسيروا صيدا . جبران
افندي البرشه وعائلات رزق الله وديانة وعسيران وصبحي افندي
العجوز والياس افندي البيطار والحاج سعيد البرزي وغيرهم من
الافاضل الذين لم تتصل بنا اسماؤهم فقياماً بشكرهم نقول هذا القصيد

يا خالق الاكوان يا جابل الانسان تسمع دعا المسكين يا رب يا ستار
يا اله العرش منك نطلب الغفران تقبل دعانا يا لي للسكر جبار
وتنصر فرنا يا من انت حنان خلد سنيها الى سائر الادهار
وظفر لجيشها على كل عدوان وتكون معها يا رب في يربحار
وتدوس ضدا كما داس الالمان واحرس جنودا يا رب في ليل ونهار
قوادها ونفارها مع كل يوتنان وشباب تونس عميد وحرار
المسيوبنسون اب لكل جوعان نفسو وديعه من نسل اطهار
صاحب الناموس مشهور يا اخوان اب الفضيلي بيبان مجهر
مسيوبنسو كاسي كل عريان وضيع النفس ما عندو كبار وزغار
يا خالقي انظر للشيخ كسروان صاحب تقاوى من نسل البراد
صايم مصلي يعبد الرحمن قلب نقي مصفا مثل جوهر
الغازن خزانة اليتام يعطي الجياعا قوت واثار
كثرا متالو يا رب في امصار لبنان ونورخ فعالو في كتب وسفار
وشيد جبلهم في خاص شبان

كسروان سيد الكل باقي الشعب انقاد
واجب كل شخص معروف انسان يمدح لفضلو في بيوت وشعار
وفي مدحنا نذ كر زهرت البستان خليل الاسم لو رايات وشوار
ابن البستاني من دون برهان في كل مجمع الى خليل تذكار
خليل الله على الكل ليس خفيان قدیر الله يفيم لو ذكر من الحجار

البستاني مريح كل تعبان في وجه يضحك زاهي كما الانوار
 اجو غبطة البطريق وسيادة المطران يطلبوا خليل طولة الاعمار
 يتهان المدارس وراهبات مع رهبان يصلوا لاجلو في كل محضر
 شعب المسيحي شعب وجدان قدم من الاحسان مليونين دولار
 قامت الجمعيات في كل مكان بوالص على البنوكه مثل شيل اذار
 في المهجر عندهم خاص شبان يساعدوا المنكوب من جوار البحار
 سالت ربي يمين كل من عان يتعوض دينارو الفين دينار
 يا خالقي قصر من يبذل احسان واجعل نسله عد اغصان الشمار
 ديمت ربي كل خوان غداو تبقا حريموا في بر وقفار

تبرعات المهاجرين

ما كاد يصل خبر النكبة التي حلت في بعض انحاء لبنان الى
 المهاجر الاميركية حتى هب اللبنانيون قاطبة لنجدة اخوانهم
 في الوطن فتألفت الجمعيات وبدأت الاكتتابات من كل حذب
 وصبوب وقاموا يمتطرون المنكوبين بالاموال الوفيرة فمنهم من
 ارسل التبرعات باسم المنكوبين لتحت يد غبطة البطريك الماروني
 ومنهم من ارسلها لبعض اعضاء المجلس النيابي اللبناني والى
 اللجان المؤلفة لهذه الغاية

وقد كان في الولايات المتحدة شيخ الصحافة العربية
والوطني الغيور نعوم افندي مكرزل فكان في كل اسبوع يرسل
الى المنكوبين مبلغ عشرة الاف دلو اميركي كان يجمعها من
ابناء الجالية بواسطة جريدته الهدى الغراء وقد ارسل المهاجرون
ايضاً بعض تبرعاتهم الى اصحاب السيادة المطران توادوسيوس
ابو رجيلي والمطران ثيون سابا والى بعض افاضل البلاد الغيورين
وفحن تجاه اعمال المهاجرين الغيورين الذين خففوا عن المنكوبين
آلامهم بمساعداتهم المالية بواسطة هذه التبرعات نقول قصيد :

يارسول الخير اسرع بالسير	كنسيم الريح من فوق البحور
بلغ سلام الشوق للمهاجرين	واحكي لهم ياخير في قلب جسور
عن وطنهم كيف صار حالو عجيب	خربه قديمي منذ زمان الدهور
اسبابها ثوار قامت بالوطن	تازينوا الاوطان في ابهى زهور
كانت نتيجة صوتهم لما صرخ	نفوس البريه دمها فوراً يفور
في قصتي بلغت من قلبو حنون	برهنت كل ماصار في اشعار ونثور
تودخت قصتي في حال الجرا	ونسيت للاوقات مع اسماء الشهور
من كثر هلا هوال مني العقل ضاع	

أصبحت كالمجنون شارب للخمر
شاب شعر الراس من غير الاوان
تاتعرفوا الحق غاية مقصدي
ارجو السماح ان كان في كتابي قصور

سار هالنجا ب وحل للكتاب
قامت الشبان صارت تنتخي
من بني الاوطان خير الحسينين
شبان بالمهجر يحياوا للابد
عملوا حميه ما ضرب فيها مثل
كم منكوب من الموت خلصوا
يا اله العرش زيدهم في النعم
انعامهم عمت جميع العباد
مشاهم بالخلق ربي لم صنّع
كل قرش الوف عنوا معوضين
ان المهاجر حق فخراً للوطن
وينعم عليه بسعد دائم للابد
والاخرة بينها بوسط النعيم
يا اله العرش خلد ذكرهم
وفي جنينة الفردوس شيد لهم قصور امين

سيادة المطران تيودور سيموس ابو رجيلي

نبتدي في ذكر سيادته من تاريخ رسامته على اوشية صور

وصيدا وتوابعها وعند ما حلت اقدمه في مرجعهم وحاصبيا
 كان حلول النعمة والبركة وباشر في انشاء مدارس عديدة في
 القرايا وبذل جهده في وجود مهيدين الاول في حاصبيا والثاني
 في مركز محافظة مرجعهم وجد بنشاط وقوة وهمة زائدة
 واستحضر اساتذة خصوصين لتعليم اللغة الافرنسية نظراً لحبه
 والصدقة المخلصة للسلطة السامية وفتح ابواب هذه المدرسة
 صارخاً بصوت عمومي دون ميزة هلموا الى تغذية العلم وابتدأ
 يطوف القرايا ويوزر الجوامع الاسلامية والمعابد الدريزية
 والكنائس المسيحية ويلقي بها الخطابات الروحانية والجسمانية
 ويحرض الشعب ويميل قلوبهم الى محبة الدولة المنتدبة والخضوع
 لها لما يعلم سيادته من خبرته بها بالاخلاص والمحبة لشعبها مع
 وفرة تمدنها وترقيتها فكان يكرر على عموم الاهالي والشعب ان
 دائماً يستعطفوها ويعملوا ما يرضيها وهذه النصائح خيراً لعملائهم
 وعمار البلاد ومن ملحوظات خطباته يعني بها انا راعي عمومي
 ولست راعياً لطائفة واحدة ولا عندي ميزة فاعلموا ذلك انما
 اقول كل محب للحكومة الافرنسية فانا أحبه واكون راضياً منه
 من كل قاي وغايتي القصوى هي ان تكونوا كطائفة غير منقسمين
 في الوطنية وسيركم حسناً صالحاً لاجاحكم ونجاح وطنكم وأسترضاء
 السلطات المستولية عليكم فكان الشعب عمومي على اختلاف

المذاهب هاتفاً داعياً بدوام سنين سيادته وتابع هذه المبادئ
 السامية الى ان نظر بالقرينة افكار الطائفة الدوزية تغيرت نوعاً
 فعالاً سيادته نبه اوجه المسيحيين وحضرة الغيور الوطنى الكبير
 نجيب بك الاميوني وزير المعارف في الجمهورية اللبنانية وتنازل
 سيادته مع الالوجه وعمل لهم زيارة الى جامعتهم المعروفة في
 البياضه فاعظمهم وعظماً حاراً حاداً واطهر لهم نشاط الدولة
 الافرنسية الفخيمة واقتدارها على من يكون خصماً لها وحنوها
 على من يكون خاضعاً ومطيعاً وان يكونوا ميالين الى السكينة
 ويسكروا اذانهم عن استماع الالسنه الشريرة ويرزوا عقولهم
 وينبهوا جهالهم على الخضوع وممارسة الاداب حتى لا يكون
 سبب خراب البلاد وهرق دماء العباد فكان من رجال الدين
 والعقال ان اظهروا لسيادته والى الوجوه الشكر والممنونية
 وانهم يحبون فرنسا حتى العبادة فنظراً لسلامة قلبه وقلوب
 الوجاهه اتخذوا تلك الاقوال مقدسة وتيقنوا تماماً انهم مخلصين
 لما اظهروه من تلك الالسنه الطليقة وما زاد على ان سيادته انقش
 في اقوالهم لما كان ينظر عندهم من الخيرات والافناء الوافر واليد
 الطائيلة والنفوذ الذي كانوا حازينه عند الحكومة ومعزتها لهم
 فما برح قليلاً والا اشتعلت نيرانهم وسكروا اذانهم عن نصايح
 الحكومة ونصايح سيادته وصار ما جرى فقد كان تعويضاتهم عن

تلك النصايح والمواعظ نهب المعاهد وتحطيم الايقونات والمصلبان
وسلب كلما جنته ايدينا في هذه المدة القصيرة الذي سلفه باعوام
عديدة ما حصل عليها ما عدا ان وضعوا خيلهم في كنيسة
مرجعيون ونجسوها في الاقدار وذبح الكهنة فعند ما حلت
النكبات ودخلوا الثوار لحاصبيا كان سيادته قد استعمل
السياسة لخلاص نفسه ونفوس الشعب المسيحي وقلبه مشتمل
لطريقة يتوصل للحكومة لاجل ابلاغها عن ما حدث فوجد الحالة
حرجة وخطيرة جداً ولا سبيل الى الاصلاح اجتهد بعملية تمكن
من مقابلة روساء الدين واخذ منهم قولاً مربوطاً ومن الزعماء
ايضاً ان لا يمسوا فرداً من المسيحيين بقولهم لسيادته ان الدين
لله والوطن للجميع ولا ظن ان قولهم الدين لله والسيوف والنهب
للمسيحيين انما على حسب وعدهم قد آمن الشعب نوعاً وحرصهم
من شرهم واخطارهم وتوجه لصيد لمقابلة المستشار بنسون
والليوتنان دي لوز ورجال الحكومة فحين وصوله مرجعيون
وجد بالصدفة محمود بك الاسعد وسعادة الهام محمد بك سهيل
واما محمود بك كان اتياً لمناصرة جيرانهم اهالي مرجعيون فبعد
تلك الصدفة وافق سيرهم سوية الى ان وصلوا الى جسر الليطاني
فوجد حضرة المستشار المسيو بنسون والليوتنان دي لوز وحلة
عسكرية قليلة العدد فسالوه عن الحالة في حاصبيا وعن عدد الثوار

قاجابهم سيادته ان عددهم يربو ٤٠٠٠ الاف فمعدنذ عدل رايهم
لعدم وجود قوة تضاهي قوة الشوار ولكن كان هذا خيراً
وليس كما يزعم البعض انها عن غاية فحاشا فلو ان الحملة واصله
سيرها لكان حصل معركة عظيمة جداً على الجند والاهالي فاننا
المولف ناظراً بعيني وفاهم الحقائق .

ثم بعد هرب المسيحيين الى بيروت وصيدا وزحلة والنبطية
وبعض الاماكن الامينة حالاً خاطب في مناشيره الى المهاجرين
الغيورين يستنجدهم لمساعدة اخواتهم فعند ما المهاجرين تلقوا
تلك الخطابات الشريفة قاموا وباشروا بانشاء الجمعيات وجمع
الاحسانات وارسلوها لسيادته فحين استلام المبالغ ليده باشر
بتوزيعها على عموم النكويين من سائر الطوائف بدون فرق
ان كان في جهة الجنوب اما في زحلة وبيروت قام بها بنفسه
وكانت الحكومة راضية باعماله الباهرة وخدماته التي قام بها
احسن قيام وعلى ذلك فرض واجب الشعب ان يتضرع لله بطول
بقا سيادته ويحمله امولة ابدية الى اجيال عديدة وستاتي على
ذكر البطل الهمام القواس لسيادته جرجي الحداد اللبناني الشوير
وما اظهره من الخدمات تجاه الانسانية والبسالة الذي قام بها في
مسيره على الطرق المخيفة مقدرين له اتعابه الجزيلة بفضل وانعام
صاحب السيادة الكلي الاحترام

يا ايها الراعي الامين لسيادتك شكراً جزيل
يا شافياً قلب الخزين يا سيداً حراً نبيل
بيرق ثناكم ناشرين يا صاحب البر الضفيل
يا مظهر الحق المبين يا شافي القلب الغليل
نبع الطهارة من مجورك مايلين يا سائياً اسماً جليل
تيودوسيوس انت خير الصالحين افرح لربك يا خليل
من لدن مخاضنا طالين يوهبك يا سيداً عمراً طويل
جيمناً بلسان واحد ناطقين تيودوسيوس فرعاً اصيل

الوجيه الحاصباني اريب قطيط

ان هذا الرجل الفاضل هو معدود في مقدمة الوجهاء
الاكارم في حاصبيا وله مواقف غرر فيها اذ انه عندما علم بان
العصابات يريدون الدخول الى حاصبيا تقلد سلاحه مع عشرين
رجل برفقة الدفاع عن البلدة وللحيلولة دون دخول الثوار اليها
ولكنه لما علم بدخولهم من جهة اخرى وعددهم عظيماً ولما
كان لا يوجد في مكان قريب قوة تنجده عدل عن عزمه هذا
حيث عمد للسياسة والحكمة المتين فوارثهما مع اخيه لبيب
افندي عن والدهما المشهور المرحوم اسعد قطيط

وقد كان لحضرة اديب افندي افضالاً تذكر فتشكر لما
كان يقوم به من الاعمال الحسنة والدفاع المجيد عن المسيحيين
ولما جاء الثوار للدخول الى منزله قائلين نحن ضيوفك يا اديب
افندي عندئذ رحب بهم و اضافهم مدة اقامتهم في حاصبيا
وعدهم يربو عن الخمسة والثلاثين خيالا وكان جزاء هذه
الضيافة له انهم نهبوا منزله واخذوا جواده حيث ذهب الى فلسطين
واستلمه بقوة الحكومة وعرف السارق وهو البطل ابراهيم
الحلي الحاصباني

فنحن نظراً للحكمة والدربة والشجاعة التي قام بهما هذا
الوجيه الفيور نقدم له الشكر

لجنة المنكوبين في بيروت

بعد النكبة التي حلت بابنا جنوبي لبنان من اعمال ثوار
الدروز وبعد ان خربت منازلهم وحرقت اثارهم وتذبح بعض
اطفالهم وشيوخهم ونساؤهم تفرقوا في المدن والقرايا الآمنة
وكان الفيورون من المدن والبلدان يؤلفون الجمعيات لمعونة
المنكوبين وتخفيف الضائقة عنهم وكان تأليف لجنة بيروت من
الذوات الفيورين الاتية اسماؤهم مع حفظ الالقاب :

الرئيس : جرجي خليل فرنيني . والاعضاء : اميل رباط .
 جورج جدي . حبيب السيفلي . وديع متى . جورج سكريني .
 توفيق ربيب . انطون سعد . الياس ساسين . نقولا حنا شكور
 طراد . نقولا قساطلي . وینه سرسق . شكري ابو شلش . نخله
 نتر مجدلافي . جرجي اسكندر بدران . من بيروت والكاتب
 ابراهيم دميانوس من واشيا الوادي . وقد كان تأسيس اللجنة
 يوم الخميس في ٣٠ ايلول سنة ١٩٢٥

وعند ذكر اسماء اعضاء هذه اللجنة الاكارم لا سبيل
 لذكر الاعمال التي قاموا بها اذ تأسست لجنتهم لاعانة المنكوبين
 وجمع الاموال لهم فقد قامت بمهمتها احسن قيام ومهما ذكرنا عن
 اعمالها انفر نكون مقصرين عن اداء واجب الشكر لغيرة
 السادة اعضائها

وقد كان حضرة رئيسها الفاضل يقوم بالعمل الخيري الجليل
 بنفسه اذ كان يقصد ارباب الحسنات حاضاً اياهم على وجوب
 اعانة المنكوبين مما يخلفه التاريخ له وللاعضاء بالفخر ويحمل
 المنكوبين جميلهم الى الابد لا سيما والاعضاء الاكارم من خيرة
 رجال العاصمة اللبنانية وجاهة وكرماً وادباً

من مؤلف الكتاب

الى المهاجرين من اخوانه واقاربه

أبدي معاني الفتى من قلب حزين
خانت بنا الايام ايضاً والسنين
حتى السماء الارض صاروا ضيقين
تميت من الاعوام انا ميتين
من حيث ان الصابنا يا سامعين
من الرعب والخوف صرنا شايبين
في بيوتنا يا ناس كنا قاعدين
للبلاء والشر ما كنا حاسبين
ما بين خالق الله كنا مستترين
حلت بنا نكبات يا ربّي تعين
يا ليتنا بالقيصر صرنا متختخين
ها المصاب الصار ما كان ناظرين
حيث في كوكبا بقينا حاضرين
والحق يا اخوان كنا هاربين
لسنا رجال بالعدد متكملين
وينوح علي صابنا فوح الحمام
والدهر خوان دولابه برم
وحلت النكبات كحلول الفمام
وللمحد مطبوق عاتاك العظام
يشيب الاطفال من قبل الفطام
من كثرة الاهوال وامور العظام
في لذيذ العيش وخيرات ونعام
انوا يصير بيوتنا خربي ورجام
واضين بكل ما الخالق قسم
تهدم جبال الشاخا ثم الاكام
ولا كان في شخص بالهالم حكم
قبل ما الاندال تحكنا اعدام
هذا ذنب كبير خيلنا النظام
والرعب بالحق حايق والوهام
تاينسبوني للمراجل والخصام

يا الوعور والكهوفه مخروطين
 المرجلي لصحابها يا فاهمين
 اويت كان صبح قول القائلين
 رسول اشرح قصتي للمهاجرين
 بل لهم مظلوم ما عاد له معين
 هيدي الحقيقة بدون ما يحلف يمين
 نحن الصيدا و كفافها قاعدين
 عند الاكارم والحكومة معززين
 في ظل اهل الخير صرنا مكيفين
 لجميلهم يا ناس اسنا ناكرين
 معروفهم عم الخليفة اجمعين
 الاسلام والشيعه الكل موفين
 وكل مامد نحن انكون نحن مقصرين
 اهل بيرت ناس مشرفين
 الاسلام للقرآن قواله حافظين
 على اساس المعسر الاسلام بانين
 والمآذن عاجو امع رافعين
 اهل جبل لبنان اناس مشهورين
 من حيث في لبنان قوم عاقلين
 ما في مروى عندنا نخطي قدم
 ألها رجال مخصصه يوم الزحام
 ما كان قلبي اثر بوسطه الكلام
 واحكيلهم يا خير عن حالي تمام
 في جميع الناس غيره ما انظام
 وبعدن يحلف عند ما يصير التزام
 سكان صحاب حميه وكرم
 وفي حمد رب العرش محفوظ المقام
 من بعد ما وقعنا في وجاع وسقام
 ما ينكر المعروف غير ابن الحرام
 يبذلوا اموالهم نحو الامم
 والنصارى الكل اصحاب الشهم
 عن وصف اعمالهم عجز القلم
 هونيك نبع الخير فايض والنعم
 وخاتمين عهود ربهم والسلام
 وجارهم محفوظ بغاية ما يرام
 والمؤذن للنبي يهدي السلام
 من فوق اعلى الارز منشور لهم علم
 والارز قلبه نضيف خالي الانتقام

عافى الاجواد لسنا قادرين خير المكافى الله خلاق الانام
 يارب في الخيرات يبقوا دائمين يقضوا زمانهم نور ما يشوفوا ظلام
 وبعود بجكي مصيبتى بشرح مبين ومصائبنا من حكيه عا اصوله قائم
 في البرازيل لي اخوي اثنتين والاخت ثالثة والرابع غلام
 ما شفت في هالحرب لي منهم معين

ولا يسألوا عن صديقهم ابن استقام
 اما الذي في بونس ايرس قاسي ما يلين

منه ما شفت مكتوب من عشرين عام
 ما ذنبنا يا اخوان احسبوني قايين يوم قتل هائل وسط ارض حام
 انا وهني بفرد بز مرضعين وبيننا مشهور نوراً على علم
 لعبوا بهم ناس سوس ومفسدين وعلقوا نيران زادت اضطرام
 يا الهي انت جازي المبغضين في مرض ما يطببوا امهر حكم
 تبقى عيالهم في البراري دايرين محرومين القوة مع لذ المنام
 مثل ما تشتتنا يبقوا مشتتين في البراري والكهوفه والاكام
 يبقوا عجب خالق الله اجمعين وحوهمم لليوم وطبور الرخم
 بجلتك ياسمع في تراب الثمين ابو ديب مولانا لعضامه رحم
 مع اخوك سر حمان ماذا عاملين

كنت عزو قبل ما الام بدت بالوحام
 كنا بعلمي عند حنه غاليين وكنا عندها اعز من كل الانام

ويوم سافر نمر كنا صاخنين بوقتها تركني كنت في حال الاضام
عند نور العين كلهم هينين في تسليمة الاغراب ما يرسل سلام
صارت الاهوال فوقى مكومين واحمال ما تنشال عاظمري حزم
ايام سعدي عن جيايلى مقصرين والنحس طول المعرفوق سعدي خدم
عند كل الخلق نحن موقرين بخلاف عند الاهل وقرابي الازم
صارت حشائي من الهموم معبين وانهد حيلي والعزائم والقدم
نحنا افكرنا ان لنا مساعدين طلعت علينا عكس وتضضخ حلام
قد يش لمكتوب صرنا مشوقين مقلين عاجر نيران الوهم
صارو البوالص يوردو اللعنكويين ونحن ما حرزنا خطشي من قلم
زود هوم ونوح صرنا محصرين وصار فوقى الهم متمبر كوام
قلت جيولي دوايات محبرين والقلم سيال مرخي للزمام
واشرح مصابي وقصتي للقارئين حتى الخسائين والمرؤه تنفهم
كها يا خلق لنا حاسدين في الو اخوان بالمهجر كرام
مكتوب ما تناولت بحلف الف دين وعالمسبح وكل نبي لو مقام
وعاسطر من خطوم متشلوعين والقلب ولعان لحظه ما ينام
ودموعنا عاخذو دنا متساقطين وعيون من كثر البكازادت ودم
نحن اناس كثير لها مصادقين باعوا الصداقة لا علاج ولا خصام
في ساحة الدلال منها نازلين في اثنان رخصا في سوء الغنم
في الختام نصبح يارب تعين عبدك فقير معكوس سعدك للدوام

مطلع

أن جيت لاشرح عن ذنوبي والخطا بيطول شرحي وان كتب لا توسمي
 سابق خطايا كثير لا تحصى عدد لاي متى يا نفس توي وارجمي
 سابق خطايا كثير لا تحصى عدد اذسان حالو مثل حالي ما اوجد
 ان كنت فقير او حاكلي بلد غير الكفن عالقبر ما ياخذ معي
 ما نالنا من مالنا غير الكفن واللحد من فوق جسمي والعفن
 ربحا كريها مكرها فيها نتن من الدود والحيات جسمي بير تعي
 من الدود والحيات وقبور الخراب والجسم يا خاتي اصبح تراب
 تسهر ي يا نفس ليوم العذاب يا عين ابكي قبل موتك واد معي
 يا عين ابكي عا خطاك واندمي في كلام الجمل لا تتكلمي
 ان كان بدك من جهنم تسلمي دروب المعاصي والشقا لا تتبمي
 اتركي دروب المعاصي والشقا صومي وصلي في الندامة والتقا
 لا تتبمي الى الامور الموبقة والبسي ثوب التواضع وانخسعي
 البسي ثوب التواضع والجلج وموتي اسباب الخطيه بالمجل
 يا نفس كيف الراي عندك والعمل من غرور الدهر حلك تشبمي
 من غرور الدهر حلك تكتفي في موقف الديان لازم توقني
 من صميم القلب صيحي واهتني ومن كلام الله خافي وافزعني

من كلام الله خافي وارهبي
بتذوق كأس العذاب بتعبي
ديري بالك بالخطية تغتني
من كم صاحب مال بالدين فني
دشر موالو وكل شيء جمعوا
الموت خندق مين يقدو يقطعوا
ومنين يانفس الشقا بيكون الخلاص

عند ما يدخلوك في القفص
هونيك كثر المال مانه خواص
عند ما كأس الخطية يذسكب
يانفس عندي شوف ارجع للشواب
اننا لله والمرجع الو
حمل الخطية من يقدو يحملو
في سائر الفحشاء واضع اصبعي
وسط قلبو ممتقة لجذورها
ام الشفاعة في ذنوبك تشفعي
أتركها ولرب تطلع
موضع ما خلقة بترجع
ما بتأخذ غير كفن خام
عند الله ما ظن تنفع

ما ينفع غير عمالك واحسانات المخفيه
 هيدي لبتشي قدامك نعد الرب هديه
 من الخطا احفظ لسانك لا تهنش ولا اسيد
 في التوبه يعلى شانك ولا تخاف ولا تترزع
 لا ترتمش ولا تخاف ان كنك رجل فالح
 ربك يحكم بالانصاف ما ظني يهلك صالح
 اما مه لازم توقف كتاب الدينوني فاتح
 ما يتوقف بادي حق جلوسك باينا موضع
 يلي في الدنيا مغرور هذه الدنيا غراره
 وان كان في خيرها مغرور في الاخره تروح خساره
 في نمي بتكون محصور تنزل وسط المحفاره
 منين بتجا يامستور هات موالك تنشفع
 هات موالك حتى تشوف ونادي لكل صحابك
 وانت في جهنم مكنوف النار بتلزع في جنابك
 تصرخ الرب الراؤف بتصير تحرس عاتياك
 بتطلب الموت وما تشوف برطل من مالك وادفع
 برطل لا يقبل برطيل وأصرخ للرب الديان
 من كون في الحكم عادل لا يراعي وجه الانسان
 لو تسمع قول الانجيل قول الرمور واقرآن

بتمشي عاضو القنديل	بتمشي وما كنت بتوقع
التوراة والانجيل بيقول	أصحي الشيطان لا يغويك
المصحف نزل عا الرسول	عن خب الدنيا بينهمك
بشوفك بالدين مهبول	بتحلف كذب وبتبريك
فاتح بطنك مثل الغول	تحزم عاجل وتشقع
يلي بالدنيا مسرور	بتشوف الدنيا بتزهاك
وان كان في حبها منور	أتق ربك احلاك
في العالم تبقى مشكور	أرمي الدنيا من بالك
صار ثلثينك في القبور	بعدك في الدنيا مولع
ان كان بدك تبقى مستر	عند الله رجل مايح
اترك كل عمال الشر	من الهلاك بتستريح
حافظ عاكتان السر	وعزل دربك لا تفزع
عزل لدرب التوعير	عزّلها في اعمالك
لو كنت غني وقدير	زكي وفرق من مالك
وانكك رجل فقير	تصبر عالي بيجرالك
لو كنت برتبة وزير	بحق الله احكم واشرع
احكم جكمك ثم اقض	لا تراعي وجه الانسان
المغلوب من جيبيك أرضيه	بينالك اجر واحسان
باب الجنه بتدخل فيه	ولمحل العالي بتطلع

اجعل	جبلي	ترابيه	من الارض الي انت عليها
هاي	دعوي	الهيّة	لازم ما ترجع ليها
ان كان	عمالك	خيريه	السّموات تدخل ليها
وان كان	عمالك	رديه	حبال الرجا بتقطع
بتقطع	كل	حبالك	ما يعدلك نفع بمره
ان دفعت	كل	موالك	ما بتنفع مثقال زره
الندم	يوقف	قبالك	وانتي بتكوني بشغره
لو ناديتي	كل	رجالك	صوتك ما واحد يسمع
عند صوتك	بكون	نيام	من حيث هونيك ما في صحاب
خير	البيكون	متقدم	بينفع في يوم الحساب
بيضوي	درب	المظالم	بالسما بينفتح بواب
لنصراني		وللمسلم	ولكل مخلوق من التراب
اعمالو	عنو	بتتكلم	وباب الفردوس بتقرع
بيقرع	لبواب	الجنه	بيدخلها بكل سهولي
يا نفسي	توي	وكني	يكني اشراك ترمولي
اشفقي	وتوي	واتاني	قدامك درب مهولي
ان طعتي	وسمعتي	مني	بتتالي اشرف موقع



الشيخ يوسف بدر حبيش

الشيخ يوسف بن نعمة الله غالب بدر حبيش من جديدة غزير كسروان المولود سنة ١٨٩٨ مسيحية وهو من عائلة حبيش اللبنانية المارونية المريقة في القدم وقد حكت عنها التواريخ مفصلاً وترجع حكاياتها الى نيف ولفين سنة في لبنان وما اشتهر عنها انها كانت المحافظة على الكرسي البطريركي الماروني في قرية يانوح بجهات الماقورة جرود كسروان من الازمنة الغابرة ولم تزل ليومنا هذا من اشد انصار هذه البطريركية وخاضعة لسلطانها خضوعاً اعمى . قد نبغ عموم افراد هذه العائلة وتفردوا بالمحافظة على شرف الدين والدنيا وكذلك بالعلوم والشجاعة كما ان المثل السائر يخبر عن شجاعتهم حيث يقول : السيف الحبشي .

نذكر على سبيل الاختصار بعضاً من افرادها الذين اشتهروا بالذكاء والطهارة والعلوم وهم البطريرك يوسف حبيش والسادة المطارنة الحبشية العديدين وبعض من هم من ارباب العلوم والشجاعة كالمشايخ المشهورين اولاد حمزه حبيش وهنهم الشيخ خليل واولاد واكد حبيش وهم بعض من العائلة المحررة اسماهم عديدون رحم الله المذكورين وعوضنا بسلامة الافراد الباقين نعم

خلف خير سلف كالمشايع نسيب ومحمود ورشيد اسكندر
 الحبشيين وهم بعض الذين خدموا الجندية برتبة ضابط وممن
 يحكى عنهم بلاختصاص لدرس الشريعة والقانون كالشيخ اسعد
 بدر حبيش رحمه الله والمشايع مسعود ورشيد غالب وسواهم
 عديدون وبعض الذين تخصصوا لخدمة الدول العديدة كالمرحومين
 الشيخ شديد بك حبيش قنصل الدولة التركية في باريس والشيخ
 طالب بك حبيش الذي استدعته الحضرة الشاهانية من لبنان
 ليكون ياور السلطان عبد المجيد والذي نرى بيننا بكل احترام
 اولاده المشايخ وديع وبديع الذين يعرف لبنان بسالتهم وبطشهم
 ومحافظتهم على الوطن كما وان لا مندوحة لنا عن ذكر بعض من
 افراد تلك العائلة الذين سفكت دمايتهم في خدمة الوطن كالمرحوم
 الشيخ يوسف رشيد حبيش بطل بوليس بيروت الذي لم تزل
 الحكومة الافرنسية والبنانية تلقب قرغول بوليس الرمل باسمه
 يطول بنا المجال لو ذكرنا مفصلاً عن افراد هذه العائلة
 مما يقتضى لهم مجلدات لتحتوي اسمائهم واعمالهم المجيدة نكتفي
 بالتلميح الى حياة الشاب الذي ذكرنا اسمه

هو شاب قد تخرج من مدرسة عينطورة المشهورة وتلقن
 فيها جيداً اللغات العربية والافرنسية والانكليزية والالمانية
 وباتناء الحرب بلاه الحظ الناعس بمظالم الانراك فماندهم الى ان

حكموا عليه احكاماً جائرة ومميتة . وعاد فاسعده الحظ فاستسلم اليهم ووالاهم سياسة ودخل في خدمتهم اما بالجندية اللبنانية واستغنم فرصة فيها فحارب وقهر عضابات اللصوص التي كانت تفتك بالارملة واليتيم وقتل بعضهم وسبب سجن الاخرين واراح الوطن من شرهم ويكفي ما اشتهر به بمجادة بيروت في ٢ ت ٢ سنة ١٩٢٢ حيث دافع عن قائد جيوش لبنان الكولونيل فواد بك شقير التي قصدت جمعية سرية الفتك به كما فتكت بالمرحوم اسعد بك مدير الداخلية فقد دافع عن رئيسه دفاع الابطال ووحدته بدون مساعد بين خمسة عشر الف نسمة كانت متجمعة نهار عيد المولد الشريف فانفض رئيسه المجروح وحماه من القتل ومزق البيرق التركي التي كانت تحمله الجماهير وجرح وقتل من بينهم الافراد الذين كانوا يلاحقون الكولونيل لقتله وعددهم لا يزيد عن العشرين تساعدهم الجماهير .

وان هذا الشاب اعني الشيخ يوسف صاحب الترجمة هذه وجد نفسه بعد ان خدم الجندية بايام الحرب قد آلف العيشة العسكرية فلم يعد يخطر له ان يتركها لاسيا وقد وجد نفسه يخدم وطناً حقيقياً ودولة انتداب محبوبة وهي فرنسا فبقي جندياً الى يومنا حتى انه لما بدأت فرق القناصة اللبنانية تتألف للمدافعة عن لبنان المجيد طلب من الحكومة ان تعفيه من خدمة

الجندرية التي كان فيها مؤخرًا ترجمانًا وكاتب قومندانية البلوك
 الاول وليدخل في صنف القناصة وعبدًا اقنمه المديدون بدم
 الدخول في القناصة فلم يقبل نصائحهم قائلًا مع عنزة البسي :
 واذا الجبان اتاك يوم كريمة خوفاً عليك من ازدحام الجحفل
 فاعصى مقالته ولا تحفل به واهجم اذا حق اللقاء في الاول
 واخيراً استجابت الحكومة طلبه بموجب قرار من دولة
 حاكم لبنان الكبير واخرج من الجندرية ليلتحق بموجب طلبه في
 فرقة القناصة اللبنانية ولكي يمتحنوا ارادته فلم يخرجوه الا
 بوظيفة كان من هو دونه حاصل على اكبر منها انما هو فلم يبالي
 وقد سمعناه وسمعه المديدون يجاهر امام الاهالي على اختلاف
 مشاربهم ويقول وحقاً ان كلامه صادق اذ قال : انا كنت اخيراً
 بوظيفة كاتب وترجمان من صنف الضباط في مكاتب الجندرية
 وعيالي عندي اذهب اليهم ظهر ومساء اكل على خاطري وانا
 في فراش صوف يجسدي عليه الاغنياء يخدمني اهلي كما تخدم
 الجارية سيدتها انما اذ وجدت وطني تهدهد العصابات فضات
 الالتحاق بالقناصة وفراشي فيها التراب وغطائي السماء الزرقاء
 اقتات من مأكولات غريبة واغابها على خلاف ذوقي احمل
 الاثقال على ظهري واسافر الليل والنهار مع الجند القناص في الحر
 والبرد وما ذلك الا لاعلم ابنا وطني كيف يجب ان يبذل الانسان

قضى حياته يتعاطى احكام مقاطعة الفتوح وهو اخ المطران
نعمة الله واخ العالم الذائع الشهرة الكونت رشيد الذي اضرم
نار الثورة ضد الدولة التركية لما ارادت تنصيب والٍ مسلم
تركياً على جبل لبنان

والشيخ اسد قد صبح فيه قول الشاعر :

الابن ينشأ على ما كان والده ان العروق عليها ينبت الشجر
فانه لما بلغه اجتياح جيوش الدروز حدود جبل لبنان وفتكها
بالسكان . دفعه الدم الشريف الساري بعروقه الى التطوع بدون
قيد ولا شرط ولا مكافأة الى المدافعة عن الوطن العزيز الذي
احبه اجداده وشيدوا مجده بعدهم واموالهم .

وقد تقدم للتطوع ومعه عدة شبان اقوياء من كسروان .
فرفضت الحكومة طلبهم اولاً بداعي انها لا تريد ان تسبب
هياجاً بين طوائف لبنان . فاخذ يحتج على صفحات الجرائد على
هذا الرفض الى ان عادت الحكومة عن عزمها الاول واعلمت
رغبتها في تأليف فرق القناصة اللبنانية . فانسر حينئذ الشيخ
المذكور اذ رأى طريقاً يمكنه بها خدمة وطنه . وقد تعين ضابطاً
في الفرقة الثمانية التي كان يقودها القومندان ياران الذي احبه
اللبنانيون نظراً لما كان متصفاً به من الاخلاق المجيدة والمزايا
الحميدة .

وقد حضر الشيخ اسد عدة مواقع في انحاء واشيا وفي جبال
 ككار واشتهر ببسالته خصوصاً في موقعة اكروم الهائلة في ايار
 ١٩٢٦ فقد كان العدو كامناً في قة الجبل وكان ينبغي
 وصول اليه اجتياز واد عميق يلعب بوادي جهنم دعي هكذا
 لراً لما سفك فيه من الدماء على عهد دولة تركيا وحتى يومنا
 هذا . وقد كانت الفرقة الثانية مؤلفة من ثمانين نفراً فاجتازت
 الوادي رغماً عن كل الصعوبات والاطار ولكنها ما كادت
 تلغ الى قة الجبل الا وقد سقط منها خمسون جندياً على الخنيز
 ن قتيلا وجريح . وقد مكث الذين سلموا يحاربون من الصباح
 حتى المساء وعدد العدو يفوق عددهم اضعاف الاضعاف . لعمرى
 ن اولئك الشجعان قد اظهروا شجاعة فائقة يكل عن وصفها
 لسان وقد كانوا كلما نفذ منهم الرصاص يبحثون عن قتيلا او
 جريح ليأخذون ما معه ويعودون الى ساحة القتال الى ان خضبت
 الارض بالدماء واكفهر وجه الشمس ومالت الى المغرب وكان
 الشيخ اسد في طليعتهم يشجعهم ويشعل في قلوبهم نار الحماسة
 اناشيده ومنها :

نحن	اسود	لبنان	ومن	يقحم	وطنا
نحن	سباع	الوغى	قلوب	العدى	ماكلنا
وان	عطشنا	يا شبان	دم	العدى	مشرنا

نفسه وجسده لينهض ويخلص بلاده . وقد رقت له الحكومة في
 المدة الاخيرة الى رتبة ضابط في القناصة المذكورة .
 وفوق ذلك فان مؤلف هذا الكتاب قد طاف لغاية في نفسه
 عموم بلدان وقرايا لبنان يسال عن الافراد الذين يحق الافتخار
 بهم والذين قدموا نفوسهم لتضحي على مذبج شرف الوطن فما
 كان يدخل قرية او بلد ويسال عن صاحب الترجمة الشيخ يوسف
 حبش الا وكان الكبار والصغار في كل قرية وخصوصاً الشبان
 الشجعان يذكرونه له ويصفونه بالشجاعة والذكاء والاقدام
 وحرية الضمير والعمل فحيا الله الابطال ومحبي الوطن

البطل الكسرواني

الضابط الباسل الشيخ اسد الدحداح

ولد في عرامون كسروان من اسرة مشايخ آل دحداح
 الشريفة التي تولت الاحكام على عدة مقاطعات في جبل لبنان
 ونبع منها رجال عظام اشتهروا بخدمة لهم للدين والوطن
 والده الشيخ خليل الذي قضى مدة نائباً عن الطائفة
 الكاثوليكية في مجالس ادارة القدس ثم بعد ذلك تولى عدة مناصب
 في الجبل . ووالدته نجيبه ابنة الشيخ خليل غالب الدحداح الذي

صوف نجيبى ظافرين او نموت فدى علمنا
وان قتلنا يا شجعان ينشأ لنا اخوتنا وهلم جر
ونظراً لما اظهر من الشجاعة في تلك الموقعة وفي خلافتها قد
رقت الحكومة وقبته وانعمت عليه جمهوريتي فرنسا ولبنان باوسمة
عديدة . وقد صرح الجنرال غاملان القائد الاعلى لجيوش فرنسا
في الشرق عند ما منحه وسام صليب الحرب بالشهادة الاتية:
ان هذا الضابط الباسل قد اظهر في الحرب شجاعة فائقة
وعدم اكتراث زائد بالاختار . وقد كان تحت وابل من الرصاص
ينفذ اوامر قائده .

وقد انتقل الاسد من الفرقة الثانية الى الفرقة الخامسة
التي اشتركت مع القوات الافرنسية بالقضاء على عضابة بيت
جعفر وابادتها من عالم الوجود .

البطل سعيد عبد الساتر

واخيه بطرس واخيهم المرحوم موسى

السيف نادى وقال اين راحو الرجال بدى بواسل في زراهم احتمي
قتلو سعيد ذاك قرم عنيد والفتى الصنديد سبع الضيفم
بتليق في يده يوم المعركة ييري رقاب الضد كبري القلم

بطرس افندي في المراحل ينوصف لو صرخ عالسبع حالاً يرتقي
 المرحوم موسى كان لايهاب اللقا كار المراحل بعد منوا يحرمي
 في جبل لبنان ما إلهم نظير يوم اللقا والكون شهد الصمصمي
 واضعين الخوف في قلوب العدى افعلهم لفرانس كلها مترجي
 لو قابلوا اخصامهم يوم الزحام شبه نار بقش يابس تضرم
 خصمهم خسران يفقد للحياة ضدهم عاطول عمروا نادم
 واضعين الرجل قبل اللبا عندما بدت الوالدة تتوحم
 نقل الموازر الى خلافهم لا يلبق من كونهم شجعان في شرب الدم
 ابطال في كل المواقع فائزين يدعوا ديار الضد سودا مظلم
 شبه السباع قلوب ضدهم ينهشوا كافياب الكاسرة على الغنم
 سعيد عن ابو زيد فمله يزيد بطرس ابو موسى دياب الغنم
 المرحوم كان يفوق شبيب التبعي عظامه والحد يا الهي ترحم
 يحيا جبل لبنان وايضاً المزروع تربي بوسائل عالمداق تقحم
 في نواحي الشوف كلهم يشهدوا لبني السائر كلها مختمي
 حتى الطيور القاطني في قربهم الاشجار والحياة وصغرا لايكم
 الموزار لما نار فهموا ثورته في اسم سعيد كان يتكلم
 والسيف جوالجوف بالتأكيد نطق في اسم بطرس كان يترنم
 قال الشجاعة مهنته من دون غبا والشهامه والكرامه متمي
 واجب على الثوار تخضع امرهم تكتب لهم جناب سيدي الافخم

كم تأير ذاق كاسات المنا زار اللهود اطفاله اليه
 يوم المشرفة يوم عظيم استد للمرحوم الشهم الاكر
 ابراهيم عنتر عبس مثلوا ما فعل بلاسف هالشهم كنا نعد
 كان شبه الزير في حومة وغي في المراحل شبه نار المض
 يا حيف يا ابراهيم خانوك الحون عملوا لك اشراك صيد محك
 سألت ربي البيت عظمك يرجمه وكل ناطق بالخلق يترحمه
 سعيد في نارك ساعه ما بطي تسلم يمينه دهر خالد دائمي
 والذي قد كان مكنم لاشقي في حق الله والشريعة يعبد
 كل شاعر فرد لازم يمدحه اهل المزرعه اجمال فرداً لان
 اكبر القواد شهدوا الي سعيد وعلقوا بصدرة عشرة اوس
 بالختام بقول يا رب الغفور تدعي عداهم تحت دوس الاقدار
 يبقى بطولهم الف فارس خلفته ويجاه سيدة النجاة المنس

فليمون افندي الخوري

ان المواقع الشمالية شهدت حضرة البطل الحكيم والهمام
 الشجاع الضابط فيلمون افندي الخوري لما خاض بها بهم
 ورجولة لا تعرف اللل وكان حكيماً قادراً على اقامة الخطط
 الحربية وبمعونة الله وسلامة قلبه للوطن كان فائزاً في كل مواضع

فيحق له تسجيل اعماله المجيدة بماء الذهب على صفحات التاريخ
ذكرآ ابدياً.

﴿ الليوتنان اسعد افندي جمال ﴾

هذا الباسل لقد اشتبك في معارك عديدة مع الثوار وكان
له الفوز مستمراً وذلك دليل الاخلاص ومحبة الوطن وسلامة
القلب فله دره من شهأ صديقاً صادقاً مخلصاً للوطنية والانتداب
الافرنسي فتمله ابطل مخلصين يستحقون المدح ونشر الثناء على
صفحات التاريخ بخلد الذكر

﴿ الباش جاویش فايز افندي عبود ﴾

ان هذا البطل من الباروك نجبل ابراهيم عبود نخله قد خدم
الحكومة اللبنانية مدة ١٢ سنة بكل هممة ونشاط وفي هذه
الثورة رافق الحملة من جزيں الى راشيا وكفر مشكي وعاد الى
جهات بعليك وحضر بعض المواقع وكانت له السمعة الحميدة
باعماله وجهاده للبناني المقدس ووجوده في هذا السلك خدمة
وطنية لا سواها فله الابطال والمجاهدين بالاعمال المجيدة

﴿ الجاویش الياس متري يونس ﴾

مولود في قرية كوسا قضاء الكوره دخل ساك الجندية
اللبنانية بكل شجاعة وقد كان قرمندان قرغول علمات الشعب

وطارد جملة اشقياء وقبض عليهم ومن جملتهم شقي شهير من
قضاء الناصرة فلذلك نقيد عمله الوطني على صفحات التاريخ
امثولة للشجاعة والحمية شاكرين
✽ الشجاع نجيب طنوس البستاني ✽

ولد في قرية الديبة من قضاء الشوف وتجنّد بكل بسالة حباً
بالوطن والدفاع عن الارز نسبة الى الابطال المدافعين وله مواقع
يفتخر بها كل شهم غيوراً ووطنياً
✽ جرجي افندي عامر ✽

ان حضرة المجاهد جرجي افندي كان غيوراً في اعماله
الخيرية تجاه اخوانه المنكوبين عند ما حلوا في صيدا لقد كان
من اشدّ المحافظين وقد قام بكل خدمة وعطف وعزى قلوبهم
الكسيرة في حلاوة لفظه لانه من الرجال المقتدرين على الشهامة
فلذلك نشكره هذا المحسن الغيور واعماله المجيدة

✽ اسكندر افندي ليان ✽

اسكندر افندي المجاهد في سبيل الاحسان والكرامة
تجاه منكوبيين قلعة جنبد وله ايدي بيضاء في جميع حياته
منعوتاً بالشهامة والمسامحة الخيرية فله در اصحاب الناموس

﴿ ملحم بيك ابو حمد ﴾

ملحم بيك المعروف بالكرامة وحسن الاخلاق الرضيه
عندما حلت النكبة على مسيحي وادي العجم وهرب المنكوبين
لدمشق فكان ان سعادته اسرع في همه ونشاط وعضدهم
بمساعده الشديده وعزى قلوبهم في بشاشه وجهه وكرم اخلاقه
وان يكن الثوار حرقوا له قراياه ونهبوها عوض اتباعه وجهاده
بالدور الماضي تجاه دروز الاقليم الذي كان لهم سنداً ومنهلاً في
جميع حاجاتهم فعليه ندرج ذكر سعادته وغيرته الشهيرة كعلم منير

﴿ الامير خالد الشهابي ﴾

الامير خالد من امراء حاصبيا من الاسرة الشهابية ونائباً
في مجلس النيابي اللبناني عندما حلت النكبة في حاصبيا وحدثت
الاعمال البربرية والالاهالي التجأت الى مدن السواحل لنجاة
نفوسهم واطفالهم فكان من عطفه وعوائد الاسرة الشهابية انه
كان يتقلب على حرارة النار لما حل في اخوانه الوطنيين من
الاهانة وخراب البلاد وكان اشد المساعدين للتحريض على اعانة
المنكوبين ولا غرو ان الامراء الشهابيين من سلالة شريفة
تقدس اعمالهم المجيدة التوار يخ ونحن ايضاً

﴿ يوسف افندي نصر - نجل خليل افندي نصر ﴾

هذا الوجيه ولد في قرية بكاسين وقطن النبطية من بضعة سنوات وعندما حلت النكبات في الجنوب وحضر المنكوبين للنبطية قد قام امامهم باعمال مجيدة واطهر كل عطف وجهاد في مساعدتهم حسب عوايده المشهورة ومشهود له فيها من عموم عارفه وله أيدي بيضاء وخدمات في الجندية اللبنانية وخصوصاً سنة العشرين عندما حصلت الحركة في الشوف وله مواقع عظيمة كانت تصادف معه حيث كان ضابطاً ويقوم في الدوريات وقمقيات الاشقياء ومن جملتهم موقعة مزرعة الشوف التي حرق فيها ستون بيتاً وقد كان بمقدمة الجنود بايماً العزيزة في اواخر الاثمان حتى شهد لبسالته كل شجاع فعليه نخلد ذكره على صفحات التاريخ وقاراً لعمله الخيري لبسالته المشهورة فانه دره من امثولة ناهضة ووطنية حميدة نخلدين له الذكر الطيب مدى الدهور

﴿ البطل جورج مخول صوايا ﴾

لقد كرمنا في تاريخنا اعمال هذا البطل في معارك حاصبيا ومرجعيون وجهاده الوطني وحالة الافكار عن ذكره عندما كان في زهور كبا مع الجيش الافرنسي فعند ما عزمته الحملة على الزحف قد تقدم الضابط المذكور ورجاله فدأياً وكان بقدرة

كاليث راخصاً الروح وشارياً الموت وكانت الدروز في استحكاماتها
مطوقة حاصبياً فابتدأت المدافع تقذف القنابل على للشوار
والجنود تتقدم والمفادى الهام سائراً بدون جزع ولا ريب وبدل
الحياة بالموت وكان سروره بتلك الساعة عظيماً عوض عن انزعاجه
يوم الانسحاب (وقال حذاء عربي)

ما زال فرنسا أماناً كثر العدا ما تهمننا
وحيث يادين المسيح تحت الصليب تلمننا
وكانت علامة النصر وعرق الشجاعة يندى جبينه (تم قال
شعراً)

نحن لم نخلق لحمل الجور اولبس الهوان
بل خلقنا للعلی والسيف في يوم الرهان
هذه اوطاننا فاقة فراديس الجنان

كيف لانفدي لها الارواح في الحرب العوان
عندئذ تهومت الابطال وهجمت الرايات الافرنسية
واللبنانية تلعب وابطال الدروز تحمس بعضها بشدة وبسالة ونشاط
ولا غرو بان شجعان الدروز لهم مواقف عظيمة في الحروب
ولكن شجعان الافرنسيين واللبنانيين لا يغلبون فحصل الانكسار
على الشوار وكان اول من دخل حاصبياً المضابط صوايا وجنوده
تحت ظل السلطة الافرنسية التي لا تغلب

﴿ مصطفى الاورفلي ﴾

قال المؤلف كتبت في صيد ارقيب وعيني تراعي كل ما صار وجرا
 كان الامن موجود بفضل ونشاط مفوض البوليس ذوي المقدرا
 مصطفى افندي نسل الاورفلي صاحب شهامة وذو هيبي موقره
 والاصل عنوان الى فرع الاصيل والفضل شبه الاصل يعطي الاتمه
 مفوض الشرطه له نسل شهير لوقاب صافي شبه نور الجوهره
 نمر افندي حنين ذو قلب حنون في اللطف مشهور ما بين الوري
 كان ليل نهار يخدم مهنته وعلى عموم الناس عينه ساهره
 مدوم ابوابه للعداله مفتحين ابواب الضلالي دوم عنده مسكره
 تمنيت كل الناس شبه مخلصين من حد بحر النيل الى نهر القرا
 من بلدة بكاسين اصله والنسب عيله شريفه والقلوب مطهرا
 وبالختام بقول كل الدائره بفضة الروباح صاغ مسوكره
 زيدهم يا رب خيرات ونعم يامبدع الاكوان يا فادي الوري

﴿ الشيخ ناصيف الخوري ﴾

ان البطل الشيخ ناصيف الخوري هو يوزباشي قومندان
 البلوك الثالث ومن كرام قرية اهج قضاء كسروان، فقد كان
 في الشوف وكان الامن فيه مستتب بحكمته ودرسته وحسنه
 وهو من اشد المخلصين اللبنانيين نفتخر به

﴿ الضابط الشيخ نسيب الخوري ﴾

ان لهذا البطل اللبناني الباسل غيرة تذكر في سبيل الدفاع
المجيد عن لبنان ولا غرو فهو من اسرة لبنانية عريقة في القدمية
والمجد وهو من وجهاء بلدة رشميا في قضاء الشوف . ونظراً لما
ابداه من الخدمة الصادقة في سبيل لبنان نقول قصيدته

من واجب الشعراء تمجيد الكرام	في تواريخ ظاهره كافي بيان
نقدر فضل ارباب المراحل	نسباع لبنان ابطال الزمان
يحق للارز يفرح في بنيه	شبه شبل الغضنفر ذو امان
الشيخ نسيب من عيلة عريقة	اصيل الجدد ظاهر للعياني
ياما ابطال مشهوره سحبهها	ككقود الشاه قاد للسجاني
دخيص الروح ما يهاب المواقع	يسمع الروح في ارحص اثنان

﴿ الباش جاويشيان عبد العزيز غالب وسليمان خضر ﴾

﴿ والجاويش عمر حقي ﴾

ان لهؤلاء الابطال الفيورين وقفات مجيدة في جانب المحافظة
على الامن العام ولهم خدمة تذكر في حسن الخدمة في الجندية
اللبنانية مما يستحقون عليه الشكر الجزيل

﴿ الشاويش فريد خليفه ﴾

لما الخليفه خاض وسط المعركة مثل سبع الغاب عالا عدا وثب
اسمه فريد وحق في عصره فريد لا يكل ولا يذل ولا يهاب
في ناحية عكار مثله ما ربي بالفعل مثل الزيرافرس من دياب
في رضى الاخلاق امتاله قلال والوجه مثل البدر في اوسط رجب
والعقل اذن من جبال الشاخه هذا دليل الامل من احسن نسب
والفرع ينبت على جذوع الشجر واذا كى ثمر بالفصن احلام من الشراب
في عرب بستان ما في وصفته شوفته بتحيي الموات من التراب
حلبا بلدهم دام الله عزها يلي ولد فيها هالفرخ العقاب
يا لله المارش تحفظ هالبطل يقضي زمانه بالمسره والطرب
كل اهل الكون حبت صورته مثل يوسف الحسن عاقول الكتاب

﴿ بعض ابطال الجندرمه اللبنانيه ﴾

الضابط مصطفى سليم . الامباشيان كميل رعد من دير القمر وفؤاد
شديد عارف داود راشد . اسكندر راشد . كامل الطيار . نعمان الطيار .
ابراهيم اللقيس . خالد الكردي . احمد شام . موسى شام . وديع يتيه .
علي احمد . محمد راجح . نجيب محمود . الياس موسى دياب .
ان هؤلاء الابطال خاضوا معارك عديدة في انحاء الجنوب
واهما معركة الجديدة الشهيرة فدافعوا في كلهما دفاع الابطال

﴿ ابطال الجديدة ﴾

من الابطال الجديدين الذين اشتركوا في معركة الجديدة
للدفاع عن بلدتهم عروس المرح دفاعاً مجيداً يخلده التاريخ بصفحة
ذهبية هم الابطال: فؤاد شديد . توهان جباره . مسعد وحسيب
ابو خروب . عيسى الحوراني . وغيرهم مما لم نعرف اسماءهم

﴿ بعض الابطال المتطوعين ﴾

من الابطال المتطوعين في جيش القناصة اللبنانية للدفاع
عن حدود لبنان الابطال الاتية اسمائهم :

الاسبيران مخايل الشويري . ميشال يوسف جبرائيل عواد .
انيس ابو راشد . سعيد الياس كرم . يوسف قزحيا يمين . الياس
مخايل شمووني . ميشال مسعود كرم . السرجان سعيد ملحم . سليمان
نعمه . طعان موسى باشا

﴿ المطران اكليمنضوس معلوف ﴾

مطران مرجعيون وملحقاتها الكاثوليكي ويعلم الكل ما
قضى سيادته من الاهوال اثناء دخول الثوار مرجعيون اذ انه لم
يتركها الا بعد دخول الثوار اليها وقد خربت قلايته ونهبت
واما غيرته على ابنا ابرشيته والشعب كافة اشكره عليها
جزيل الشكر نظراً لما له من الايادي البيضاء في عمل الخير
والاحسان تجاه المنكوبين من كل الطوائف فندعو له بطول

العمر ادامه الله سندا وعودنا لطافته الكريمة

« سعيد ابي شهلا - فارس غنطوس - كريا كوس وزهير »

ثلاثة من خيار الوجهاء والمحستين اذ كان لهم ايادي بيضاء
على عموم المسكوبين فكانوا يجمعون لهم التبرعات ويتبرعون
من جيوبهم الخاصة بمبالغ طائلة للمسكوبين المعوزين فنشكرهم
جزيل الشكر

« الخوري جرجس كاهن قطنا * رجل الدين والبسالة »

ان لهذا الكاهن الجليل الفاضل وقفات مشهورة في هذه
الثورة وقبلها وعندما بدأ ثوار الدروز بمهاجمتهم على قضاء وادي
العجم جعل ينصحهم كي لا يرتكبوا الفظائع وان يتوبوا الى
رشدكم شأن الرجل الحكيم الذي يهتم بمصلحة وطنه وبعد هذه
الارشادات والنصائح والدعوة الى إطاعة الدولة المنتدبة لم تصادف
نصائحه وارشاداته اذ انما صاغية

ولما عمد الثوار للنهب والسلب في قضاء قطنا ولم يستطع
ردعهم بالحسنى أخذ بتهريب المسيحيين الى دمشق وسواها من
البلدان الامنة حيث كان الثوار ينهبون منازلهم وان حضرة
الاب جرجس بعمله هذا خدم رعيته ووطنه خدمة حسنة
يستحق عليها الشكر الجزيل

فتح الدكتور اديب رحال

عدا عن الاعتناء الزائد الذي كان يبديه حضرة الدكتور
اسعد افندي والد حضرة الدكتور اديب افندي فقد كان نبه
للفيورد يداوي المنكوبين اللاجئين من الجديدة وكوبا اثناء
تفشي الحمى التيفوئيدية فيما بينهم فما زال يكافح هذا الداء مدة
تنيف عن الشهرين مجاناً وما زال على هذه الحال الى ان باغته
الحمى وكانت تجعله طريح الفراش مدة شهرين يعاني لشدة الآلام
من جراء تعبته وكده في سبيل راحة المنكوبين وبعد شفائه
عاد الى جهاده السابق في خدمة المنكوبين مما جعله الالسنه
تفيض بالشكر على آل هذا البيت الكريم

شاكر مسعد * وقصر نايه

ان هؤلاء الافاضل كانوا اثناء نكبة الجديدة يبذلون من
الاموال على المنكوبين المحتاجين فقد كان لاعمالهم هذه صدى
استحسان في قلوب هؤلاء مما يستحقون عليه الشكر

البطل خليل الجزيني

ان لهذا البطل اعمال مجيدة في البسالة والدفاع عن حدود
لبنان المجتازة من الشوار فقد جاهد جهاد الرجال المشهورين
بالبسالة والمقدرة مما اطلق عليه اسم البطل الجزيني

« الشيخ لحود ضاهر كيروز »

عين من اعيان الجالية اللبنانية في الارجلتين وله مكانته
التجارية العالية في بوانس ايرس وهو يملك بضعة بنايات شائقة
في عاصمة الاوجلتين

وقد افتتح اكتباب عام لاعانة المنكوبين وارسل المبالغ
الطائلة الى غبطة البطريك الماروني لاجل توزيعها على المنكوبين
وكان يفتتح الاكتبابات بمبلغ كبير من ماله الخاص تشجيعاً
لاعيان اللبنانيين في هاتيك الجهات فله شكر الوطنية

« طانيوس ابي روحانا كرم واخوانه »

هم من اعيان التجار اللبنانيين في المكسيك ولهم مكانتهم
العالية ولما بلغهم اخبر نكبة بعض نواحي لبنان اسرعوا لنجدة
المنكوبين بتبرعاتهم كما انهم ارسلوا مبلغ عشرين ليرة انكليزية
الى المتطوعين اللبنانيين وجرحى جيش الشرق وذلك بواسطة
يوسف افندي الحتي صاحب جريدة ارزة لبنان الذي قام بتوزيعها
كما يفرض عليه الواجب مما استحق الشكر الجزيل على اهتمامه
والدعاء للمتبرعين الكرام بدوام العز شاكرين نهضتهم

« قيصر بك عبود »

هو اللبناني في الغيور الذي له مكانته العالية في جمهورية

اندورس واثناء الثورة ونكبة لبنان كان له مواقف غرر في
التبرع للمنكوبين وللمندفعين للتطوع دفاعاً عن الاراضي
اللبنانية فنحن نشكر له غيرته وتبرعاته ووطنيته العالية شاكرينه
جزيل الشكر

« لبنان واكد كرم »

بطل غيور واسمه المجيد يدل بجلاء على وطنيته الشماء اذ له
مواقف مجيدة في سبيل تسليم ثوار بعلبك ونواحيها فنشكر له
غيرته الوطنية

خيامر مرجعيتون

لقد نهض الغيور الفاضل فارس افندي نعمه الجلبوط
المشهور في الاعمال الخيرية تجاه المنكوبين عندما حلوا ضيوفاً
في بلدته العامرة وقد قام بالضيافة المهيودة به في بشاشة الوجه
والاخلاق الرضية ويسكن اوجاع المنكوبين بقوله لهم اهلاً بكم
فكلما تحتاجوه فانا قدامكم ما عدا حكمته ومقدرة سياسته
الادبية مع ال عبدالله القوم الكرام حتى كان يتواجد في منزله
من المنكوبين قسماً وافراً كل ليلة وايضاً كهنة وقسوس ووجه
مسيحي الخيام قاموا بهذه الصفات فكثر الله امثال الغيورين
للشهادة .

« أركان الجمهورية اللبنانية »

الرئيس : شارل بك دباس

السكرتير : جورج بك حيمري

« الوزارة اللبنانية »

رئيس الوزارة ووزير المالية : أوغست باشا اديب

وزير الداخلية : بشارة بك الخوري . وزير العدلية :

نجيب بك قباني . وزير الصحة : الدكتور سليم بك تلحوق .

وزير المعارف : نجيب بك الاميوني . وزير الزراعة : علي

نصرت بك الاسعد . وزير الاشغال العامة : يوسف بك

افتيموس

« مجلس الشيوخ »

الرئيس : الشيخ محمد الجسر

الاعضاء : حبيب باشا السعد . الدكتور ايوب تابت .

الشيخ يوسف اسطفان . نخلة بك التويني . فضل بك الفضل .

جبرائيل بك فحاس . اميل بك اده . الاستاذ البرقشوع .
 السيد احمد الحسيني . الشيخ محمد الكسبي . عبد الله بك
 بيهم . السيد حسين الزين . المرحوم يوسف بك نمور .
 سليم بك نجار . الامير سامي ارسلان

(مجلس النواب)

الرئيس : موسى بك نمور

الاعضاء : نجيب بك السعد . الدكتور جميل بك
 تاحوق . الشيخ ابراهيم منذر . عمر بك بيهم . الامير
 فؤاد ارسلان . الاستاذ ميشال شيجا . عمر بك الداعوق .
 الدكتور حبيب بك نصيف . نجيب بك عسيران .
 الامير خالد شهاب . صبري بك حماده . الياس بك
 اسكاف . جورج بك زوين . جورج بك ثابت .
 الشيخ يوسف الخازن . يوسف بك سالم . صبحي بك
 حيدر . نقولا بك غضن . حسين بك قزعون .
 الاستاذ ياترو طراد . الاستاذ رو كس ابو ناضر . عبد
 المطيف بك الاسعد . عبود بك عبد الرزاق . خير الدين

بك عدرا . شبل بك دموس . يوسف بك الزين .
 الدكتور مسعود يونس . اميل بك تابت . وديع بك
 طريه .



الخاتمة

لقد روينّا في كتابنا هذا ما تعهدنا به في مقدمتنا الاولى
 وجل ما رويناه عن مصادر موثوق بها بعضها كما شاهدناها بأمر
 العين والبعض الآخر أخذناه عن الصحف المخصصة للوطن وعن
 البلاغات الرسمية التي كانت تنشرها السلطة في الصحف بواسطة
 قلم المطبوعات وبهذه المناسبة نأمل اننا خدمنا أبناء وطننا
 المهاجرين الذين هم بحاجة الى مثل هذه الرواية التي قنا بنشرها
 وتقديمها اليهم نظماً واخباراً راجين ان تلاقي لديهم استحساناً
 ومهما امتدحنا في كتابنا هذا اعمال السلطة الافرنسية
 المجيدة فحسبنا اننا لم نفي قسماً يسيراً من الواجب تجاه سلطة
 شفوقة رحومة حتى وعلى اعدائها ومحاربيها .
 ان السلطة الافرنسية النبيلة قد قامت في هذه الشورق

بواجبها احسن قيام اذ انها كانت قادرة على اخماد نار الثورة
بالشدة ببضعة ايام ولكن حنانها وعطفها المهود جعلها تخسر
من الاموال والرجال في سبيل تحقيق امنيتها وهي اهداء نار
الثورة بالحسن بدون قتال الا عند الاضطرار للمدافعة عن نفسها
وعن المساكين المضطهدين لاجل حبها

اجل ! ان السلاطة الافرنسية النبيلة قامت بواجبها كما يوحيه
لها العطف والحنان وقد اخمدت نار الثورة بقوة حنكتها ودرية
ممثلها العظيم كالمسيو هنري دي جوفيل الذي كان مفوضاً سامياً
والجنرال غملان قائد جيوش الشرق الذي كان ينتصب خطيباً في
مقدمة الجيوش قائلاً :

اعلموا ايها الجنود انكم لستم بآئين لحرب عدوكم بل
جئتم لرد اخوة لكم ضلوا طريق الصواب . فاذا امكن ردعهم
عن عنادهم بدون الحرب كان افيد واولى النج

ولا نبخل حضرة الجنرال اندريا من كل شكر وهو الذي
قاد الجيوش المتقدمة في معارك جبل الدروز النهائية وقام بتنظيف
الجبل الدرزي تنظيفاً تاماً بمنكته ودرسته وشجاعته واكتسب
ثقة زعماء الدروز الثائرين اذ سلم عن يده اكثرهم

واخيراً نال الجبل الدرزي استقلاله وتشكلت حكومته من
افاضل رجاله بمعونة وتدريب رجال فرنسا المنقذة المحبوبة

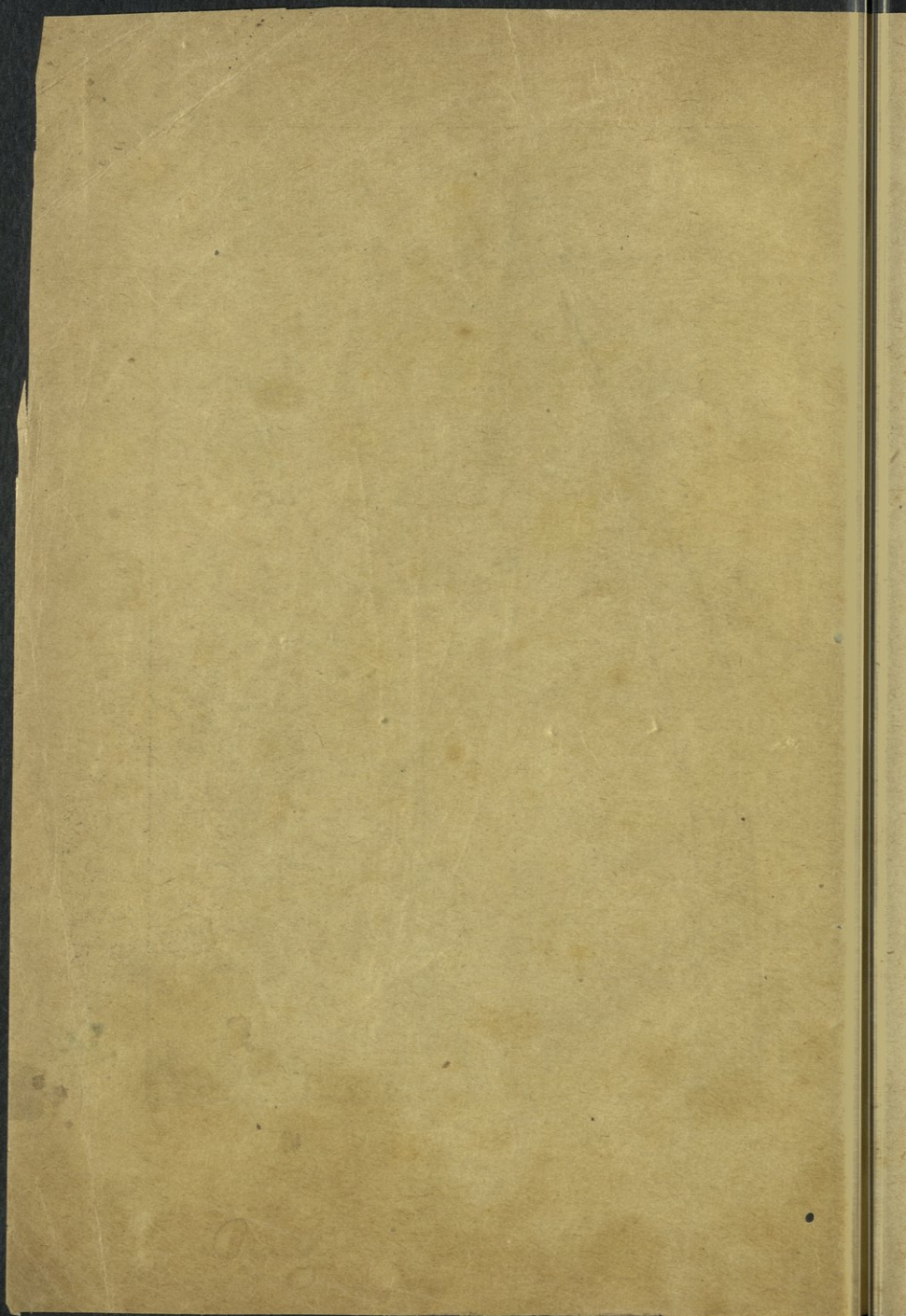
وبجسكة ودربة رجل فرنسا الكبير فخامة الميسو بونسو
سترى البلاد الراحة والطمانينة مخيمة فوق الرؤوس وسينال كل
شعب ما يرضيه من المطالب العادلة وما رائد فرنسا ورجالها
العظام الا العدل وهو اساس الملك

بقي علينا تقديم كلمة شكر وافتخار للابطال اللبنانيين الذين
هبوا للدفاع عن الوطن اللبناني العزيز وقاموا بواجبهم احسن قيام
بمعونة وتدريب قوادهم الافرنسيين وقد نالوا شهادة هؤلاء
القواد بالرجولة والبطولة التي لا تعرف الملل وقاموا باعمال مجيدة
يذكرها التاريخ بالفخر والاعجاب بجانب اعمال جيوش فرنسا
المنقذة.

ديب ابو مراد الفرزلي

من ميمس

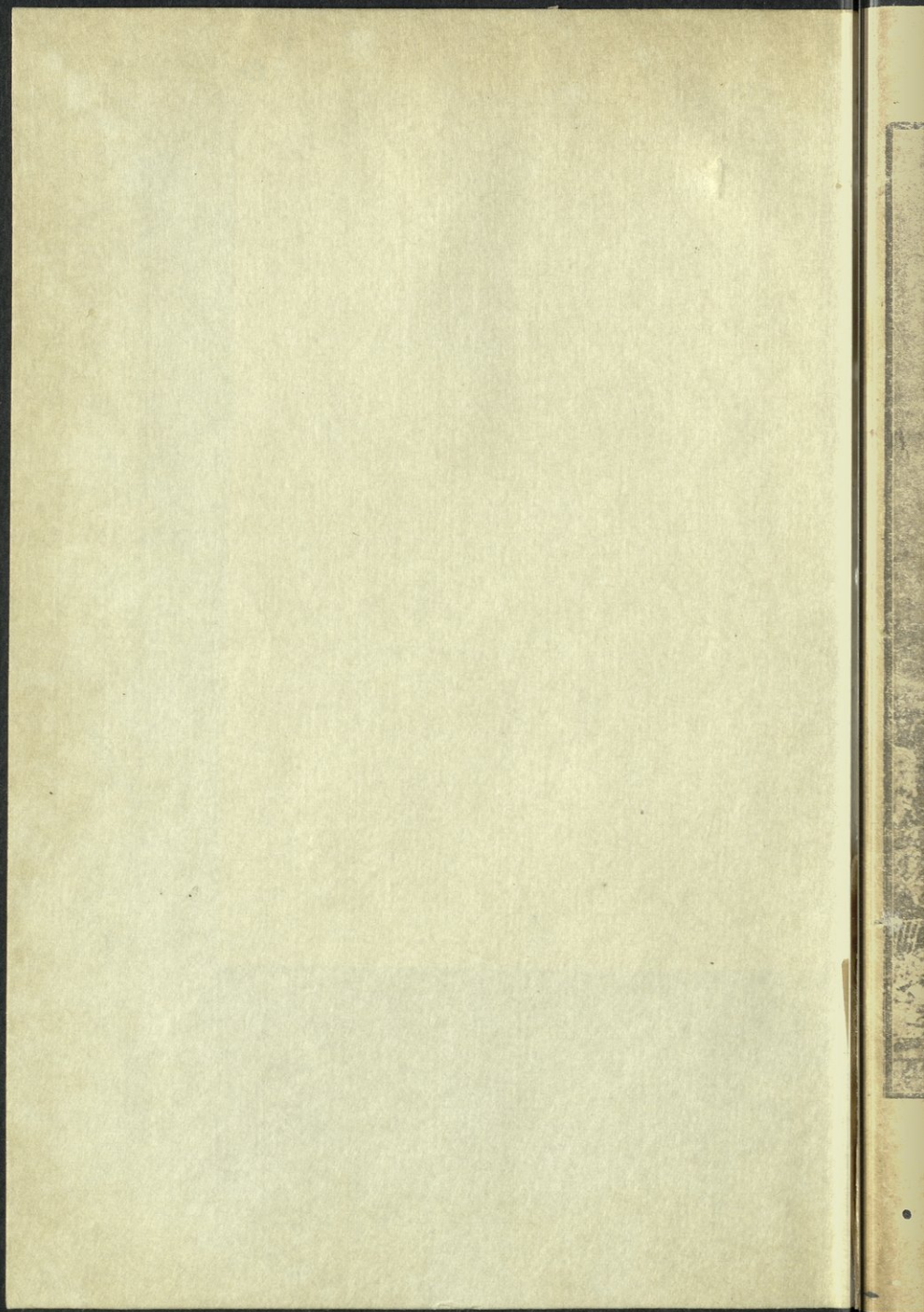




سرمح



البطل خليل الجزيري



[illegible]

B. LIBRARY

A. U. B. LIBRARY

CA:892.78:F527nA:c.1

الفرزلي، ديب ابي مراد

نظام المنكوب في حوادث الجنوب
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01065123

CA:892.78:F527nA

الفرزلي *

نظم المنكوب في حوادث الجنوب *

DATE

Borrower's
Number

DATE

Borrower's

CA
892.78
F527nA

